

مدارات
من سيرأس الجزائر عام 2004؟ 18
رأي
فضيحة «قوائم» المتعاونين مع النظام العراقي 19

الرياض تتوقع هجمات تستهدف مسؤولين كبارا معارك شديدة بين الاسلاميين وقوات الامن في مكة

لندن - «القدس العربي»: أعلنت السعودية انها احيبت هجوما وشيكاً وقتلت اثنين من الاسلاميين في اشتباك في مكة أمس الاثنين. وجاء في بيان لوزارة الداخلية انه «تم في تمام الساعة الثامنة من صباح هذا اليوم (مس) محاصرة موقعين بمخبط الخضراء في حي الشرايع بمكة المكرمة وقصد باذر الاسلاميون باطلاق النار بكثافة على رجال الامن مستخدمين الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وتم الرد عليهم في حينه مما اسفر عن مقتل اثنين منهم اثناء محاولة الفرار، واصابة شرطي بجروح طفيفة..»

وذكر البيان ان الشرطة ضطبت قذائف صاروخية وبنادق آلية ومسدسات ومفتحرات ونخيرة وجوازات سفر في سيارة المشتبه بهم والمزمل الذي كانوا يختبئون به وانها ما زالت تبحث عن آخرين، مشيرة الى ان أجهزة الامن «تمكنت من احباط عملية ارهابية كانت جاهزة للتنفيذ من قبل عناصر ارهابية لم تراخ حرمة الاماكن المقدسة وشهر رمضان المبارك..»

وكان القتيلان ضمن مجموعة من ستة اشخاص تلاحقهم عناصر الامن وتمكن الاربعة الباقون من الفرار في رمضان وحققا رعايا البلدين على تفادي السفر اليها.

اودى بمسؤول محاكمة البعثيين في النجف ومدير لحي الكرخ عينه الاحتلال يوم اغتياالات بالعراق.. وتشكيل «جيش انصار السنة»

استشهاد اربعة عراقيين بمواجهات مع الامريكيين.. وبوش يتعهد «عدم الهروب»



جريح امريكي من ضحايا اسقاط المروحية قرب الفلوجة أمس الاول اثناء نقله من بغداد الى ألمانيا لتلقي العلاج (رويترز)

واضاف ان «المجهولون قاموا بانزال الشويبي في الصحراء واطلقوا رصاصتين في رأسه مما ادى الى وفاته على الفور» ووضح عزيز ان «أحد الجناة قال للشويبي قبل اطلاق النار عليه: ان صدام قد امر بحاكمته..» وتابع «اما اننا نقول ان الامر لا يعنك ثم قاموا باطلاق سراحي..» ويرأس الشويبي اللجان الحقيقية الخاصة التي تشكلت في النجف لحماكة البعثيين، وهي الوحيدة في العراق وقد وصلتها 400 شكوى.

وقدمت المحكمة امر القاء القبض على 160 شخصا وحتى الان تم القاء القبض على 50 منهم.

من جهة اخرى أعلن في بغداد عن تشكيل «جيش انصار السنة»، وقال بيان صادر عن قيادته ارسل لـ«القدس العربي» ان الجهاد في العراق اصبح فرض عين على كل مسلم «بعد ان صال العدو الكافر على ارض الاسلام» حسب البيان الذي تضمن ايضا عددا من الفتاوى شملت تحريم العمل في مؤسسات يديرها الاحتلال بما في ذلك الشرطة والجيش،

تسجيل، النار قبل ان يلوذ بالفرار. ويشير البيان الى ان العمليات بنيت على «تقرير قدمه شاهد الشرطة العراقية».

وحي الكرخ يقع ضمن ضاحية الكرخ اكبر مناطق العاصمة العراقية.

وفي 28 تشرين الاول (اكتوبر) تم اغتيال فارس عبد الرزاق المسؤول في مجلس بلدية بغداد الذي شكل باشراف التحالف. واغتيال رئيس محكمة مدينة النجف الاشراف ورئيس اللجان الحقيقية الخاصة لمكافحة البعثيين موحان جبر الشويبي امس الاثنين برصاصتين في الرأس بعدما اختطفه مجهولون.

وقال عزيز ان «مجهولين قاموا صباح امس باختطافي انا ورئيس محكمة النجف الاشراف موحان جبر الشويبي من امام منزل الشويبي الذي يقع في حي الصحة خلف محكمة النجف واقتادوا الى الصحراء على بعد ثمانية كيلو مترات شمال النجف».

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

غداة يوم الخسائر الامريكية الذي تكبدت فيه الولايات المتحدة اكبر عدد من جنودها في يوم واحد منذ نهاية الحرب رسميا في العراق، كان امس «يوم الاغتيالات»، في العراق. واستشهد اربعة عراقيين بمواجهات مع قوات الاحتلال الامريكية في الفلوجة وبي غريب. وقال المتحدث باسم التحالف امس ان المسؤول عن حي الكرخ في بغداد المعين من قبل التحالف اغتيل مساء الاحد قرب منزله في بغداد.

وقال المتحدث باسم التحالف توماس بايسل في بيان وردت نسخة منه الى ان رئيس مجلس حي الكرخ مصطفى زيدان الخليفة قتل بالرصاص قرب منزله في شارع حيفا وسط بغداد.

واوضح البيان ان زيدان (47 سنة) كان يسير بمفرده عندما اطلق عليه مهاجمان كائنا في سيارة لا تحمل لوحة

خامنئي يلوح بوقف التعاون حول التفيتش النووي

لندن - «القدس العربي»: نقل التلفزيون الإيراني امس تحذير الزعيم الإيراني الاعلى آية الله علي خامنئي من ان طهران ستسني تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية كحما هدد عدد من المسؤولين الإيرانيين المتشددون في الشهور الاخيرة. وقال الديبلوماسي «انهم ليسوا بهذا الغباء» وأضاف ان مثل هذه الخطوة ستدفع المجتمع الدولي الى عزل الجمهورية الاسلامية.

وكتبت الديبلوماسية في طهران ان «مجلس محافظي الوكالة لن يتردد في ابلاغ مجلس الامن بذلك».

طهران - من باريسا حافظي:

وقال التلفزيون الإيراني امس تحذير الزعيم الإيراني الاعلى آية الله علي خامنئي من ان طهران ستسني تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية كحما هدد عدد من المسؤولين الإيرانيين المتشددون في الشهور الاخيرة. وقال الديبلوماسي «انهم ليسوا بهذا الغباء» وأضاف ان مثل هذه الخطوة ستدفع المجتمع الدولي الى عزل الجمهورية الاسلامية.

وكتبت الديبلوماسية في طهران ان «مجلس محافظي الوكالة لن يتردد في ابلاغ مجلس الامن بذلك».

لبنان يفلق 50 معبرا حدوديا غير شرعي بين اراضيه وسورية

بيروت - اف ب: أكد الامن العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله مساء امس الاثنين ان الاسبوع المقبل «حاسم» بالنسبة لصير مرفق تجارة الاسرى مع اسرائيل، مشيرا الى ان اقبال هذا المرفق لن يضع الحزب خارج دائرة الصراع مع اسرائيل.

وقال نصر الله خلال مأدبة افطار في الضاحية الجنوبية لبيروت «الاسبوع المقبل ينهي الاثان مفاوضات المارثونية الطويلة، وعلى ما وعدنا به من خلال الوطاء الامان فان الاسبوع المقبل قد يقدم لنا صورة حاسمة عن الاتجاه الذي ستتسير به الامور والى اي نهاية».

بالقابل اعتبر المسؤول ان اغلاق ملف الاسرى وحتى انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا في جنوب لبنان لن يخرج حزب الله من دائرة الصراع مع اسرائيل و«يسمح لها باستفراغ سورية».

وقال «اريد ان اكون واضحا هل يتصور الاسرائيلي مثلا انه اذا اطلق مملاته مع حزب الله يمكنه ان يستقر سورية ويخرج لبنان من معادلة الصراع، هو وامم».

نصر الله: الاسبوع المقبل حاسم لملف تبادل الاسرى

بيروت - اف ب: أكد الامن العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله مساء امس الاثنين ان الاسبوع المقبل «حاسم» بالنسبة لصير مرفق تجارة الاسرى مع اسرائيل، مشيرا الى ان اقبال هذا المرفق لن يضع الحزب خارج دائرة الصراع مع اسرائيل.

وقال نصر الله خلال مأدبة افطار في الضاحية الجنوبية لبيروت «الاسبوع المقبل ينهي الاثان مفاوضات المارثونية الطويلة، وعلى ما وعدنا به من خلال الوطاء الامان فان الاسبوع المقبل قد يقدم لنا صورة حاسمة عن الاتجاه الذي ستتسير به الامور والى اي نهاية».

بالقابل اعتبر المسؤول ان اغلاق ملف الاسرى وحتى انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا في جنوب لبنان لن يخرج حزب الله من دائرة الصراع مع اسرائيل و«يسمح لها باستفراغ سورية».

وقال «اريد ان اكون واضحا هل يتصور الاسرائيلي مثلا انه اذا اطلق مملاته مع حزب الله يمكنه ان يستقر سورية ويخرج لبنان من معادلة الصراع، هو وامم».

15 نائبا مصريا يواجهون الطرد

القاهرة - يوبي. أي: يواجه 15 نائبا من اعضاء مجلس الشعب المصري (البرلمان) الطرد من المجلس، بعد ان حكمت المحكمة الدستورية العليا امس الاثنين برد دفع بعدم دستورية مادة في قانون المجلس توجب على اعضائه اداء الخدمة العسكرية او الاعفاء عنها قبل انتخابهم. ونكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان المجلس سيعدق الاسبوع القادم جلسة للنظر ببيان عضوية الاعضاء الخمسة عشر بعد ان اكدت المحكمة الدستورية عدم شرعية عضويتهم.

وكانت محكمة ادارية مختصة قد حكمت في شهر تموز (يوليو) الماضي بابطال عضوية كل من لم يؤد الخدمة العسكرية او اعفى منها من الاعضاء في المجلس.

ونقلت الوكالة عن مصادر برلمانية ان قرار ابطال عضوية الاعضاء الخمسة عشر سيصدر قبل افتتاح جلسات المجلس دورته التشريعية الجديدة يوم 16 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

حماس تعرض هدنة مشروطة واسرائيل ترفض

غزة - «القدس العربي» - وكالات: رفضت اسرائيل عرضا لحماس لاعلان وقف متبادل لاستهداف المدنيين من الجانبين.

وقر شواب فلسطيني نفسه قرب جنود اسرائيليين في الضفة الغربية امس الاثنين ولكن لم يقلق الا نفسه، وقال وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز انه اجرى محادثات مع مسؤولين فلسطينيين، فيما يتحدث الجانبان عن مساعفة لقاء بين رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون.

ويتهي تفويض حكومة الطوارئ الفلسطينية التي رأسها قريع لمدة 30 يوما اليوم الثلاثاء، ولكن مسؤولين قالوا ان اجتماعا عقده قريع امس الاثنين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحل خلاف مزمن حول سلطات الامن التي سمحت لحكومته انتهى بشكل غير حاسم، ومع ذلك انتخب اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني فيلق النقشة رئيسا للمجلس ليحل محل قريع، مما عزز التكتلات بان اقرار صفقة مع عرفات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة اصبح اكثر قربا.

صدام اصبح «اصوليا» بعد فقدان ولديه.. وتساؤلات حول توقف رسائله وتسجيلاته

بيانات القيادة المركزية للمقاومة، حرص اصحابها على ارسالها للصحف ومطبات التلغزة العراقية.

اسقاط طائرات عمودية امريكية لا يمكن ان يكون من عمل اشخاص عاديين، كما ان الصواريخ المستخدمة لا توجد الا في حوزة عناصر تابعة لجموعات عسكرية محترفة، ومدربة تدريبيا جيدا، وهذه العناصر، مثلا يؤكد احد الخبراء العسكريين البريطانيين، لا يمكن ان تكون الا من داخل الجيش العراقي.

ويظل السؤال الملح هو عن اسباب اكار الرئيس العراقي صدام حسين من بياناته ورسائله الى الشعب العراقي فور سقوط بغداد ثم اختفائه مرة واحدة، وانقطع اشراطه ورسائله لاكثر من شهرين.

احد العاملين بواطن الامور في الشأن العراقي، وشخصية الرئيس صدام حسين، قال ان كثرة الرسائل والاشرطة

صدام اصبح «اصوليا» بعد فقدان ولديه.. وتساؤلات حول توقف رسائله وتسجيلاته

جاءت بسبب حرصه على التأكيد بانها ما زال حيا ولم يقتل في القصف الامريكي على بغداد، وعندما تحقق الغرض، وبال ان المسؤولون الامريكان يؤكدون انه ما زال حيا قرر التوقف.

مسؤول عراقي يعثي سابق رفض ذكر اسمه، يرى ان الرئيس العراقي، قرر التوقف لاسباب امنية صرفة، لان نجاح القوات الامريكية في الوصول الى تجليه في مخبأها في الموصل، ثم نجاحها في اعتقال ابن عمه علي حسن المجيد، واستسلام نائيه طه ياسين رمضان، كلها عوامل اثبتت ان استراتيجيته جمع المعلومات الامريكية حول تحركاته تحقق نجاحات كبيرة، ولهذا قرر ان يخفي تماما، وان لا يقدم على اي خطوة يمكن ان تقود الامريكيين الى مكان اختبائه.

ويود هذا المسؤول اختفاء بيانات حزب البعث الى امرين، الاول ان البيانات

صدام اصبح «اصوليا» بعد فقدان ولديه.. وتساؤلات حول توقف رسائله وتسجيلاته

بيانات القيادة المركزية للمقاومة، حرص اصحابها على ارسالها للصحف ومطبات التلغزة العراقية.

اسقاط طائرات عمودية امريكية لا يمكن ان يكون من عمل اشخاص عاديين، كما ان الصواريخ المستخدمة لا توجد الا في حوزة عناصر تابعة لجموعات عسكرية محترفة، ومدربة تدريبيا جيدا، وهذه العناصر، مثلا يؤكد احد الخبراء العسكريين البريطانيين، لا يمكن ان تكون الا من داخل الجيش العراقي.

ويظل السؤال الملح هو عن اسباب اكار الرئيس العراقي صدام حسين من بياناته ورسائله الى الشعب العراقي فور سقوط بغداد ثم اختفائه مرة واحدة، وانقطع اشراطه ورسائله لاكثر من شهرين.

احد العاملين بواطن الامور في الشأن العراقي، وشخصية الرئيس صدام حسين، قال ان كثرة الرسائل والاشرطة



رئاسة الاتحاد الأوروبي «مستاءة» من نتائج الاستطلاع حول إسرائيل

روما - اف ب: قالت رئاسة الاتحاد الأوروبي التي تتولاها إيطاليا أمس الاثنين أنها «فوجئت» بنتائج استطلاع أوروبي للراي اعتبر أن إسرائيل تشكل التهديد الأكبر للسلام العالمي، معربة عن «استيائها» ومؤكدة أن النتيجة «لا تعكس موقف الاتحاد الأوروبي».

وجاء في بيان رسمي صادر عن رئاسة الاتحاد أن «وزير الخارجية فرانكو فراتيني باسم رئاسة الاتحاد الأوروبي، يعبر عن المفاجأة والاستياء للمؤشر الخاطيء الذي يخرج من استطلاع الراي المنفذ بناء على طلب من الاتحاد الأوروبي».

وقال فراتيني، بحسب ما أفاد البيان، إن «نتيجة الاستطلاع الذي جاء ردا على سؤال ملتبس، لا تعكس موقف الاتحاد الأوروبي الذي عبرت عنه هيئات الاتحاد مرات عديدة».

وأضاف وزير الخارجية الإيطالي «ما يزيد من استياءه الاتحاد، ادراكه (الاتحاد) أن الإرهاب يضرب بقوة الشعب الإسرائيلي».

وأشار إلى أن الرئاسة الإيطالية للاتحاد حصلت على موافقة كل الدول الأعضاء في الاتحاد لادراج حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الفلسطينية على لائحة «المنظمات الإرهابية».

وأفاد استطلاع للراي نشر رسميا الاثنين أن 59% من الأوروبيين الذين شملهم الاستطلاع يرون أن إسرائيل تشكل «تهديدا للسلام في العالم».

وتعد الاستطلاع في تشرين الأول (أكتوبر) عبر الهاتف على عينة تشمل 7515 مواطنا في الاتحاد الأوروبي.

تظاهرة للجبهة الشعبية في نابلس ضد «مبادرة جنيف»

نابلس - اف ب: تظاهر قرابة 300 فلسطيني أمس الاثنين استجابة لدعوة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في نابلس في شمال الضفة الغربية ضد «مبادرة جنيف»، خطة السلام غير الرسمية التي وضعتها شخصيات فلسطينية وإسرائيلية الشهر الماضي.

وأطلق المتظاهرون هتافات تندد بالشروع الذي «يهدد الوحدة الوطنية الفلسطينية»، وطالبوا باستبعاد ياسر عبد ربه أحد واضعيها الفلسطينيين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعارض الجبهة الشعبية وهي أحد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تقديم أي تنازلات إلى الدولة العبرية.

وكانت «مبادرة جنيف»، وضعت في الثاني عشر من تشرين الأول (أكتوبر) في الأردن من قبل شخصيات يسارية إسرائيلية بينها وزير العدل العمالي السابق بوسي بلين وشخصيات فلسطينية بينها وزير الاعلام السابق ياسر عبد ربه.

ومن المقرر أن يصار إلى توقيع هذه الوثيقة في جنيف وهي لذلك سميت باسم المدينة السويسرية، وهي تنص على تخلي الفلسطينيين عن حق العودة في مقابل تقاسم السيادة مع إسرائيل على القدس القديمة واعطاء الفلسطينيين 97,5 في المئة من مساحة الضفة الغربية إضافة إلى قطاع غزة.

الفلسطينيون ينتقدون عرض المكافأة الأمريكية بخصوص تفجير غزة

غزة - رويترز: انتقد الفلسطينيون أمس الاثنين عرضا أمريكيا بتقديم قرابة خمسة ملايين دولار لمقاتلي الأمن الأمريكيين في قطاع غزة التفجير الذي قتل فيه ثلاثة من أفراد الأمن الأمريكيين في قطاع غزة الشهر الماضي، وكان رجال الأمن الثلاثة ضمن قافلة دبلوماسية عندما فجرت قنبلة مركبتهم المصحفة في أول هجوم على هدف أمريكي يسقط فيه قتلى خلال الايام الثلاثة التي مرت منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية. وقال العقيد رشيد أبو شبك مدير جهاز الأمن الوقائي لرويتزر ردا على المكافأة التي عرضت يوم الجمعة «إنها تصريحات رخيصة جدا».

وأضاف «الشعب الفلسطيني وأجهزته الأمنية وفصائله لا تعمل كمرتزقة لدى أي أحد».

وبعد قليل من التفجير الذي وقع يوم 15 تشرين الأول أشار مسؤول أمريكي كبير إلى أن بعض أجهزة الأمن الفلسطينية تتلصقا في التعاون مع المحققين الأمريكيين الذين تم إرسالهم للتحقيق في الحادث. واجتمع محققو مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي مرتين على الأقل مع المحققين الفلسطينيين الذين وعدوا بالتعاون الكامل معهم. وامتنع المتحدث باسم السفارة الأمريكية في تل أبيب عن التعليق على رد الفعل الفلسطيني تجاه عرض المكافأة. وستقدم المكافأة الأمريكية التي عرضت في موقع على الانترنت مقابل معلومات تؤدي إلى القبض على المسؤولين عن الهجوم أو اذاتهم. وقال هاشم علي وهو صاحب متجر في غزة «الأمريكيون متغطرسون. هم يعتقدون أننا عملاء ونحن لا نعلم إلا أن إذا كان من قام بالهجوم من بين الفلسطينيين أصلا».

وأضاف «هنا ليس العراق ونحن لا نبيع أناسنا».

وتنفي جماعات التضامن الفلسطينية الرئيسية أي دور لها في الهجوم. وقال مسؤول فلسطيني كبير أخيرا أن المحققين يبحثون في احتمال وجود صلة بين المهاجمين وجماعات اجنبية مثل المقاتلين اللبنانيين الذين يحظون بدعم إيران وسورية. وتحتجز الشرطة الفلسطينية ما لا يقل عن ثلاثة فلسطينيين على صلة بلجان المقاومة الشعبية لاستجوابهم فيما يتصل بالهجوم. ونفت لجان المقاومة الشعبية وهي تنظيم جامع أي دور لها في الهجوم.

حماس تعرض وقفا متبادلا لاستهداف المدنيين.. وإسرائيل ترفض

فتى فلسطيني يفجر نفسه عند حاجز عسكري في الضفة



جندي إسرائيلي برفقة كلب اثر في تعقب المنطقة التي فجر فيها استشهادهي نفسه في عزون أمس (رويتزر)

محل حكومة الطوارئ المصغرة التي ينتهي تفويضها اليوم الثلاثاء.

وقال الرئيسي إن حماس تحاول مساعدة قريع لتجنب الاخفاق الذي واجهه سلفه محمود عباس من خلال عرض وقف مهاجمة المدنيين إذا قبلت إسرائيل القيام بالمثل.

القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية،

ووجه قريع الدعوة الاسبوع الماضي لتنشيط مناقشة هدنة قد تدفع إسرائيل لتخفيف قبضتها على الأراضي المحتلة، ويسعى قريع لتشكيل مجلس وزراء جديد ليحل

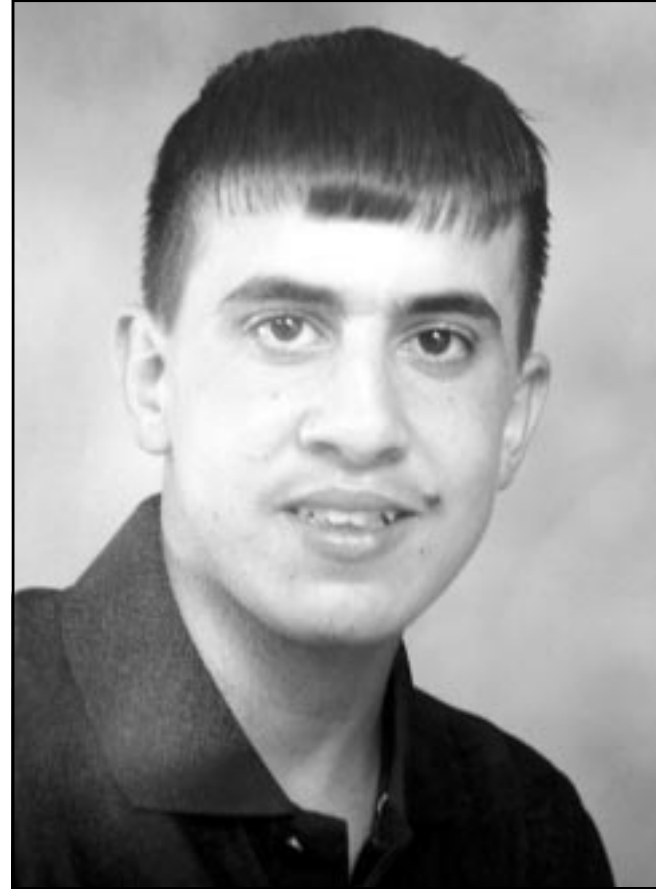
ويرفض مسؤولون فلسطينيون مثل هذا الاجراء ويصفونه بأنه وصفة لاندلاع حرب أهلية ويتهمون إسرائيل بالفشل في الوفاء بالتزاماتها تماشيا مع خطة السلام التي تدعو أيضا إلى تجميد توسيع المستوطنات وسحب

رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون العرض وقال «لم يتغير السبيل الوحيد للمضي قدما للامام وهو اقرار دعوة أضاف أنه اذا لم تقبل إسرائيل فان المقاومة ستستمر حينئذ بشكل شامل.

ورفض دوري غولد مستشار

المن بجثها مع السلطة الفلسطينية هي استمرار المقاومة للاحتلال الإسرائيلي مع تجنب سقوط ضحايا من المدنيين، ولكنه أضاف أنه اذا لم تقبل إسرائيل فان المقاومة ستستمر حينئذ بشكل شامل.

ورفض دوري غولد مستشار



الاستشهادهي صبيح أبو السعود (17 عاما)

غزة - رويترز: فجر شاب فلسطيني نفسه قرب جنود إسرائيليين في الضفة الغربية أمس الاثنين ولكن لم يقتل إلا نفسه بعد ساعات من عرض حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مناقشة وقف الهجمات على المدنيين اذا قامت إسرائيل بالمثل.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز إن قوات أمن إسرائيلية أغارت بناء على معلومات بأن هناك هجوما انتحاريا وشيكا داخل إسرائيل على قرية عزون قرب بلدة قلقيلية. ومضى يقول في تصريحات للرايو، «فجر المهاجم نفسه قرب قرية جيش مدرعة وأصيب أحد جنودنا باصابات طفيفة».

وقال أقارب الشاب الفلسطيني الذي فجر نفسه أنه يدعى صبيح أبو السعود البالغ من العمر (17 عاما) وهو من مدينة نابلس بالضفة الغربية، وأضافوا أنه عضو بكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، وكان عبد العزيز الرنتيسي كبير المتحدثين باسم حماس قد وضع في وقت سابق من أمس شروطه قبل حوار محتمل مع رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع حول وقف إطلاق النار. وقال الرنتيسي إن حماس قد تناقش وقف هجماتها الاستشهادية داخل إسرائيل ولكنها

ستستمر في استهداف جنود ومستوطنين يهود في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومثل هذا التصرُّف لن يكون مقبولا لإسرائيل. ومضى الرنتيسي يقول لوكالة «رويترز» في مكان آمن بقطاع غزة أن القضية التي سيكون من

عرفات يحدد 4 مهام للحكومة الفلسطينية الجديدة في كتاب التكليف الذي وجهه الى قريع

النتشة رئيسا للتشريعي.. و«الإصلاح الأمني» أولوية الحكومة المرتقبة



النتشة لدى انتخابه رئيسا للمجلس التشريعي في رام الله أمس (اف ب)

شعث: حكومة قريع ستعمل على تحقيق وقف ثابت ودائم لإطلاق النار

وأكد شعث أن «لا تناقض بين خارطة الطريق ومبادرة جنيف».

حول الشرق الأوسط، خطة سلام إسرائيلية. فلسطينية غير رسمية أعدتها مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون ستوقع قريبا في جنيف.

ولخص في القول أن «مبادرة جنيف تعطي الأمل في وقف إطلاق النار، وتحتجز الشرطة الفلسطينية ما لا يقل عن ثلاثة فلسطينيين على صلة بلجان المقاومة الشعبية لاستجوابهم فيما يتصل بالهجوم. ونفت لجان المقاومة الشعبية وهي تنظيم جامع أي دور لها في الهجوم.

في الأيام المقبلة رئيس الوزراء الفلسطيني الحالي أحمد قريع (أبو علاء) «ستباشر فوراً محادثات سلام مع الإسرائيليين للتوصل إلى وقف لإطلاق النار ثابت ودائم». وأوضح أن خطة السلام الدولية المعروفة بـ «خارطة الطريق» والتي أعدتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) «تبدأ بوقف لإطلاق النار، وسيبحث الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني - في اتفاق لوقف إطلاق النار واحترامه».

مرديد - اف ب: أعلن وزير الخارجية الفلسطيني نبيل شعث أمس الاثنين في مدريد أن الحكومة الفلسطينية الجديدة ستحاول التوصل «فورا» إلى وقف لإطلاق النار مع إسرائيل.

وفي ختام اجتماع يستغرق أربعة أيام في مدريد مع السفارة الفلسطينية المعتمدين في الدول الأوروبية أعلن الوزير الفلسطيني للصحافيين أن تشكيل حكومة فلسطينية موسعة بات قريبا جدا.

وقال شعث أن هذه الحكومة التي سيشكلها

برتية لواء وعضو باللجنة المركزية لحركة فتح مؤهل للمسؤولية عن قوات الامن الفلسطينية لو أسندت إليه وزارة الداخلية غير أن عرفات لا يوافق الرأي.

من ناحية أخرى أوضح عرفات أن من مهام الحكومة الرقابة تعميق برنامج الإصلاح الأمني والمؤسساتي والإعداد لعقد الانتخابات العامة في أقرب وقت ممكن.

وأشار عرفات إلى أن النقاشات مستمرة لتخطي كل الصعوبات التي قد تواجه عملية تشكيل الحكومة.

هذا وتنتهي المدة المحددة لحكومة الطوارئ برئاسة قريع اليوم. وقال نبيل أبو ردينة مستشار عرفات أمس أنه «خلال 48 ساعة ستظهر ملامح قد ورشها النتشة الذي كان وزيرا للزراعة لتولي المهمة يوم السبت.

وقد مثل رئيس المجلس التشريعي الجديد منظمة التحرير الفلسطينية بين 1979 و1991 في الرياض، وكان رفيق النتشة رئيسا للمجلس بلا من أحمد قريع الذي استقال قبل شهر لتروؤ حكومة طوارئ».

وانتخب النتشة النائب عن الخليل جنوب الضفة الغربية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بـ 53 صوتا من اصل اصوات النواب الـ 70 الذين شاركوا في التصويت في رام الله بالضفة الغربية في حين عارضه عشرة ولم يعط سبعة بأصواتهم في الموضوع.

ولم ينل منافسه برهان جرار الا عشرة اصوات، وغير تسعة من المشاركين عن رايهم عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من قطاع غزة نظرا لعدم تمكنهم من الحصول على تصريح إسرائيلي.

وتوجه النتشة الذي نال دعم قريع

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

حدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أربع مهام رئيسية للحكومة الجديدة في كتاب التكليف الذي وجهه للنتشة قبل التسمية إلى أحمد قريع (أبو علاء) المتوقع أن يعين حكومته الموسعة خلال الاسبوع الجاري.

وأوضح الدكتور صائب عرفات لـ «القدس العربي» أن هذه المهام تستند إلى تأكيد المسك بخيار السلام والتفاوض وخطة خارطة الطريق على اساس متبادل وليس املائي، إضافة إلى مواصلة الجهد لتكريس سيادة السلطة ووحدايتها مع تعزيز مناخ التعددية السياسية وسيادة القانون.

ومن جهته أعلن أحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني أمس وعقب اجتماع بالبريس عرفات أنه يواصل تشكيل حكومته الموسعة وأن الإعلان عنها سيكون قريبا. وقال «اعتقد أنها ستكون جاهزة غدا» أي اليوم حيث من المقرر أن تعقد حكومة الطوارئ آخر اجتماع لها.

وبالنسبة لنصب وزير الداخلية الذي أثار أزمة بين عرفات وقريع مازال مدار بحث كما أوضح قريع الذي يطالب بتعيين اللواء نصر يوسف في هذا المنصب في حين يرفض عرفات هذا التعيين.

وقال مسؤولون فلسطينيون أن حقيقة الداخلية في العائق أمام إعلان قريع عن الحكومة الجديدة.

وقال عضو باللجنة المركزية لحركة فتح إن المشكة الوحيدة الباقية هي اختيار وزير الداخلية، مضيفا أن نصر يوسف يبقى مرشحا للوزارة.

ويعتقد قريع بأن يوسف لكونه

إسرائيل تحتجز منذ عام ونصف جثمان 13 شهيدا من محافظة طولكرم

استشهاد 59 فلسطينيا خلال الشهر الماضي

سلطات الاحتلال الإسرائيلي على احتجاز جثث الشهداء أو انتهاك خبير للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأضاف أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تضرب بعرض الحائط كافة اتفاقات جنيف التي تنص على حقوق الإنسان في أي بقعة على الأرض منوها إلى أن مئات الشهداء مثلت إسرائيل بهم بطريقة غير شرعية ومخالفة لجميع الاعراف والقوانين الدولية.

وكشف عن أن كافة القوانين التي تم الاتفاق عليها بين الدول تنص صراحة على منع أي دولة من احتجاز جثث أو شهيد وخصوصا أن هذه القوانين تقضي على أيدي القوات التي استشهدوا على أيدي القوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الشهر الماضي وصل إلى 59 شهيدا فيما وصل عدد المصابين إلى 322 مصابا.

وقالت الشرطة الفلسطينية في بيانها أن عدد الذين اعتقلتهم القوات الإسرائيلية وصل إلى 268 معتقل.

ولم يذكر البيان عدد النازلات التي نفذتها القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة التي شهدت تصعيدا حادا في العدوان الإسرائيلي.

عليه النار بالقرب من الحاجز، وخالد أبو الفخر من زيتا ضحية إطلاق نار كذلك على حاجز عسكري.

وأشار تقرير صادر عن المركز الصحافي الدولي إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز جثامين شاعت وفي أي مكان وبأي سلاح دون رادع من ضمير أو اتفاق ينظم حياة البشرية، ومن ثم تعتمد إلى احتجاز 13 شهيدا من محافظة طولكرم لوحدها منذ حوالي سنة ونصف السنة فقط.

فيما أفرجت عن اثنين من الشهداء الذين أسرتهم بعد القتل، وهما الشهيد أحمد عليان، والشهيد عبد الفتح راشد.

ومن الجدير بالذكر أن الشهداء الأسرى الثلاثة عشر هم: رامي محمد جميل غانم من دير الغصون، وسيف الله بشير بدران من دير الغصون، وسرحان سرحان، وهاني خربوش، وعادل أبو زيتون من مخيم طولكرم، وعبد الباسط عودة، ومؤيد صلاح سفاقة، ومحمود مرش، ومؤيد صلاح الدين عبيد، وهم من طولكرم، ومراد أبو العسل من عنبتا، وخالد سنخ من رامين، وسعيد عسراوي من عزون، واليداء في تنفيذ خطة السلام الأمريكية المسماة «خريطة الطريق».

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 59 فلسطينيا خلال الشهر الماضي في حين أكد المركز الصحافي الدولي في الهيئة العامة للاستعلامات، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز جثامين 13 شهيدا من محافظة طولكرم لوحدها منذ حوالي سنة ونصف السنة فقط.

فيما أفرجت عن اثنين من الشهداء الذين أسرتهم بعد القتل، وهما الشهيد أحمد عليان، والشهيد عبد الفتح راشد.

ومن الجدير بالذكر أن الشهداء الأسرى الثلاثة عشر هم: رامي محمد جميل غانم من دير الغصون، وسيف الله بشير بدران من دير الغصون، وسرحان سرحان، وهاني خربوش، وعادل أبو زيتون من مخيم طولكرم، وعبد الباسط عودة، ومؤيد صلاح سفاقة، ومحمود مرش، ومؤيد صلاح الدين عبيد، وهم من طولكرم، ومراد أبو العسل من عنبتا، وخالد سنخ من رامين، وسعيد عسراوي من عزون، واليداء في تنفيذ خطة السلام الأمريكية المسماة «خريطة الطريق».

الوقائي في بيتونيا إلى الإسرائيليين، وهو الأمر الذي نقاه الرجوب، الذي كان في تلك الفترة قائد جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية المحتلة. وبعد ذلك قام الرئيس عرفات بأقالته وتعيين العميد زهير مناصرة مكانه، مما أدى إلى نشوب خلاف بين الرئيس عرفات والرجوب وصل الي حد تبادل الاتهامات حتى على الصعيد الشخصي. وقبل عدة أشهر وبصورة مفاجئة للغاية قام الرئيس عرفات بترقية الرجوب الي رتبة عميد وعينه مستشارا له لشؤون الأمن القومي.

وقالت «هأرتس» إن اللقاء بين ديختر والرجوب يعتبر مهما جدا لأنه أعاد الرجوب إلى الساحة السياسية بشكل علني وبموافقة ومباركة الرئيس عرفات، وهو بمثابة رسالة واضحة من حكومة قريع بأنها عاقدة العزم على محاربة التنظيمات الفلسطينية المعارضة، في حالة رفضها قبول وقف إطلاق النار بالكامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأكدت الصحفية أن ديختر والرجوب سيجمعان مرة أخرى على هامش اللقاءات التي ستعقد بين شارون وموفاز وقريع للبحث في سبيل التقدم في وقف إطلاق النار والبدء في تنفيذ خطة السلام الأمريكية المسماة «خريطة الطريق».

«هأرتس»: اجتماع سري بناء وإيجابي عقد

بين الرجوب ورئيس «الشاباك» بموافقة عرفات

ياسر عرفات، مشيرة إلى أن هذا اللقاء هو أهم لقاء جمع مسؤولين أميين كبار من إسرائيل ومن السلطة الوطنية الفلسطينية منذ أن أعلنت الحكومة الإسرائيلية بأن الرئيس عرفات هو ذي

غير صلة وقطعت جميع العلاقات معه. يشار إلى أن هذا اللقاء الأول الذي يشارك فيه العميد الرجوب منذ أن قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بهدم مقر جهاز الأمن الوقائي في بيتونيا في شهر آذار (مارس) من العام 2002 خلال اجتياح الضفة الغربية والذي سمي إسرائيليا «عملية السور الواقف».

وأشارت الصحفية الإسرائيلية إلى أن موافقة الرجوب على الاجتماع مع ديختر هو بمثابة فتح صفحة جديدة في العلاقات بين العميد الرجوب وبين المخابرات الإسرائيلية حتى على الصعيد الشخصي، خصوصا وأنه قبل الاجتياح الإسرائيلي للضفة الغربية حذر الرجوب المخابرات الإسرائيلية من مغية القيام بهذا العمل، كما أنه عارض بشكل علني الكفاح المسلح للمقاومة الفلسطينية. الأمر الذي دفع العديد من المسؤولين الفلسطينيين في التنظيمات الوطنية والإسلامية إلى توجيه النقد له على هذا الوقت، كما أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اتهمت بشكل مباشر بأنه قام بتسليم العديد من عناصرها الذين كانوا محتجزين في مقر الأمن

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت مصادر سياسية إسرائيلية وفلسطينية متطابقة أن لقاء سريا عقد ليلة أول من أمس الأحد، بين رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، أفي ديختر وبين مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون الأمن القومي العميد جبريل الرجوب. وذكرت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية الاثنين أن اللقاء عقد في منطقة القدس.

وأشارت إلى أن «الشاباك»، الإسرائيلي، الذي يتبع مباشرة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون، رفض التطرق إلى حسيثيات اللقاء، ووصفت الصحفية اللقاء استنادا إلى مصادر أمنية إسرائيلية أنه كان إيجابيا وبناء للغاية.

وأضافت الصحفية التي اعتمدت أيضا على مصادر فلسطينية بأن اللقاء بين ديختر والرجوب هو لقاء تحضيرى للاجتماع المقرر عقده في الأيام القريبة القادمة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع شاؤول موفاز، مع رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء)، بعد عودة شارون من زيارته إلى روسيا. وتابعت «هأرتس» أن العميد الرجوب وصل إلى اللقاء بناء على تعليمات تلقاها مباشرة من الرئيس الفلسطيني

عباسي مدني ينفى وجود صفقة بين بوتفليقة والجبهة الاسلامية للانقاذ



عباسي مدني

مصلحة البلاد... ورفض عباسي اعطاء اية توضيحات حول المبادرة التي قال، لدى وصوله الى ماليزيا، انه يعتزم الاعلان عنها لانتهاء الازمة التي تعصف بالجزائر منذ أكثر من عشر سنوات، واكتفى بالقول انها مبادرة «متمتد على عشر سنوات وتشمل جميع الجزائريين دون اقصاء لأي تيار، بما في ذلك الذين ما زالوا يحملون السلاح في الجبال».

واضاف: «نحن نقرب من الشروع الميداني في تحقيق اهدافها وليس تنفيذها فقط»، نافيا عزمه الاصحاح عن مضمونها مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية. وقال ان هذه الانتخابات ليست معلما يمكن اخذه كاجل للكشف عنها.

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

اعلن رئيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر انه لن يزكي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدته رئاسية ثانية. وقال عباسي مدني الموجود حاليا في ماليزيا في حديث نشرته اسبوعية «الاسفير» الناطقة بالعربية امس الاثنين انه «لن امنح صوتي في انتخابات غير مشروعة».

واجري الحديث موقفا صحيفيا «اليوم» الذي رافق الرئيس بوتفليقة في زيارته الى ماليزيا ثم اندونيسيا وايران. ولكن مالك الجريدة رفض نشر الحوار مما اضطر صاحبه الى نشرها في صحيفة «الاسفير».

واكد عباسي في هذا الحديث، وهو الاول الذي تجريه معه صحيفة جزائرية منذ مغادرته البلاد في شهر ايلول/سبتمبر الماضي ان الانتخابات الرئاسية القادمة «لن تكون مشروعة ما لم يتجر الشعب الجزائري وما لم تنته الازمة الحالية».

واضف عباسي ان يكون التقى بالرئيس بوتفليقة خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى ماليزيا لحضور اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال مدني مفندا تلك الاخبار «لم يكن هناك اي داع لعقد هذا اللقاء» مضيفا ان اللقاء «لم يحدث ولم يطرأ بخيالي وترشحه لها، غير ان جميع الراغبين يتوقعون انه يخطط لفترة رئاسية اخرى».

وقال عباسي الذي منح له جواز سفره بهدف العلاج في ماليزيا: «لا يجب ان تلعب بمصير الشعب، مناسلاتا عما جنته البلاد من الانتخابات السابقة».

وامام «مادامت الانتخابات تزيد في تعقيد هذه الازمة، فلا اريد ان اكون عامل تعقيد كما يفعل اخرون» واقتسم بانه لن يقبل بهذا ابدا.

ومن المقرر ان تشهد الجزائر انتخابات رئاسية في نيسان/ابريل المقبل. ولم يعلن بوتفليقة رسميا ترشحه لها، غير ان جميع الراغبين يتوقعون انه يخطط لفترة رئاسية اخرى.

في ذروة الحملة لانتخابات الرئاسة.. مطالبة امريكا بتحريره او محاكمته

اقارب الاسلامي الموريتاني ولد صلاحى يتحركون للافراج عنه من غوانتانامو



محمد ولد صلاحى المعتقل في غوانتانامو منذ 2001

تدخلت بنت غضبة العمر لتقول «ويلك يا امريكا من غضب الله...». هكذا تذكر الموريتانيون في ليالي رقصهم الاتحادي سجنينهم السياسي الوحيد محمود ولد صلاحى ليطالبوا موريتانيا بان لا تنسأه فقد حياه الله، حسب بيان نوييه واصدقائه، باسياب التفوق والذكاء وبالصورة المتميزة والفرحة الفائقة حتى تخرج من المانيا مهنديسا في الالكترونيات». ويتذكر اقارب محمود ولد صلاحى انه انجز قبل اعتقاله الكثير، حيث أدخل شبكة الانترنت لأول مرة الى القصر الرئاسي في نواكشوط. ويتسألون بمرارة شديدة لما تغيب قضية ولد صلاحى من المشاعر الرنانة التي يستخدمها المرشحون للرئاسة: «البيست قضية ولد صلاحى من قضايا الوطن وهومو الكبرى؟»، «البيست قضيتيه وصمة عار في جبين كل موريتاني؟»، «ما ذا ننسى هذا الشاب الذي هو من خيرة شبابنا ونتركه يواجه مصيره بمفرده في غيايات الجب؟».

اسئلة من اسئلة كثيرة تؤكد ان السكوت عن ولد صلاحى قد انتهى وان التحرك من اجل تخليصه وطرح قضية قد بدأ. وكانت السلطات الموريتانية قد اعتقلت محمود ولد صلاحى (31 عاما) سنة 2001 وسلمته للقوات الامريكية لترسله الاخيرة الى سجن غوانتانامو في كوبا حيث يقبع المئات من المتهمين بالانتماء لتنظيم «القاعدة» وطالبان. وظلت حكومة موريتانيا تؤكد لاسرة ولد صلاحى وجود ابنتها في احد السجون داخل موريتانيا خوفا من ردة فعل غاضبة على تسليمه، غير ان مصيره اتضح لاحقا بعد ان تاكد من مصادر موثوقة خبر وجوده في غوانتانامو، ثم اكد ذلك هو نفسه في رسالة الوحيدة التي بعثها الى اهله وقد وصلت اليهم عبر الصليب الاحمر الدولي.

نواكشوط - «القدس العربي»:

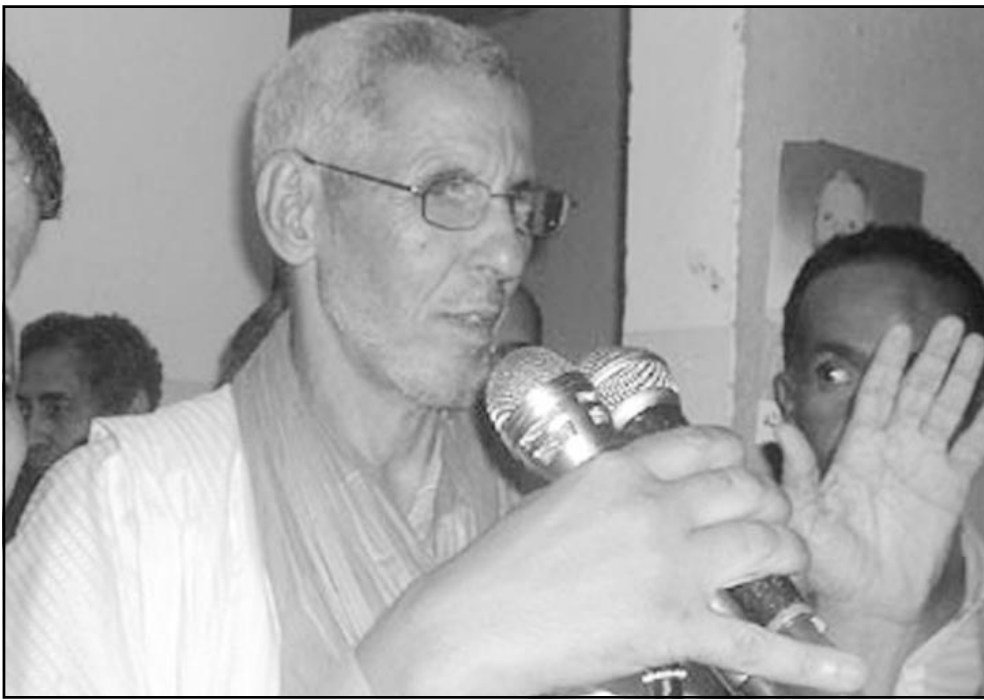
«(..) محمود ولد صلاحى لن ينسى ان بره براءه يمتلئ في السجون الامريكية لكن امريكا مستسقط بسبب الظلم، هكذا، بمرارة شديدة تحدث الشاب ابن خالة محمود ولد صلاحى ورئيس رابطة الطلاب الموريتانيين في مصر، الحسن ولد خيري، الذي يقود وعشرات من اقارب واهالي ولد صلاحى مبادرة للتذكير باخيه المحتجز في غوانتانامو للعام الثاني دون محاكمة».

«من غير المعقول ان ننسى رجلا مظلوما ومواطن مسلما مخلصا، فلا هو حوكم ولا هو اطلق». كان الشاب الحسن يتحدث بمرارة شديدة لـ«القدس العربي» في احدى خيام الحملة السياسية المنصوبة هنا وهناك في العاصمة نواكشوط بمناسبة الانتخابات الرئاسية.

كان الحسن ولد خيري يقرأ آخر بيان اصدرته مبادرة التعاطف مع ولد صلاحى في مكبرة الصوت المزججة ببيانات معادية لامريكا. وقال: «اننا نطالب في هذه اللحظة الفاصلة بين الحلم واليقظة، جميع المرشحين للانتخابات الرئاسية ان يتبنوا قضية محمود ولد صلاحى وارجاعه الى اهله ووطنه». ثم اضاف «اننا لن ننسى تسليم محمود ولد صلاحى الى سدة الكفر والظلم والطغيان دون مراعاة لتعاليم شريعتنا السجدة ومنظومتنا القانونية بل حتى عادتنا وتقاليدينا ونخوتنا العربية».

وشدد البيان على الطابع المناوئ لسجن ولد صلاحى بينما لفتت قرائته المزججة انظار المارة فاقفوا سياراتهم يستمعون ويعرضون لكونه كان يعتقل في ولد صلاحى مات من زمان داخل غوانتانامو المقيتة، غير بعيد من هنا،

الشرطة تقتحم منزل المرشح ولد هيدالة وأحد كبار معاونيه بحثا عن أسلحة



المرشح للانتخابات الرئاسية خونا ولد هيدالة (القدس العربي)

نواكشوط - «القدس العربي»:

اقتمحت الشرطة الموريتانية مساء امس الاثنين منزل الرئيس الموريتاني السابق محمد خونا ولد هيدالة المرشح للانتخابات الرئاسية المقررة يوم الجمعة القادم.

ولم تعط الجهات الرسمية الموريتانية حتى وقت متأخر من مساء يوم امس اية توضيحات عن هذا الاقتحام الذي افضى تورا على الساحة السياسية الموريتانية المثقلة على انتخابات شديدة التنافس. واكد الدكتور اعلي ولد اصنيبة الناطق الرسمي باسم الرئيس الاسبق لـ«القدس العربي» ان عشر سيارات تحمل لثامن شريطا مندمجج بالسلاح اقتحمت منزل ولد هيدالة وقامت بتفتيشه قطعة قطعة على مدى خمس واربعين دقيقة دون ان تستأنف او تقدم ترخيصا من العدالة يسمح لها بالاقتحام.

وقال ان ما تشيحه حكومة الرئيس معاوية ولد الاحمد وجود مسلحة لا اساس له من الصحة، معتبرا ان الغرض هو عرقلة مشوار الانتخابات بعد ان لاحظ الرئيس معاوية انه مهزوم

ثلاثة قتلى في اعمال عنف بالجزائر

مسلحا في اشتباك في قسنطينة (430 كلم شرق الجزائر). ومنذ بداية شهر رمضان في 27 تشرين الاول/اكتوبر قتل تسعة اشخاص في الجزائر في اعمال عنف نسبت الى مجموعات اسلامية مسلحة بحسب صحيفة وضعت استنادا الى ارقام رسمية والصحة.

وخلال شهر رمضان يكف الاسلاميون المسلحون عملياتهم.

وكان شهر رمضان في عامي 2001 و2002 هادئا نسبيا مقارنة مع السنوات السابقة في حين تراجعت اعمال العنف المرتبطة بالجموعات الاسلامية بشكل ملحوظ في الجزائر منذ تموز/يوليو الماضي.

الجزائر - ف ب: تكررت الصحف الجزائرية امس الاثنين ان ثلاثة اشخاص قتلوا الاحد في الجزائر في اعمال عنف نسبت الى مجموعات اسلامية مسلحة.

مجموعات المصادر ان مجموعة مسلحة قتلت شابين في الـ25 والـ25 في منطقة قرب ام طوب في ولاية سيكدة (510 كلم شرق الجزائر).

وقالت صحيفة «الوطن» ان المعتدين وعددهم ثمانية اقتادوا الشابين قبل قتلهم برصاصين في الراس.

وتنشط في هذه المنطقة عناصر في «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي تنتشر بالمنطق الشرقية للعاصمة.

واقادت الصحف الجزائرية ان قوات الامن قتلت اسلاميا

اسماكية شهر رمضان المبارك

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الحيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4.57	5.07	12.06	15.21	17.46	19.46
القدس	4.22	4.32	11.25	14.28	16.51	18.08
القاهرة	4.30	4.40	11.40	14.46	17.09	18.30
دمشق	4.18	4.28	11.20	14.21	16.44	18.03
عمان	4.19	4.29	11.22	14.25	16.48	18.06
بيروت	4.22	4.32	11.23	14.24	16.47	18.06
بغداد	4.46	4.56	11.48	14.49	17.12	18.31
الكويت	4.31	4.41	11.35	14.42	17.05	18.21
المنامة	4.17	4.27	11.23	14.34	16.58	18.11
الدوحة	4.12	4.22	11.19	14.30	16.55	18.07
ابو ظبي	5.00	5.10	12.07	15.19	17.43	18.56
مسقط	4.43	4.53	11.51	15.04	17.29	18.40
صنعاء	4.35	4.45	11.48	15.07	17.36	18.44
طهران	4.49	4.59	11.50	14.47	17.10	18.31
الخرطوم	4.21	4.31	11.35	14.55	17.22	18.30
طرابلس	4.51	5.01	11.53	14.54	17.18	18.36
تونس	5.05	5.15	12.05	15.00	17.24	18.46
الجزائر	5.33	5.43	12.33	15.28	17.52	19.14
الرباط	5.11	5.21	12.12	15.12	17.36	18.55
انقرة	4.35	4.45	11.34	14.23	16.48	18.13
اسلام اباد	4.51	5.01	11.53	15.38	17.17	18.36
جاكرتا	4.02	4.12	11.38	14.55	17.49	18.56
كوالالمبور	5.33	5.43	12.58	16.20	18.59	20.05
لندن	5.01	5.11	11.46	14.06	16.34	18.10
باريس	5.46	5.56	12.36	15.04	17.31	19.06
روما	4.58	5.08	11.55	14.41	17.06	18.34
برلين	5.09	5.19	11.52	14.09	16.37	18.14
فيينا	4.49	4.59	11.40	14.10	16.37	18.11
بروكسل	5.42	5.52	12.28	14.50	17.18	18.54
لاهاي	5.45	5.55	12.28	14.46	17.15	18.52
ستكهولم	5.09	5.19	11.33	13.24	15.55	17.37
موسكو	4.40	4.50	11.15	13.20	15.50	17.30
اتينا	5.11	5.21	12.10	15.04	17.28	18.51
نيقوسيا	4.31	4.41	11.32	14.30	16.53	18.13
واشنطن	4.55	5.05	11.54	14.45	17.09	18.33
نيويورك	4.45	4.55	11.39	14.27	16.52	18.18
سان فرانسيسكو	4.56	5.06	11.55	14.49	17.13	18.36
مبلورن	2.50	3.00	11.35	15.23	18.29	20.00
اتلوا	4.52	5.02	11.48	14.25	16.51	18.24
طوكيو	4.26	4.36	11.26	14.24	16.47	18.08

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - المانيا

الخارجية الجزائرية تستدعي السفير المغربي

الجزائر - «القدس العربي»: استدعت وزارة الخارجية الجزائرية امس الاثنين السفير المغربي في الجزائر لتقديم توضيحات حول ما اوردت بعض الصحف الغربية في المدة الاخيرة حول احقية المغرب في اقاليم من الاراضي الجزائرية.

واكد بيان لوزارة الخارجية نيا الاستدعاء واصفا ما وردته بعض الصحف الغربية بانه «مجرد تلفيقات روجت لها بعض الاوساط في المغرب».

وقال البيان ان الوزارة اعطت الامر للسفير الجزائري في الرباط بوعلام بسايح للحيام بنفس الاجراءات لدى السلطات المغربية لمعرفة موقفها من هذه الاخبار.

ولم يحدد البيان طبيعة هذه المعلومات ولا الاقاليم التي تطالب بها المملكة المغربية.

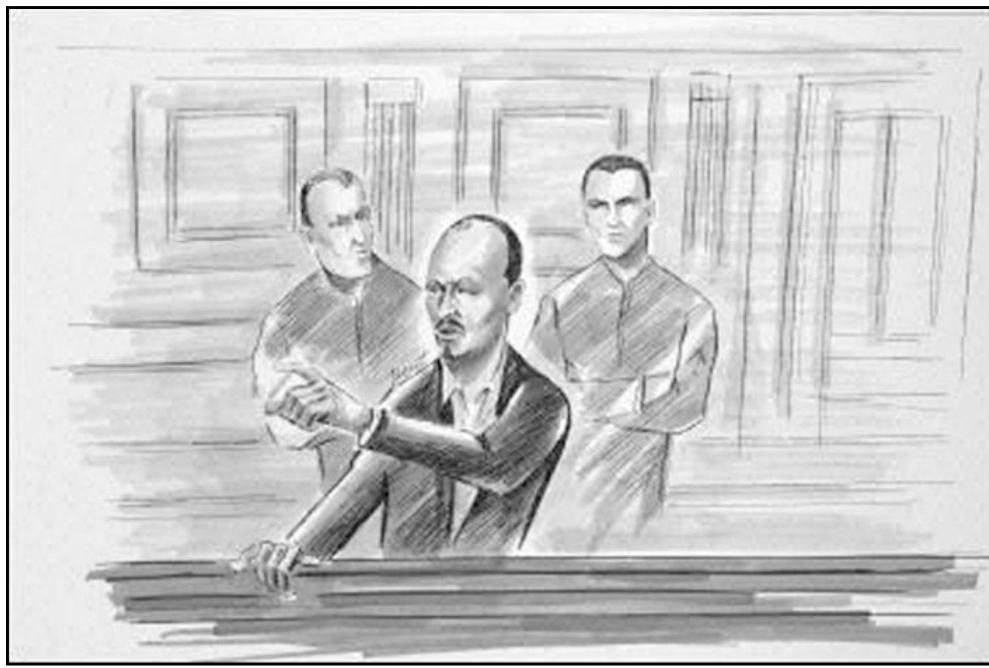
وجاء استدعاء السفير المغربي في اليوم الموالي لرسالة التهنئة التي بعث بها الملك محمد السادس الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة احتفال الجزائر بالذكرى التاسعة والاربعين لاندلاع ثورة التحرير في تشرين الثاني/نوفمبر 1954.

واكد الصحاح المغربي في الرسالة «رغبة بلاده في اقامة علاقات متينة مع الجزائر بما يعزز وحدة اتحاد المغرب العربي».

وتشن الصحف المغربية منذ الصيف الماضي حملة واسعة ضد الجزائر محملة حكومتها مسؤولية النزاع في الصحراء الغربية. وفي المقابل، تشن بعض الصحف الجزائرية القمرية من دوائر الحكم حملة مشابهة على نظام الحكم المغربي.

ومن جهة اخرى، يتمتع الآن متهامان اخران بالحرية بعدما قضيا عقوبة سجن خفيفة بتهمة الانتماء الى عصابة اشرا، وهما عبد القادر معروي و علي بن فطوم.

استئناف محاكمة الجزائري بوعلام بن سعيد المتهم بتفجيرات 1995 بباريس



رسم لثول بوعلام بن سعيد امام المحكمة في باريس امس

باريس - «القدس العربي»

من عادل قسطل:

استأنفت امس الاثنين بباريس محاكمة الجزائري بوعلام بن سعيد البالغ (35 سنة) بعدما حكم عليه العام الماضي بالسجن المؤبد و22 سنة إضافية لظلوله المقترض في تفجيرات 1995 بباريس المنسوبة لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة»، والتي خلقت 8 قتلى و200 جريح، وتستمر المحاكمة الى غاية 28 تشرين الثاني/نوفمبر.

حضر المحاكمة التي ابتدأت في الفجر الصباحية عدد من اقارب الضحايا، ووقف بن سعيد وحيدا في قفص الاتهام لأن المتهم الآخر، اسماعيل علي آيت بلقاسم، رفض تقديم طلب استئناف وقيل بحكم العام الماضي القاضي أيضا بالسجن المؤبد.

ويتمتع محامو بن سعيد هذه المرة على النقائص التي ميزت التحقيق المتعلق بعملية محطة سان ميشيل. لم يثبت التحقيق بشكل حاسم ضلوع بن سعيد في تلك العملية ولم يقدم رجال الشرطة والشهود والخبراء شهادات تثبت ذلك أيضا. بل ان الرجل المتهم في البداية بكونه المدير الرئيسي، ثم اصبح مجرد مشارك ولم ينع ذلك التحول المحكمة من إصدار بضع الحكم التفتيل. ولكن الامور بدت اوضح في عملية اخرى في محطة مترو ميرون بلاش إذ عشر المحققون على بصمته على شريط استعمل للإصاق معدات التفتير ببعضها البعض، بينما اعترف بان قنبلة موزي نورسي تم إعدادها في شقته.

وعاد شخج علي توشنت، المدعو

طارق، ليخيم على القاعة لأن قضيته أثار شكوكا حول الاستخبارات التابعة لوزارة الداخلية التي كانت تعلم عن تحركاته اشياء كثيرة ولم توقف.

وامام الضغوط الإعلامية الفرنسية، أعلنت السلطات الجزائرية ان توشنت قتل في فندق بالجزائر العاصمة في 1997. جاء ذلك الإعلان في 1998، أي بعد عام من مقتل توشنت الذي يبغى لغزا على العدالة الفرنسية. وقالت تقارير اعلامية أنه كان عميلا للمخابرات الجزائرية والفرنسية على حد سواء وأنه كان «محميا».

وسئل بوعلام بن سعيد كثيرا خلال المحاكمة الاولى التي جرت في 30 تشرين الاول/اكتوبر 2002 عن دوافع تلك العمليات، فلم يقدم إلا تلميحيا وتفسيرات تاريخية كقوله مثلا ان جزائريين قتلوا على يد فرنسيين في 17 تشرين الاول/اكتوبر 1961.

راعي القضاء الفرنسي التزام بن سعيد بخصام رمضان فوضع المحاكمة توقيتا يسمح له بالافطار عند آذان المغرب. واختار المتهم محاميا جديدا هو لوران باسكيه الذي يطالب ببراءة موكله خلال هذه المحاكمة الخامسة من نوعها.

الملك محمد السادس يطلب من اليوسفي التراجع عن اعتزال السياسة

الملك محمد السادس يطلب من اليوسفي التراجع عن اعتزال السياسة الثاني/نوفمبر 2002 الاسبوع الماضي استقالته من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي كان يتزعمه منذ 1992 واعتزاله العمل السياسي.

وابت اوساط سياسية وحزبية استغربها من استقالة اليوسفي في هذا الوقت رغم ان المؤتمر الوطني السابع لجزية يقعد في آذار (مارس) القادم، واعادت الاوساط الاستقالة الى خلافات تعصف بالوق حزاب بالبلاد، بعد فشل اليوسفي في تدبير المطامح الانتخابية التي كتلت الانتخابات البلدية في ايلول/سبتمبر الماضي وتعثر الفوز برئاسة عدد من المجالس البلدية في المدن الكبرى رغم تصدره الرتبة الاولى فيها. وتجلت الخلافات في عدم تمكن اعضاء المكتب السياسي السبت الماضي من اختيار كاتب اول للحزب خلفا لليوسفي.

واعتزل اليوسفي في رسالة يثنها وخاطب الاعلام بان المغرب «المعتز بالوطنيين واليوبريين من مستوالم الربيع، وبابنائه البررة من طينته، الذين لا يعرفون الاعتزال عن خدمة الوطن ومقدساته، يعول عليك في مولاة جهور الموقفة، بفضل محنتك واشباعك الدولي، مساهما بورزنت الفاعل في خدمة المصالح العليا للوطن».

واعلن عبد الرحمن اليوسفي الذي تولى رئاسة الحكومة المغربية ما بين آذار/مارس 1998 وتشرين

الرباط - «القدس العربي»:

طلب الملك محمد السادس من الزعيم الاشتراكي المغربي عبد الرحمن اليوسفي العودة عن قرار اعتزاله العمل السياسي وذلك لخدمة القضايا الكبرى للبلاد.

وخاطب الصحاح المغربي اليوسفي في رسالة يثنها وسائل الاعلام بان المغرب «المعتز بالوطنيين واليوبريين من مستوالم الربيع، وبابنائه البررة من طينته، الذين لا يعرفون الاعتزال عن خدمة الوطن ومقدساته، يعول عليك في مولاة جهور الموقفة، بفضل محنتك واشباعك الدولي، مساهما بورزنت الفاعل في خدمة المصالح العليا للوطن».

واعلن عبد الرحمن اليوسفي الذي تولى رئاسة الحكومة المغربية ما بين آذار/مارس 1998 وتشرين



59 في المئة من الاوروبيين يرون فيها خطرا على العالم الاستطلاع الاوروبي يبرهن على ان اسرائيل تحولت من ملجأ آمن لليهود لخطر على أمنهم

رد فعل القدس الرسمية على الاستطلاع الجديد الذي اظهر ان 59 في المئة من مواطني 15 دولة اوروبية يعتبرون اسرائيل الخطر الأكبر على السلام العالمي - كان متوقفا. وزير شؤون الجاليات في الشتات والقدس نئان شيرانسكي هاجم الاوروبيين لانهم يحملون اليهود المسؤولية عن مصائب العالم ومشاكله، وقال ان نتائج هذه الاستطلاعات تظهر ان اللاسامية تطف من وراء الانتقادات السياسية الموجهة لاسرائيل. حسب شيرانسكي ورفاقه في الحكومة يتوجب ان يكون الشخص عاصيا اوروبيا حتى يوجه الانتقادات لتصرفات وسلوك دولة يهودية صغيرة ترزح تحت وطأة الارهاب ومحاطة بالاعداء وتدافع عن مواطنيها.

المستوى الاختصاصي في وزارة الخارجية الذي يتابع تعاطف التوجهات والنيول اللاسامية في العالم بقلق يقترح تشخيصا وروية أكثر تعقيدا. حسب المعطيات التي توردتها الوزارة يتبين ان 95 في المئة من الحوادث اللاسامية التي حدثت في اوروبا في العام الماضي قد نفذت على يد المهاجرين المسلمين. اغلبية الأحداث كانت احتجاجا على افعال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. المسؤولون يشيرون الى وجود علاقة مباشرة بين الارتفاع القوي في مستوى اللاسامية وبين تكرار صور الجنود الذين يطلقون النار على الاطفال الفلسطينيين. مشهد الجنود المستوطنين وهم يضعون مستوطنة جديدة في قلب الارض الفلسطينية يؤكد هوية المحتلين اليهودية في نظر المشاهدين في اوروبا.

قرار فتح جبهة واسعة ضد رئيس حكومة ماليزيا، مهاير محمد، لم يكن رد فعل ارتكاسي مشروط من السياسيين الذين يحاولون ظل العدو الى عدو. المستويات الاختصاصية المهنية كانت هي التي تسرعت الاجراس في هذه المرة واومت باستخدام كل الوسائل في معركة مناهضة المارد اللاسامي الجديد نسبيا. هولا حذروا من ان اللاسامية الشرق اوروبية «الخاصة» واللاسامية الغرب اوروبية الآتية من اليسار المنظر تقوم بخلاعة مكانها الظاهرة الكراهية الخطيرة لاسرائيل والولايات المتحدة والتحالف فيما بينهما.

مشهد الحرب التي تخوضها اسرائيل في المناطق المحتلة في الضفة وغزة، ومثله مشهد الحرب التي تخوضها الولايات

الاتحاد في افغانستان والعراق تظهر في نظر الشعوب الاسلامية في العالم كجزء من الوأمة اليهودية - المسيحية الساعية لانهاء اذلال الاسلام. الدعم الواسع الذي تقدمه ادارة بوش لدولة اليهود في حربها ضد الفلسطينيين الذين هم مسلمون في غالبيتهم يعزز في نظرم وكالة الادارة الامريكية كعدو للاسلام. الاصول اليهودية والارتباط العميق باسرائيل لبعض صناعات العرب على العراق يعتبر في نظرم «هانا»، على ان الصهبة قد دفعوا بيهوش حتى يقوه لاجتياح. اللاسامية الاوروبية جاءت للعالم قبل دولة اسرائيل وقبل وصول المحافظين الجدد اليهود الى أعلى المراتب. الكثيرون من كارهي اسرائيل ليسوا بحاجة لصور الاسرائيليين الذين يهاجمون مدينة فلسطينية حتى يزيدوا من كراهيتهم لليهود. ولكن هناك في اسرائيل سياسيون يقومون من خلال تصريحاتهم بتغذية وتضخيم الصراع القومي المحلي وتحويله الى صراع ديني شمولي واسع. وهؤلاء يتحملون مسؤولية ما يحدث لليهود في ارجاء العالم. الوزير شيرانسكي نفسه كتب في الآونة الأخيرة في هذه الصحيفة بان السيادة على جبل الهيكل (الحرم) اهم من السلام. الوزيران ايبي ايضام ويبي الون لا يخفيان ايمانهما باننا موجودون في المناطق على أساس الشرعية اليهودية القائلة ان ارض اسرائيل تعود لشعب اسرائيل وحده. عندما كانت في اسرائيل حكومة سعت فعلا لوضع حد لاحتلال بدأت اللاسامية تخلي مكانها في اوروبا وحتى في بعض الدول الاسلامية للتعاقد مع اليهود.

من الأسهل أكثر الادعاء بان العالم كله ضنا من ان نعترف ان اسرائيل التي جاءت لهذا العالم كملجأ لليهود ومصدر اعتزاز لهم قد تحولت ليس فقط الى ملجأ يهودي أقل امنا لمواطنيها وانما أصبحت خطرا ووصمة عار على جبين اليهود الذين اختاروا العيش خارج حدودها. الادعاء بان الواحد يجب ان يكون لاساميا حتى يرى ان سياسة حكومة اسرائيل 2003 تشكل خطرا على سلامة العالم - هذا استبدال لمصطلح اللاسامية.

عكبغا المنار
(مترجم) 2003/11/3

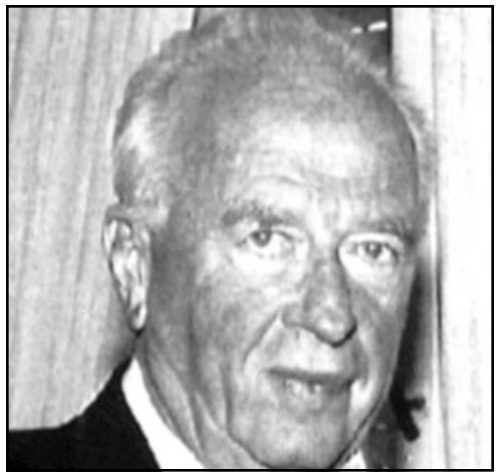
هل لهذه الغاية يقاتل الجيش الاسرائيلي تحت قيادة يعلون؟ المنظمة تجسد مطلب اللاجئين في العودة لداخل الخط الاخضر ولن تتنازل عنه

بعشرات اشعوب، ثقافته ومصالحه المتضاربة سيتغير تماما: 5.5 مليون يهودي اسرائيلي سيخفون «شرق اوسط جديدا» يعلون بعيد عن جنون العظمة الذي ولد هذا الفقوم. ولكن تطعله الى اتفاق سياسي مع السلطة يطرح تساؤلا مشابها: في العالم العربي والاسلامي ينتشر الارهاب الاصولي ككائنات في الهشيم، وفي الحركة العالمية هذه يحرف عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية النغمة الاولى.

فهل يهقل انه مقابل دولة صغرى سيخونون الاسلام وبغرون من الحرب - الثقافية والارهابية ضد الغرب؟ وهل سيكف عرفات عن تشبيهه بمصالح الدين؟ حتى لو بدأ ميزان ما في ان يبيع عربيه بدولة صغيرة، أقلم نرى ماذا كان يصير؟ اذا ما تعب رئيس الاركاب قبل لحظة من انهيار واتسحال السلطة الفلسطينية، وهو الانجاز الذي ساهم فيه كثيرا - فهذه مأساة، واذا ما توشحت اعاليه السياسي، حتى انه لم يعد قادرا على ان يسياس، الذي عمل نضرا، لدرجة انه يبذل الجهود كي يمنع تصالح المبارة - فان المأساة اكبر بعدة اضعاف.

الايكيب همعتني
(يديعوت احرونوت) 2003/11/3

هل يستطيع الشعب نفسه الان ان يحدث التغيير المنشود؟ فشل رؤساء الحكومات الاسرائيلية بعد راين



■ ماذا كان يحدث لو؟ أكثر المؤرخين لا يحبون اسئلة من هذا النوع. في النهاية، المجتمع الانساني ليس مختبرا. لا يمكن وضعه في فضاء مخلق عديم السياقات، وعزل المتغيرات، واجراء التجربة نفسها مرة تلو الأخرى، وتغير ظروف البدء من اجل التشف عما اذا، وكيف اثر التغيير في النتيجة النهائية. الأشياء تحدث كما تحدث، ولا يبقى لنا الا تتبع الاسباب، والظروف والانتكاسات. فلا يوجد لسؤال «لو» اي معنى، والامر ليس كذلك، لان اسميتها في بعض المرات تكون عظيمة. لا سبب قدرتنا على الاجابة عنها، فهذا ما لا نستطيع فعله ابدًا. ولكن احيانا مجرد آثار السؤال المتكررة، والابجاب الغربية والتغيرة المقترحة له من شأنها ان تقترح وجهة نظر جديدة نحو مسارات اجتماعية.

السؤال الذي يرافقنا كظل طويل منذ قتل راين - ماذا كان يحدث لو لم تصعب ظلمات مسدس عمير - لا يتوقف في اقتراح حلول جديدة. في الاسابيع الاولى بعد القتل كان يبدو انه دفن مع راين اليمين السياسي ايضا في اسرائيل. امر بيريس بالخروج من مدن الضفة وفاز (بالاستطلاعات) بتأييد عام قريب من الاجماع، وعندما جاء اغتيال عياش، والعمليات الانتحارية، وعملية «عناقيد الغضب»، وفوز نتانياهو، احداث افتتاح نفق حائط البراق اكملت ما يتخبه كيف يوجه السفينة الاسرائيلية في بحر عدم اليقين، والذين جاءوا من بعده فشلا واحدا تلو الاخر: بيريس، الذي تصرف أكثر ضابط اول، قائم باعمال لوقت الحاجة، والذي حاول عبثا ان يقلل ما كان راين سيفعله لو بقي في قيد الحياة، ونتنياهو، الذي تصرف كبحار متمسك، الذي يفضل لذات الاجار على السعمر نحو هدف، وباراك، الذي عمل كصوحي ذي شعور توجيه مبالغ فيه، ولكنه اعطى مثلا على مقدرة ادارة وقيادة معدومة، وفي النهاية شارون، الميكانيكي راين يتوجه الى السلام دائم وينزع عنه اخيرا بزيته؟ واذا لم يكن كذلك، فهل كان سيحوجه بين هذا وذاك الى البديل الديموي؟

السئلة «لو» تبقى بالطبع مفتوحة، ولكن من صورتها المتبقية في السنوات القماني الأخيرة، يرسم بالترنح صورة اسرائيل، السلفية بصورة دوريان غراي، تصبح أكثر قبحا مع الوقت، حتى عندما نخنار عدم النظر. لانه مع مرور السنوات فان حيرة اوى، تنهد على اليأس المتزايد وعلى تمسك حامد بامل بطريق اخرى في ادارة اولى الدولة أكثر مما تدل على شوق ذاك.

راين لم يكن الأفضل بين رؤساء حكومات اسرائيل، ولكنه كان آخر من مزج بين حكمة تجربة الماضي والشجاعة تجاه

ارادات السلطة الفلسطينية مياغثة اسرائيل «بانتفاضة الاقصى»، ويوغتت نفسها. كان الجيش الاسرائيلي مستعدا، لان فواز ويعلون قدرا بشكليه صحيحا وان امامهما تاييفا من منظمة صهيونية ومافيا، وتوقعا بوش ثمن دعمه غير المتحفظ لسياسة شارون ومحاو لته لراحة ياسر عرفات. في الاسابيع الماضي حاول بوش رآب الصدم مع المسلمين إذ استضاف في البيت الابيض زعماء مسلمين امريكيين على مائدة الاطراف في رمضان، وفي هذه المناسبة ايضا شغل في التورط مع معهد واشنتن لدراسة الشرق الاوسط، ذو الميول المؤيدة لاسرائيل، ممثلي فتح الثلاثة تحدثوا عن وقف اطلاق النار وعن أهمية الإصلاحات داخل السلطة، الا انهم لم يحظوا باصداء واسعة في العاصمة مع الادارة اكتفوا بقل ما نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد سوابر فيلق، وفي الكونغرس التقوا مع مجموعة نواب ديمقراطيين فقط.

زيارة لقطاع فتح الثلاثة نجحت في اثاره عاصفة داخل «معهد واشنتن»، الاسبوعية اليهودية «يوفرارد» تحدثت عن بعض اعضاء مجلس امانة المعهد احتجوا على دعوة مسؤولي مجلس لوشنتن لانهم عبروا عن عموه العنني لعملية مسلحة ضد اسرائيل، مدير المعهد، دنيس روس، اضطر لارسال رسالة توضيحية لكل اعضاء المجلس الامناء قال فيها ان المدعويين هم شخصيات اصيلة وداعمة للسلام وان دعوتهم تأتي في إطار ابراز القيادة الفلسطينية الشابة على حساب ابراز النغلت بلا كواكب.

عندما رز بوش اسيا في الشهر الماضي قال مساعوده انه نهل من شدة الكراهية للامريكيين والادعاء المتكرر بان امريكا تعيل لجانب اسرائيل في الصراع الشرق اوسطي. بوش حاول عبثا التأكيد للمسلمين بانّه اول رئيس امريكي يعبر عن رغبته في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وانه كان

نئان غومان
(مترجم) 2003/11/3



شيان فلسطينيون يتلقون البضائع من فوق كتل استمعية تفصل قرية ابو ديس عن محيطها

اذا التقارير الفلسطينية الميدانية ما زالت متكثرة ومحزنة جدا، فالقتلى والجرحى والجنازات المأسدة تكثر يوميا، والمهاجرين والامهات ومواصلة بناء الجدار الفاصل وتعزيز المستوطنات - كل هذه الامور تتواصل من دون اي اشارة للتغيير.

داني روبنشتاين
(مترجم) 2003/11/3

الادارة الامريكية تتعامل مع المبادرات السلمية البديلة بحذر وترقب واهتمام

للتعاطف على حكومي اسرائيل والفلسطينيين والتوصل الى تفاهات خارج الاطار الحكومي، تبيد واشنتن غير الرسمية تعاطف للمبادرات البديلة، على هذه الخلفية يجيد النظر لزيارة لقطاع فتح الثلاثة غير الرسمية لوشنتن، المسؤول عن دعوة الثلاثة - احمد غنيم ودوره فارس وحاتم عبد القادر - كان دنيس روس رئيس طاقم السلام في ادارة كلينتون ومدبر معهد واشنتن لدراسة الشرق الاوسط، ذو الميول المؤيدة لاسرائيل، ممثلي فتح الثلاثة تحدثوا عن وقف اطلاق النار وعن أهمية الإصلاحات داخل السلطة، الا انهم لم يحظوا باصداء واسعة في العاصمة مع الادارة اكتفوا بقل ما نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد سوابر فيلق، وفي الكونغرس التقوا مع مجموعة نواب ديمقراطيين فقط.

زيارة لقطاع فتح الثلاثة نجحت في اثاره عاصفة داخل «معهد واشنتن»، الاسبوعية اليهودية «يوفرارد» تحدثت عن بعض اعضاء مجلس امانة المعهد احتجوا على دعوة مسؤولي مجلس لوشنتن لانهم عبروا عن عموه العنني لعملية مسلحة ضد اسرائيل، مدير المعهد، دنيس روس، اضطر لارسال رسالة توضيحية لكل اعضاء المجلس الامناء قال فيها ان المدعويين هم شخصيات اصيلة وداعمة للسلام وان دعوتهم تأتي في إطار ابراز القيادة الفلسطينية الشابة على حساب ابراز النغلت بلا كواكب.

عندما رز بوش اسيا في الشهر الماضي قال مساعوده انه نهل من شدة الكراهية للامريكيين والادعاء المتكرر بان امريكا تعيل لجانب اسرائيل في الصراع الشرق اوسطي. بوش حاول عبثا التأكيد للمسلمين بانّه اول رئيس امريكي يعبر عن رغبته في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وانه كان

خطت السلام الأخرى؟ الجواب معقد. المؤسسة الامريكية الرسمية ما زالت تتمسك بخريطة الطريق كلعبة وحيدة في المدينة، وتصريحات وولفو فيتش ما هي الا مجرد مواقف شخصية وليست رسمية.

ميراف وورمسر، مديرة مركز السياسات الشرق اوسطية في معهد (هاسون) المقرب من المحافظين الجدد (وولفو فيتش منهم) تقول ان حرب العراق تدفع ادارة بوش للخشية من المزج بتفكيها في الشرق الاوسط وتبني مبادرات جديدة خاصة ان تفاهات جنيف ذات رائحة اوروبية وهي غير محبوبة على قلوب المحافظين الجدد، الادارة الامريكية لم تمل في الماضي ايضا لإيلاء أهمية كبيرة للاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية غير الرسمية (مثلا حدث مع اتفاق اوسلو)، ولكن سرعان ما كانت تتيناها بعد نصيحة. بيل كلينتون اسبق في حينه بدعوة الجنائين للتوقيع على اتفاق اوسلو الذي طبع من وراء ظهر الادارة الامريكية وتحول الى عراب رئيس له.

احدى المصاعب المركزية التي تواجهها الادارة في التعبير عن دعمها لاحدى مبادرات السلام الجديدة او جميعها هي الخوف من ان يظهر ذلك غير الرسمية (مثلا حدث مع اتفاق اوسلو)، الادارة ما زالت رسميا تتمسك بخريطة الطريق، وامكانات تطابقها على المصاعب التي تعترض طريقها. بعض الادارة الامريكية ترى ان طرح خريطة الطريق الجديدة كوسيلة لتحقيق اهداف خريطة الطريق قد يكون أفضل وسيلة للتغلب على المصاعب التي تعترضها، فالمهم في نظرم هو النتيجة الملمدة في الخريطة، أي حل الدولتين، أما طريق الوصول للحل فليست هي المسئلة الرئيسية.

ولكن في الوقت الذي تبدي فيه الادارة الامريكية البرودة تجاه المحاولات الجارية

على العموم: «لقد اتفقتنا على هدنة في القدس ولم نحصل على شيء في المقابل»، بالاسرائيليين، ولكن هذه اللقاءات يجب ان تكون ذات مضامين وليست مجرد لقاءات، الشعوب في القيادة الفلسطينية هي هوان ان روح التساؤل التي تهب من اسرائيل مضمخة ببعض الشيء، وربما تكون عملية خاد وثر للرامد في العيون حتى، فهم يدركون ان موفاز سيحوجه لزيارة واشنتن، ومن المرجح له أكثر ان

يحدث انباء حول لقاءه مع القديرات في القدس، ولكن هذا لا يفسد اوجه التفاؤل حقيقة ان المشاكل التي اذت الي سقوط حكومة ابو مازن في السابق ما زالت على حالها دون حلول. الازمة في القيادة الفلسطينية ظلت على حالها، ياسر عرفات لا يتولى صلاحيات في المجال الأمني، والنزاعات داخل قيادة فتح حول العقاب الوزارية ما زالت مستمرة، حركات المعارضة وعلى رأسها حماس والجهاد الاسلامي ليست مستعدة للتحدث عن الانضمام للحكومة، وقضية التوصل لهدنة جديدة واهنة جدا. الشيخ احمد ياسين صريح في نهاية الاسبوع الماضي انه لا يتوجب الحديث عن الهدنة بلارة طانا ان اسرائيل ما زالت تواصل هجماتها على الشعب الفلسطيني

سابقة كلينتون

فهل تفتح الولايات المتحدة الباب فعلا أمام

روح شريرة دخلت منظومة علاقات العمل مع تسلم نتانياهو وزارة المالية

الاضراب ضروري في اسرائيل لمنع انتقال املاكها الى عدد من أصحاب رؤوس الاموال

الوقعة، بعد عدة اشهر من توقيع الاتفاق طرح وزير المالية جملة اقتراحات جديدة فيها ما يؤدي الى اقالة آلاف العاملين الاخرين - وكل ذلك تحت عنوان التغييرات البيئوية.

الامر الاطر الذي يعرفه وزير المالية هو ان القرارات التي اتخذت في موضوع التقاعد - قرارات تتعلق بمليين ونصف المليون مواطن، معظمهم عاطلون في القطاع الخاص - هي قرارات سيئة ستسحب من العمال حصة الاسد

السؤولية والرغبة والتمسك بالموارد، والنمو وكذا لضمان حماية العاملين من خطر الاقالة بالقابل. اناس كثيرين في دولة اسرائيل، ولا شك في المستودرات ايضا، راوا فيما فعله خطو مغلوطة وشددا طوال الوقت على انهم في المالية ليس فقط لن يقدروا مثل هذه الخطوة، بل انهم سيفسرونها ضعفا وسيخندون اجراءات متشددة جديدة يفرضونها على العاملين والمتقاعدين.

ولمجاننا الكبرى، رغم الاتفاقات

■ هذا اليوم ينطلق العمال في دولة اسرائيل في احد الاضرابات الأسمى عرفتها الاقوى، كما ان هذا اليوم هو أحد حيواتي وأنا أقدم لدولة اسرائيل وعنت شريكة في العمل والعبء والنمو - وهذا انجد نفسي فقط لتعليمات لاضراب الأجهزة، على مدى ثماني سنوات وأنا اخدم مع جمهور العاملين بامانة شديدة وانطلاقا من المعرفة بان الاناعة الاجتماعية هي الضمانة للمناعة الوطنية لدولة اسرائيل.

في هذه الفترة عملت مع ثمانية وزراء مالية جميعهم قدموا ميزانيات واجروا تغييرات، ومعهم كانت لي خلاقات في الراي، ولكننا حرصنا دوما على اجراء مفاوضات متلاقلا من الاحترام المتبادل، وفي نهاية كل أزمة توصلنا الى اتفاق اناح لنا مواصلة العمل بالتعاون في سبيل دولة اسرائيل وفي سبيل المجتمع الاسرائيلي.

قبل بضعة اشهر، عندما تسلم بنيامين نتانياهو منصبه كوزير للمالية، دخلت روح شريرة منظومة علاقات العمل، قواعد الحوار تحطمت، وؤية جمهور العاملين كمجموعة يمكن حمل الاقتصاد معها الى التسمو اخفقت تماما.

ورغم الفجوة الواسعة بين وبين وزير المالية حول مفهومنا الاقتصادي - الاجتماعيين توصلت معه قبل عدة اشهر الى اتفاق فرض على العاملين في القطاع العام تقليصا شديدا في أجورهم، ولكنني فعلت ذلك انطلاقا من

«دفاتر الطوفان» للروائية الأردنية سميحة خريس:

عن تبدل الزمان والقيم وافتقاد الألفة بين الناس

محمد معتمد

تعتبر الرواية العربية جنساً حيوياً اليوم على مستوى تشكيل الخطاب، وليس في هذا القول تفصيل لها على بقية الأجناس الأدبية وأشكال التعبير. لكنه اعتراف بميل الكتاب إلى الرواية لما يقدونه فيها من مناسبة القول الصريح الجميل، دون التقية بالاستعارات وجنوح المجاز: ثم إن الرواية العربية اليوم تقدر كثيرا من قول الواقع الخوّل والمتنوع، كما أن الرواية العربية تجمع بين التاريخ للمرحلة، وبين تحليل وضعيتها الاجتماعية، وبين استيعاب التحولات الجديدة التي تعيد تشكيل الوعي والسلوك وتعيد طرح الأسئلة المناسبة لما يجري على أرض الواقع.

وقد ظهرت في الأونة الأخيرة روايات توجّهت مباشرة لتصدّي الشعور السائد السالب الذي يري في الذات العربية والافتقار إلى انتجتها ضعفاً، وتختلفا. وهو سؤال إشكالي ما فتى يتضاعف الشعور به أمام التحديدات الجديدة في مجال المعلومات والعرفنة الافتراضية. فسعت تلك الروايات إلى رصد المكان والعودة إلى الجذور والأصول.

من تلك الروايات «دفاتر الطوفان» لسميحة خريس. في كتابها ابتدعت الكتابة صيغة جديدة في الكتابة عن المكان، وأدواتها في ذلك تتمثل في سرد قصة جماعة من أهل عمان كانت حياتهم بسيطة أيام العشرينيات والثلاثينيات من القرن المنصرم. وكانت الألفة والوحدة تجمع بين المسلم والسبحي، وبين العربي والشركسي والأمني في روح كالتى من التعايش والتسامح، كل ذلك كان زمن كاليه أن الأردن إمارة وفتنة تحولها إلى دولة مستقلة بكيانها وحدودها ونظامها.

يقوم السرد على رواة متعددين، رواة غير عابدين، رواة من الأبناء، والحدث هنا التاريخ لتعبير الحياة في عمان الأزل، والأشياء هنا تتحدث عن نفسها، ولكن من منظور تغير العلاقات، وتبدل أساليب التعامل بين الناس. هذه الطريقة مفيدة جدا في إبراز تغير وعي أهالي عمان بما يحيط بهم، فمن خلال الأدوات والأشياء الألفية نفهم الواقع المحيط بنا، وتغير تلك الأدوات يؤدي بالضرورة إلى تغير الذات الفاعلة، ثم إن هذه الطريقة تعطي الصورة الحقيقية لعمان بداية القرن المنصرم، قبل الطوفان. قبل إعلان الدولة الإسرائيلية، وعندما كانت العمرة (غاليل، وادي عوزي، ثم أنزور) تقضي أجمل الأوقات في ساحة فرعون يهجون الكركه لاهين، أو في السيل يصطادون السمك باليسهم الخادبة، وقبل أن يجتاح الطوفان العصبية ويفرغها، بلقي غابالي في رحاب بيروت والتجارة، ويبرون في لجة الماء الغامر.

إن الرواية مزيج من الحكايات الجميلة المحملة بالأسلم وبغيف من الحكايات الألفية، ومن الحكايات الألفية المحزنة. كل ذلك تحكيه الأشياء التي تتعامل معها، هنا تعطي سميحة خريس الفرصة للحكايات الألفية للحديث عن بدايتها، وتقتصر فرقة الحكى من زوايا متنوعة ومفاجئة، وتنفذ زوايا شديدة الخصوصية، متممة مثلما هو حديث التحرير وحديث السرك...

عندما يتحدث المرء عن العلاقة الوثيدة والصمیمية بين الحري وجدها، بين لونة الجسد ونعومة الحبر، وعندما يتحدث السرك يحيى عن المناطق العثمانية، يحيى عن أسرار المرأة العنيفة، اهتمامها بجميده وإزالة شوائبه، ومنحه الكثير من اللقمة والألمية والوقت، نادرا ما تحدث المرأة الكاتبة عن مثل هذه المصيمات؛ إزالة الشعر عن

الساقين وبقية الجسد بالحلاوة التي تصنع من السكر بطريقة خاصة لم تتعلم «اسمهان»، كيفية إقناعه رغم المحاولات، وإثارة الحرير الشهوة في الجسد عند لسه أو رؤيته أو ارتدائه. كما يفعل الحرير الأحمر بالمحامي واسمهان.

والأشياء ليست فقط المستعملات وأدوات الحياة بل هي كذلك النهر والمطر والساحة (ساحة سليمان التي ستصبح ساحة فرعون بعد قيام الدولة العبرية) والرقص، والكعب، من خلال هذه الأشياء تصف الكاتبة ارتباط أهل عمان بالأرض بسببية البقعة قبل تحولها الجزري، والمطر الغامر هو ما سيروي تحول المدينة وأهلها. في الحياة البسيطة كانت هناك علاقات حميمة ووطيدة بين السكان مهما اختلفت أعرافهم وأديانهم. هذا التحول يجسده الرواية في موقفين: الأول موقف الاحتفال بعيد الفصح، والثاني موقف اللذة والاستمتاع مع الابن «مصطفى» أمام والده «مكرم».

يقع الموقف الأول في بداية الرواية أيام اللغة والوحدة والتعايش، يقول النص: «ما أنظرها أم عبد الرحمن، ولكن المهمة هنا أوسع، إنه عند الفصح وعليها أن تنجز الكثير بدءا بشي الكعب وتلون البيض، في عيد الفطر سيكون النفل كاملا عند الجيران...» (ص 71).

تسري هذه الروح في العمل الروائي وتسيطر عليه وكأنها شيء مفقود اليوم، ففي عمان يجاور الشركسي الأميني، وتسكن اسمهان السبحة فوق تامسي الشركسي، ويترجم المحامي عبد السلام من اسمهان المسيحية... وهكذا، إنها صورة عن عمان المختلطة الأعراق والعقائد الموحدة النفس والأمل، تعايش كامل فلا عجب أن يقول الرائد والناقد السرد يوم العيد سلم على عمك النصراني، كما يرد في النص التالي على لسان (الجيل الجديد) مؤرخ عثمان في الرواية: «أنا ذهلتني كل الفاشمة، وكم النساء المالكات للبيوت، واختلاط الأسماء الشركسية بالعربية، وتجاور النصراني والمسلم، فلا تحجب للمسلم ينادي ولده لئلا يراه، وأجب التحجب بالضيف، قاتلا وما ولد مع سلم عمك النصراني...» (ص 285).

هذه الموضوعة مركزية في خطاب سميحة خريس تنكسر على امتداد الرواية. لكن مع الطوفان وفي حديث الطر، ستتغير الأمور ويأتي حديث (الجيل الجديد) مخالفا لحديث الأب (الجيل السابق) جيل العشرينيات والثلاثينيات، يقول النص: «أنا مصطفى حنق والده فجأة، حين اقترب منه هاسا مستنكرا...» (ص 281).

يدان ثبات بدر النصرانية، معلول بأنه؟ - بجزء يرمع بينه وبين عمه الحامي عبد الرزاق و زوجته - من عنده كان أكله، وجيل وجيل وصحح، ابغ لسان الحية، وسد ثكك يا ولده...» (ص 281)

إن تحول بعثة وفائين درجة، انقلاب، بل بعد البنية بيت ابن عمه الحامي عبد الرزاق و زوجته اسمهان المروضة. بل أصبح بيت النصرانية، من حيث كانت اسمهان المروضة فحسب، واليوم أصبحت نصرانية فقط. اختزلت في عقيدتها، وهو ما يحيى بالوطن في فعل.

موقافا متمتاضا، جيلان مختلفان، مرحلتان متغيرتان، تحول في الوعي وتحول في أنماط السلوك، تحول في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية... إنه منطل آله الزمن عندما تفتقد البوصلة اتجاهها نحو الشمال، الروية، عندما تختلط الأوراق والأمور، عندما تضيق بهموم كبيرة، فهو مستمدت على الوطن العربي،

عندما غادرت قريتنا ذلك الصباح الربيعي من شهر نيسان، لم ادر امي التي اى ساعة بقيت خاشعة أمام عتية اذار وانت تدعين لي، كنت اراك واخوانتي الصغيرات وأنت تتوارين، والسيدة تتدعي بي بينما امي يمسكتني من يدي ويهيمس في آذني هذا رئيس البلد قبلي يده.

فوجئت كيف وضع الكاهن ظاهر يده على فمي، وكيف قبلتها بحركة لا اعيه، لا منطقيه قبلتها، تقليد مقيت تعلمت من الصفوف الاولى، وتدريب على ممارسة كلما دخلت الكنيسة، ولم يل الكاهن بوجهه العيوس وشعره الاشيب، كما يشبه الى حد ما ذلك التقليد عندما كان اقبل في الجبل وكبير الحاملوه، دون ان اعرف لماذا كان يبيضا ان اقبل به كبير الحاملوه، هل لذلك يكونني جثت لي هذا العالم، واي سبب غير ذلك؟ مفارقة تصحكني، كان الاجر بي ان اغتال!

وكم ردت اني سا... ما عندما يضع الكاهن ظاهر يده على فمي، لكني جبانة، لا افعل شيئا غير ذلك غير التردد، اقسمت اني في المنة القادمة سا... ارجل ساعض يده بي يحرم منعا.

عندما سمعت صوتها، صرخت نظرة واسعة الى الدنيا، كأنما أرتد احتواها قبل ان يظفوا الباب الحديدى وراني، كأن مشهد العشب دعوني الى التفرغ به، لكنني انظر الى وقت اذار وأنا اندخ ساحة ايدير، للحظات فسحرت ان اساطير الحنين وحكايا بابا نويل تغفو فوق المداخن وللمرات الدرابية، انتابني احساس متجانس وأنا ارحف خطواتي الى الترابية، اني لن اعود الى بيتنا مرة اخرى، ولن اصرع على العشب الى الابد، اشتقت الى جدتي التي توفيت من خمسة اعوام.

رغم ذلك، لم يبق في راسي ومفاصل عظامي، وظل بعض البثور الحمراء فوق جبيني، الأمر الذي جعل الأب ورئيس المدير يأمر بطردني من البيت، وأنا لم يسع طوال سنوات حياتي متقلبا بين الأودية، ما سمعته من فاشة مثل فاشتي... ان كان الأب فيليب الذي قمت بالاعتراف لديه، اشتكى له ولأم كاترينا، انه كان في بيتي الايقاع به، ولم اذهب اليه بقصد الاثارة والتورية. وهمن ليها بعيدا عن جبهتي عن جبهتي، ان كانت تفوح مني رائحة جنبة شقية، فاعتق صلواته الصباحية والمسائية وصلوات اضافية اخرى لطلب المغفرة من الرب، وكى يجنبه شر طلة الزائحة.

والشيء الغريب الذي احيا حياة الأب فيليب هي خطيئة مميطة لا رجعة فيها، كما علمت في وقت لاحق، ان تلك الزائحة عقلت بشويه وانتقلت الى الشياطين الاخرى، ثم الى الشرايف وملات السريرو والوسادة وسجادة المر الخارجي، وبدورها قبلتها هي احدى الرهبان ثم في سجادة اخرى وغرفة اخرى. وانتقلت الزائحة في ارجاء غرف الرهبان مثل العدوى، لكن اثرها لم يكن بايديا على أحد عندما بدأت على الأب فيليب، صارت كل من يلبسه ويأكله ويتنفسه، وايقت فيه وجعا سليطا قديما طلالا عمل على تجاهله، وسيطر عليه شعور بالذنب كونه لم يمزق الوشاح الذي كان يفضل وجعه عن وجهي، بل لم يهدم الكنيسة لعله يطول كل الراضية التي اصابت به بحالات ارق شديدة وهذيان، ففي ذلك الخالصه الوحيد، لكن ما ان غابت مشي الراضة، وعاد الى رشده لدائق الا غرق في البكاء وهو يشكر الخالق وشفاغته التي تخلت ورحمته، قبل ان يدخل الخطيئة من اوسع ابوابها، وتلا ذلك شعور قوي بالذنب مناض لشعور الذنب الاول، واحتار ايهما هو شعوره بالضيء.

وما اثار حنق الأب رئيس المدير على، ما نقلته له على عجل رئيسة الرهايات الأم كاترينا، من انني لم اقبل النوم وحدي في غرفتي كبقية الاخوات، قبل على لساني اني صارت رئيسة الرهايات انني ارجب بمرافقة الاخوات معي في غرفتها، حيث تقوم خوفي من العتمة، شهدت احدى الاخوات انها رايتني اركض في الاروقة وأنا اطارد عصفورا، وانني قمت بفتح النوافذ الموصدة على العليان منها، ومن اجل تلك الغاية وقتت على طولة السرعة، وعلى سرائر الاخوات وأنا اضحك واغريد كان مسا شيطانيا اصابني.

الأخت ماري، هي التي اخترت من قبل الأم كاترينا كي تقوم بتعليمي التقوى من خلال زيارات اسبوعية. ان كانت الأخت



سميحة خريس (القدس العربي)

لكتها كتابة متحفية كثيرا بمدينة عمان، عمان التي ورد ذكرها في القرآن وفي لحديث النبوي الشريف، وفي كتب التاريخ، وفي أحاديث الرحالة الرواة.

لقد عقلت الكتابة في روايتها «دفاتر الطوفان»، عددا من الخطايا الوازية أهمها الخطاب التقليدي في كتابة الرحلة، والذي أفردت له فصلا خاصا أسمته «حديث الرحلة»، وفيه من مقومات الخطاب التقليدي العربي الشئ الكثير، كعلاج السجع، والجمال المأثورة، وكذلك الألفاظ المخوذة عن المتن، وبعض الجمل القصيرة التي تقع في الأذن سوقع السجع، والجمل الملوقة في الافتتاحيات والاستهلات التي يتوجه فيها الكاتب بالداء والتضرع إلى الله والتوسل إليه، وعنه ما يلي: «انا، عبد الله، سيف الدين الضخاني، المرتجي رضاء ربه، ورحمته وجنته، في الدنيا اقترب منه هاسا مستنكرا...» (ص 281).

يدان ثبات بدر النصرانية، معلول بأنه؟ - بجزء يرمع بينه وبين عمه الحامي عبد الرزاق و زوجته - من عنده كان أكله، وجيل وجيل وصحح، ابغ لسان الحية، وسد ثكك يا ولده...» (ص 281)

عندما غادرت قريتنا ذلك الصباح الربيعي من شهر نيسان، لم ادر امي التي اى ساعة بقيت خاشعة أمام عتية اذار وانت تدعين لي، كنت اراك واخوانتي الصغيرات وأنت تتوارين، والسيدة تتدعي بي بينما امي يمسكتني من يدي ويهيمس في آذني هذا رئيس البلد قبلي يده.

فوجئت كيف وضع الكاهن ظاهر يده على فمي، وكيف قبلتها بحركة لا اعيه، لا منطقيه قبلتها، تقليد مقيت تعلمت من الصفوف الاولى، وتدريب على ممارسة كلما دخلت الكنيسة، ولم يل الكاهن بوجهه العيوس وشعره الاشيب، كما يشبه الى حد ما ذلك التقليد عندما كان اقبل في الجبل وكبير الحاملوه، دون ان اعرف لماذا كان يبيضا ان اقبل به كبير الحاملوه، هل لذلك يكونني جثت لي هذا العالم، واي سبب غير ذلك؟ مفارقة تصحكني، كان الاجر بي ان اغتال!

وكم ردت اني سا... ما عندما يضع الكاهن ظاهر يده على فمي، لكني جبانة، لا افعل شيئا غير ذلك غير التردد، اقسمت اني في المنة القادمة سا... ارجل ساعض يده بي يحرم منعا.

عندما سمعت صوتها، صرخت نظرة واسعة الى الدنيا، كأنما أرتد احتواها قبل ان يظفوا الباب الحديدى وراني، كأن مشهد العشب دعوني الى التفرغ به، لكنني انظر الى وقت اذار وأنا اندخ ساحة ايدير، للحظات فسحرت ان اساطير الحنين وحكايا بابا نويل تغفو فوق المداخن وللمرات الدرابية، انتابني احساس متجانس وأنا ارحف خطواتي الى الترابية، اني لن اعود الى بيتنا مرة اخرى، ولن اصرع على العشب الى الابد، اشتقت الى جدتي التي توفيت من خمسة اعوام.

رغم ذلك، لم يبق في راسي ومفاصل عظامي، وظل بعض البثور الحمراء فوق جبيني، الأمر الذي جعل الأب ورئيس المدير يأمر بطردني من البيت، وأنا لم يسع طوال سنوات حياتي متقلبا بين الأودية، ما سمعته من فاشة مثل فاشتي... ان كان الأب فيليب الذي قمت بالاعتراف لديه، اشتكى له ولأم كاترينا، انه كان في بيتي الايقاع به، ولم اذهب اليه بقصد الاثارة والتورية. وهمن ليها بعيدا عن جبهتي عن جبهتي، ان كانت تفوح مني رائحة جنبة شقية، فاعتق صلواته الصباحية والمسائية وصلوات اضافية اخرى لطلب المغفرة من الرب، وكى يجنبه شر طلة الزائحة.

والشيء الغريب الذي احيا حياة الأب فيليب هي خطيئة مميطة لا رجعة فيها، كما علمت في وقت لاحق، ان تلك الزائحة عقلت بشويه وانتقلت الى الشياطين الاخرى، ثم الى الشرايف وملات السريرو والوسادة وسجادة المر الخارجي، وبدورها قبلتها هي احدى الرهبان ثم في سجادة اخرى وغرفة اخرى. وانتقلت الزائحة في ارجاء غرف الرهبان مثل العدوى، لكن اثرها لم يكن بايديا على أحد عندما بدأت على الأب فيليب، صارت كل من يلبسه ويأكله ويتنفسه، وايقت فيه وجعا سليطا قديما طلالا عمل على تجاهله، وسيطر عليه شعور بالذنب كونه لم يمزق الوشاح الذي كان يفضل وجعه عن وجهي، بل لم يهدم الكنيسة لعله يطول كل الراضية التي اصابت به بحالات ارق شديدة وهذيان، ففي ذلك الخالصه الوحيد، لكن ما ان غابت مشي الراضة، وعاد الى رشده لدائق الا غرق في البكاء وهو يشكر الخالق وشفاغته التي تخلت ورحمته، قبل ان يدخل الخطيئة من اوسع ابوابها، وتلا ذلك شعور قوي بالذنب مناض لشعور الذنب الاول، واحتار ايهما هو شعوره بالضيء.

وما اثار حنق الأب رئيس المدير على، ما نقلته له على عجل رئيسة الرهايات الأم كاترينا، من انني لم اقبل النوم وحدي في غرفتي كبقية الاخوات، قبل على لساني اني صارت رئيسة الرهايات انني ارجب بمرافقة الاخوات معي في غرفتها، حيث تقوم خوفي من العتمة، شهدت احدى الاخوات انها رايتني اركض في الاروقة وأنا اطارد عصفورا، وانني قمت بفتح النوافذ الموصدة على العليان منها، ومن اجل تلك الغاية وقتت على طولة السرعة، وعلى سرائر الاخوات وأنا اضحك واغريد كان مسا شيطانيا اصابني.

الأخت ماري، هي التي اخترت من قبل الأم كاترينا كي تقوم بتعليمي التقوى من خلال زيارات اسبوعية. ان كانت الأخت

«عمان» تحتفي بالعدد المئة: ملف عن تحديات الحاضر وضبابية المستقبل

عمان - «القدس العربي»:

صدر العدد رقم (100) من مجلة عمان الثقافية الشهرية التي يرأس تحريرها الكاتب عبد الله حمدان وتصدرها أمانة عمان الكبرى، وقد خصص معظم العدد السنوات المنصرمة، وكتب رئيس تحريرها حمدان عن هذه المسيرة الناجحة قائلا: «في هذه المناسبة لا نملك الا ان نقول وبها ليهي ما أكثر المبدعين المخلصين لتثقافة أمتهم المرهقين على رفد مخزونها العرفي، القايضين على جمر الايمان بان الكلمة الصادقة المعبرة عن نبض الأمة، المدافعة عن روحها الوثابة، المناخعة عن تراثها العظيم، المؤمنة بان فسحة الأمل بمستقبل آت هو الخيار الأنبل الذي لا اعتصام به بغيره، حتى في أحلك المراحل التي تحتجب فيها شمس الحقيقة خلف غيوم الضعف، والانكسار، والياس... عمان في عدها المئة تستظل مدينة بالعرفان والتقدير لكل من ساهم في تعزيز مسيرتها وتظيم دورها، وترسيخ نهجها في الرقي بها كعتمير له حضوره المؤثر في المشهد الثقافي العربي، وهي أيضا تستظل باعتزاز لا حدود له في التعريف بانجاز قاطنا للأدب الوطني في مختلف أقطارنا العربية، بل وفي المنهج حيث تتواجد نخبة من هذه الطاقات التي اختارت أو فرض عليها ان تكون

خارج أوطانها، لسنا يصدد الحديث عن إنجازات هذا المنبر الثقافي، وهي كثيرة جدا، ولكننا نتمنى على الغيورين والمخلصين للثقافة الوطنية العربية أن يتعاظم دورهم في دعم مسيرتها المستقبلية، فالثقافة ربما تبقى لنا من الحصون التي نلجأ اليها للدفاع عن حاضرنا ومستقبلنا... ملف العدد المئة كان خاصا ومميزا وجاء بعنوان «في مواجهة تحديات الحاضر، وضبابية المستقبل» وشارك فيه بمدخلات عميقة من: د. محمد جابر الأنصاري من البحرين، د. محمد الباردي من تونس، ابراهيم صحراني من الجزائر، د. عبد العزيز المالح من اليمن، د. حاتم الصكر من العراق، د. نضال الصالح من سورية، محمد معتمد من المغرب، د. حسن عطية من مصر، ابراهيم نصر الله من الأردن، فيما استعرض محمد الظاهر مسيرة مجلة عبر أعادها المئة وأبرز المحطات والنوادر وجاءت مقالاته بعنوان «عمان: بحث عن كل ما يوهج المكان، وتغيير للطاقات الابداعية في الإنسان، وكثبت سميحة خريس في زاوية «مساحة للتأمل» عن العدد المئة وما يوحى دائما باحتفالية من نوع ما؟ أما سواد العدد الأخرى فكانت: «الفكر العربي الحديث وأوهام الليبرالية» ماجد السامرائي من العراق، «أوراق عمان» جمال أبو حمدان، «حواش على مشورن أمل دنقل الشعرية»، د. حسن الخرفي من المغرب، «مرايا: عمان في عدها المئة»، هاشم غرابية، «الوقضى ملكاوي، مئة خردة زرقاء» خليل قنديل.

العلاقة بين الشفوي والكتوب في الأدب الأمازيغي

الرباط - «القدس العربي»:

دشنت الندوة الدولية حول «الأدب الأمازيغي.. الشفاهة والكتابة.. الخصوصيات والأفاق» التي احتضنها الرباط بفتح نقاش حول العلاقة بين الشفوي والكتوب ولاي منهما تعطي الأولوية في تحديد خصائص الأدب الأمازيغي، وبخطب الندوة ألقى المتحدثون الأمازيغيين ومركز الدراسات اللغوية والتعابير الأدبية للإنتاج السعوي البصري وشهدت الكلمات الافتتاحية أهمية الأدب الأمازيغي باعتباره مكونا هاما من مكونات الأدب المغربي، وأكد باحثون مغاربة وفرنسيين على أهمية مضامين اليهود لتدوين الأدب الأمازيغي حتى لا يتعرض للضياع كما ضاعت إنتاجات أدبية سابقة تعود إلى عهود قديمة.

الشعرية المركبة التي تستعمل في الكتابة الشعرية الأمازيغية، وبين التصور الذي يدافع عن مبدأ التدوين قبل كل شيء والأخر الذي يلح على ضرورة الشفوي كما هو، برزت بعض الأبحاث التي تدعو إلى تبني مقاربة شمولية متكاملة تتصدى للادب في علاقته بالتاريخ والثقافة بمعناها العام الذي يشمل جميع ألوان الحياة.

وأعتبر متحدثون أن هذه العواطف الشمولية التي يمكن أن تهم الأبطال والتقاليد وعدد من الجوانب الاجتماعية الأمازيغية تستمخ بتكوين رؤية عامة تتجاوز النظرة الضيقة التي تعامل بها بعض الباحثين مع الأدب الأمازيغي. غير أن هذه العملية أيضا تعترضها عوائق منها تعرض كم كبير من الأدب وأوجه الحضارة للضياع علاوة على فقدان المادة الأمازيغية وجود وجود الإشكالات المتعلقة بالجانب اللغوي وهو ما يفرض حسب هذا الرأي التسليح بزاد مهم من الأدوات المنهجية والعمل على الانتقال من الشفوي إلى المكتوب من خلال لغة موحدة جامعة لختلف اللهجات.

ولكن هذه التصورات والاقتراحات لتتمتع بتدخل من المجتمع في مجموعة من الخصائص الإبداعية والأدبية للأدب الأمازيغي. حينما تم التركيز بالاعتماد على بعض الأشعار والرسائل والحكايات التي ما يسمى بـ «الخاصية الأدبية» للنص الأدبي الأمازيغي والتي تهم أسلوب الكتابة والنوع الأدبي والمواضع التي يتم استنساخها في قوالب أدبية.

وتم التمييز إلى عدم نجاعة اعتماد التصنيفات المعتمدة في الأدب العربي والفرنسي بالنسبة للتاريخ للادب الأمازيغي بالنظر لكون هذا الأخير مرتبط بأجواء ثقافية واجتماعية مغايرة لخصوصيات الأدب العربي ونظيره الفرنسي، وتمت الدعوة إلى تجاوز عاملي الزمن والمكان والتركيز على تعميم البحث في النصوص المغفودة من الأدب الأمازيغي بالاستعانة بعلوم أخرى حتى يتسنى استنباط تصنيف خاص يميز مراحل تطور هذا الأدب.

أمام ياقتي بعد ان حلت الزر العلوي في القميص، والقيتها بعيدا عني، كاتي امدق بلعنة سحرية. تذكرني بالساحر الذي يخرج من يده ندماء، او من تحت طاقيته حمامة بيضاء. كما هي سنيايتي بيضاء مصفرة تخرج من عباتي، تقفز بعيدة، كاسمي فخرت فجاهت خارج الماء، صررت عالما آخر بزياده النمل والغرافشات، لاشي، الالهو او لممارسة نوع من الميازرة الودية الجهرية. اكتشف حاجتي اليه، بزرعني في غرفة فقيرة دون ستائر، حيث يزورنا الجمل كل مساء، سانجب منه لطفة لها تفاصيل عينية واستثنائية خمره.

ها أنا اعود الخطيئة، افوض بها، انقمصها. اصبحت لا اتقن الا الوفض، والتوبة ما عادت تجدي.

كانت امي كلما حملت توقعت وابي ان يكون المولود القادم خطا ولا ذكرا، الا انها لم تنجب غير البنات، وكنت قد اعتدت ان ينادوني في البيت باسم «سمير»، لشدة ما تمنيت امي ان يكون لها ولد وتدعوه بسيمير، وغالبا ما ردت على سمعني ان عجبني عجيبة ولد، ولطلي لواتي، المغربية الولى توجي بيصل صبي، كوني لست جميلة مثل اخواتي، واقتسمت مرارا لابي ان لا احدث سيقدم لخطيئي، واتي ساوبر وايق في وجهي.

أه، لو تريتيني امي الآن لعرفت كم اختلفت. اصبح لدي جسد امرأة، جسدا هباب النمل، ربما كان ليس لي، وظهر نتيجة خطأ ولا طرفة وقد يخفتي ذات صباح لكنه الان لي، كما ان هناك شامة، شامة جميلة اكتشفها اسفل عنقي عندما كنت ماضح. خيلت ان انظر الى كامل جسدي، لكن تلك الشامة استثنائية. احبها، اذ لي في خلواتي عندما افعل على في اليا، الان ان صوت الأم كاترينا يظلم يتردد في رأسي: «الرب يري، الرب بي كل مكان»، فغزاتي تتسرع على الجدار الذي يلتصق حول البيت، ويخفق، انظر الى الاشجار في حالة عنق ابدني صامت، تحجب تلالو النجمات وسهرها الشيق عند بحيرة القمر.

علي حافة النافذة فراشة تتحضر. استكجوا بأطراف اناملها كي لا افعل فيها الماء، او خدشا يزيد عذابياتها. انها واثقة انها عانت ساعات طويلة قبل ان تصل هذه المرحلة. لت نفسي لاني قدمت غاشية عنها طوال تلك المدة، اجسستها على راحتي، تنفست في فمها هواء نقياً منعشاً. حاولت تحريك جناحها لعل هناك خنزا، او تشنجا في احدى عضلاتها، لم تستجب بأكثر من انها حركت جناحيهما حركة كسولة كشيبة.

وركبت السى راحتي متعبة.



هل تنجح السينما حيث فشل السياسيون؟

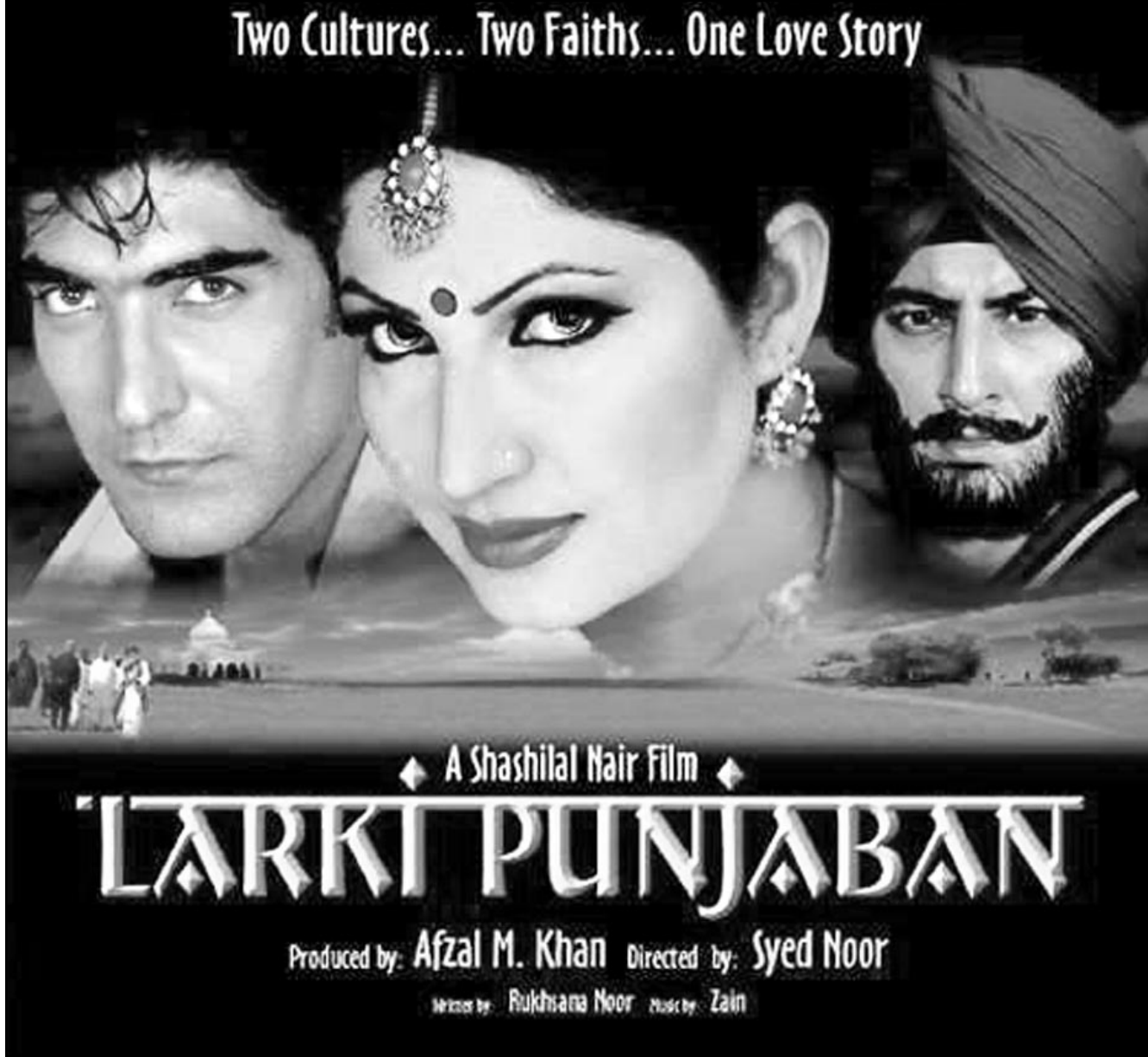
«فتاة من البنجاب»: قصة حب عبر الحدود بين الهند وباكستان

عماد عبد الرازق*

■ إنها حقاً مغامرة سينمائية لا تخلو من مخاطر، تلك التي أقدم عليها مجموعة من السينمائيين من الهند وباكستان، لإنتاج فيلم هندي باكستاني مشترك، ليس هذا فحسب، بل إن الموضوع ذاته سيجمع التقنيين، بطل وبطلة من البلدين المتحاربان منذ أكثر من نصف قرن. الفيلم الأول من نوعه ربما، يأتي كتحاول لبناء الجسور بين الخصمين النوويين اللدودين، عبر الثقافة المشتركة التي تجمع بين الشعبين، رغم العداء المستحكم بينهما على أكثر من صعيد، والذي يبدأ بالسياسة ولا ينتهي عندها.

فمنذ أن صارت باكستان دولة نووية والعالم يحبس أنفاسه مع كل بادرة توتر بينها وبين خصمها التقليدي الجارة النووية العملاقة الهند، العلاقات المتوترة بين البلدين تعود إلى حرب التقسيم في العام 1947 والتي ولدت من رحمها دولة باكستان الشرقية والغربية، قبل أن تنقسم بدورها في غضون سنوات إلى دولتين، باكستان وبنجلاديش. منذ ذلك التاريخ والأفلام الهندية محظورة تماماً في باكستان، كما أن الأفلام الباكستانية تواجه العديد من المعوقات والمخاطر الرقابية وغيرها في الهند، وإن كانت الهند تحصر دائماً على أن تظهر بظهور الدولة الأكثر تحراً وافتتاحاً على الثقافات الأخرى، بما في ذلك تلك القادمة من جارتها اللدود في مقابل التعتن والزعزعة المحافظة المتشددة التي تطغى باكستان المسلمة. هذه الصور النمطية التي يرسمها كل طرف عن الآخر قد لا تخلو من بعض الظلال الحقيقية، لكن موقف الهند من ناحية أخرى يعكس قدراً أكبر من الثقة على صعيد الثقافة. صناعة السينما الهندية في العالم هي الأكبر من نوعها في العالم من حيث حجم الإنتاج واتساع الأسواق التوزيعية المتوسعة. حجم الإنتاج السينمائي الهندي حوال سبعة أضعاف فيلم في العالم، وإن كانت الصناعة تعاني حالة من الركود كانت دفعت السينما الهندية لتطلق اسم «بوليوود» (Bollywood) على صناعة السينما الأمريكية الصاعدة الفعنية إلى أن أصبحت تسمى «بوليوود» نسبة إلى مدينة بومباي التي تتركز فيها هذه الصناعة، وتيمناً ببوليوود الأمريكية. جزء أساسي من سوق السينما الهندية يقع داخل القارة الهندية أي التي تضم الهند وباكستان وبنجلاديش، ويعلم الهنود جيداً أن الأفلام الهندية تحظى بشعبية كبيرة في باكستان، ولذلك نجد الهند أكثر حرصاً على فتح الأسواق أمام بضاعتها الثقافية من نظيرتها الباكستانية، التي تحظى دائماً ما تنعته بالغرور الثقافي الهندي. لكن باكستان بدورها لديها صناعة سينمائية يعتن بها وإن لم تكن في حجم الهندية، وقد أطلق عليها أيضاً «لوليوود» (Lollywood)، نسبة إلى مدينة «لاهور» مركز تلك الصناعة.

العلاقات السينمائية المتوترة بين البلدين، إذا جاز التعبير، ليست سوى امتداد للحرب -وفي الحقيقة الحرب- التي خاضتها الدولتان منذ حرب الانفصال أو «الاستقلال» كما يسميها الباكستانيون. لقد كانت السينما في البلدين في صدارة جبهة الحرب الداعية المتبادلة بين البلدين.



ملصق الفيلم

في الوقت الذي تصمت فيه المدافع على جيهاات القتال، تستمر بوليوود ولوليوود في الترشق سينمائياً ضد بعضها البعض وأن السينما واحدة من أسلحة هذه الحرب المشتعلة، وهو ما يؤكدته الحرب الهندي البانز ماهايش بهات الذي يوضح أن الدعاية المناهضة للباكستانيين كانت من المكونات الناجحة في صفات الأفلام الهندية حيث أقبل الجمهور الهندي على تلك الأفلام وهو ما ساهم في إنتاج المزيد منها. تماماً كما هو الحال مع أي صناعة سينما حين تحقق وصفاً فنياً أو تجارياً يعينها نجاحاً جماهيرياً يسارع الجميع إلى تقليدها.

فتاة من البنجاب

كل هذا يجعل من المشروع الجديد مغامرة سينمائية حقيقية لأن نصيبها من النجاح تحيطه الكثير من علامات الاستفهام والكوك. الفيلم يحمل اسم «فتاة من البنجاب» Larki Punjab ويروي قصة حب على غرار أشهر قصص الحب المهجس في التاريخ مثل روميو وجولييت، وغنر وعيلة، جميل وبختينة، وقيس وليلى. قصة الحب تجمع بطلي من عبر الحدود المسورة بالأسلاك الشائكة بين البلدين، وهما فتاة هندية من السيخ تقع في حب شاب مسلم من باكستان اسمه «شاميل»، وحين تعلم عائلة كل منهما بنينا الحب المتأجج بينهما تتحور تأثرتهما ويقسمان أن يضعوا نهاية فورية لهذه الخطيئة التي لا يحومها إلا الدم. وعلى الفور تقر أسرة الفتاة شحنها إلى لندن حتى يتم زواجهما هناك اعترافاً على الجانبين خاصة



لقطة من الفيلم

هناك من اب عمها. لكن العاشق الوليهان «شاميل» لا يفتك متكسوف البغيض اصراراً على أن ينزح

حبيبته من بين براثن الأسد لو اقتضى الأمر. الفيلم كما يبدو من ملخص قصته يتعارض تماماً مع القاعدة المتفق عليها وإن لم تكن مكتوبة في صناعة الأفلام التي تتعلق بالبلدين، أي شيطنة كل طرف للآخر وتصويره على أنه الشر المحض ومصدر كل الرزايا. وهذا الانتهاك للقاعدة الذهبية في التصوير البغيض المتبادل للطرفين قد لا يلقى ترحيباً من سلطات الرقابة في البلدين، والخوف الآخر هو أنه في حال نجاة الفيلم من مقص الرقيب فإن السياسيين في الجانبين قد لا يتورعون عن استغلال الفيلم كل لتحقيق مصالحه الضيقة عن طريق إثارة الرأي العام داخل دائرته الانتخابية أو من قبيل المزايدة السياسية على منافسيه في الأحزاب الأخرى. ففي العام الماضي شنت مجموعة من أعضاء الحزب اليمينية حملة هجاء قاموا خلالها بتحطيم واجهات دور عرض لأنها عرضت فيلماً اعتبروه غير مناسب ولا يراعي الحساسيات الهندية.

حتى قبل أن يظهر فيلم «فتاة من البنجاب» إلى العلن كانت هناك بوادر توتر وقلق في أوساط الجالية الهندية في بريطانيا، كما في ممراته -كان أهون بكثير من الصورة البريطانية من أصل باكستاني أفرال خان، الذي أوضح أن الشركة تلقت المئات من رسائل البريد الإلكتروني من أبناء جالية السيخ يعبرون فيها عن مخاوفهم من أن يكون الفيلم قد صورهم على نحو سلبي أو شريير، بل إن البعض أرسل خطابات تهديد متنجح الفيلم إذا ما ثبتت مخاوفهم. لكن الشركة نطقت عرضاً خاصاً للفيلم حضره قادة التجمعات الدينية من المسلمين والسيخ وبينت لهم كيف أن المخرجين عملاً في تناغم لتقديم رؤى متوازنة تعبر عن حساسيات وهوم الطرفين.

الفيلم من إنتاج «أفلام باراجون»: وهي شركة مقرها بريطانيا وسيتم عرضه بدءاً من الشهر القادم في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والهند وباكستان في نفس الوقت، وهي المرة الأولى التي يعرض فيها فيلم بهذا المضمون في البلدين للباحثين في نفس الوقت منذ اندلاع الحرب الأولى بينهما عام 1947. وعاطف العمل في الفيلم يفرض فيه أن يجسد هذا التعاون غير المسبوق بين البلدين، حيث يجمع بين المخرج الباكستاني سيد نور، والمخرج الهندي شاشيل ناير، وسوف يكون ناطقاً بالهندي الأوردو (الأكثر انتشاراً في الهند) والبنجابية السائدة في باكستان. التناقض من العاملين في هذا المشروع يأملون أن يكون الفيلم الجديد بادرة لمزيد من التعامل بين البلدين سينمائياً على الأقل. خاصة إذا علمنا أن القاعدة الثقافية المشتركة بين البلدين تجعل من الأفلام الهندية بضاعة رائجة مطلوبة جداً في باكستان. وأن الحظر المفروض عليها لم يمنع من وصولها وتداولها حيث تصل نطقاً كبيراً في باكستان، حيث تصل نسخ الأفلام إلى هناك عن طريق دبي ولندن. وهو ما يؤكد صناعة السينما في بوليوود خسائر كبيرة تقدر بنحو عشر ملايين روبية (130 ألف جنيه استرليني) في اليوم الواحد. فهل ينتج السينمائيون فيهما فشل فيه السياسيون، في دفع الشغبين إلى مزيد من التسامح ورؤية بعضهم البعض كبشر وليس كمنافس تتوزع بين الشر المحض والخير المطلق؟

* ناقد من مصر يقم في لندن

تداعيات

رمضانيات ساخنة

د. عبد العزيز المقالح

ليس من المبالغة في شيء القول بأن وجه رمضان الكريم لم يطلع على الأمة العربية والإسلامية في عام من أعوامها القديمة والحديثة وهي في وضع بائس وحزين كما هي عليه الآن. شتات في الوقت، هيمن استعمارية، عودة إلى زمن الاحتلال المباشر، خذلان شامل في القول والعمل، والأفح من كل هذا وذلك غياب العقل والضمير والأيمان في مغالطة النفس والتموه والتضليل اللذين يسعيان إلى اثبات أن الأمة صحيحة معافاة بل وكأنها في أوج انتصارها. الاغاني والاناشيد لا تكف عن صفع الأذان بما لا تطيق ولا تشتهي، والاحتفالات الرسمية والشعبية تقام هنا وهناك في كل مكان من الساحة العربية الممتدة من المحيط إلى الخليج بسبب ودونما سبب، وأفراح الزفافات الباذخة تدمي عيون الفقراء -المتحاجين الذين يزداد عددهم ويوشكون أن يكونوا كل أفراد الأمة باستثناءات هامشية لا تكاد تذكر. يضاف إلى هذه الصورة القاتمة هذا الكم من الكلام والاحاديث التي تملأ الفضاء وتغطي أوراق الصحف بعد أن اختفت من غالبيتها كلمات ذات رنين مزعج للأخوين مثل «الديكالية» و«ضالية» و«تقدمية»، وحلت محلها كلمات أخرى مثل «الموضوعية» و«الكونية» و«الثقافية».

قبل عام جاء الشهر الكريم كعادته ليهدد على أوضاع العرب والمسلمين -كان يومئذ غاضباً حزينا ولكن بالمقارنة بما عليه الحال الآن فإن الأمر -على قسوته ومرارته- كان أهون بكثير من الصورة الراهنة، يكفي أن الاحتلال الصهيوني لم يكن قد استعاد احتلال الضفة وغزة وتحول في الشهور الأخيرة إلى مسرح علني ومكشوف للقتل المتعدد الأساليب والأنواع فهو يقتل من الجو، ويقتل من الأرض ويهدم المنازل على ساكنيها من الأطفال والنساء. وكان العراق -في الوقت نفسه- ما يزال مستقلاً ولم يصعب مستعمرة أمريكية ومسرحاً للغرضي، كما أن العواصم العربية لم تكن في الوضع الأسوأ ولم تصبح مكتسفة وعارية كما هي الآن، والأعلام العربي المقيم والمهاجر لم يكن قد تبني -كما هو الآن في غالبيته- حملات التضليل ومعارك التيبس والدعوة السافرة إلى سقوط مفهوم الأمة الواحدة والتشكيك في إمكانية قيام أي تماسك عربي قادم. إن الفارق ملحوظ بين ما كانت الصحف تكتبه والاداعات والفضائيات تبثه وما يكتب ويقال الآن وتكاد الهجمة تصل ذروتها البائسة من خلال التيشير بالدور الأمريكي وما يعد به من ديمقراطية وتغيير للمناهج والعادات والتقاليد، وما سوف يفرض به علينا، مما انعم الله عليه من ثروتنا العربية من منح ومساعات وأصلاحات تجعلنا نجعلنا مؤهلين للانتقال إلى القرن الواحد والعشرين الذي يراد لنا أن ندخله حفاة عرا متجردين من كل القيم أو لا من القيم التي يراد لنا أن ندخله حفاة وتشتد الفجرات أكثر فأكثر عندما ننظر إلى موقف الأشقاء العراقيين الذين لم يعودوا يطبقون الحديث عن العروبة، عن هويتهم الأولى وكان صدام حسين الدكتور المغضوب عليه هو الذي أعطى للعراق عروته ومنحه لغته، وكان هو الذي اخترع الانتفاء القومي لهذا البلد العزيز وبنى البصرة والكوفة وأوجد مدارسها التحوية والفكرية وهو الذي أوجد بدكتاتوريته المتبني والشريف والرزي والسياب والجهوري ما كان لنا من أمجاد تاريخية حضارية باذخة، ومهما تكن مبررات الانفعال ضد نظام أو أشخاص ولا أحد. مهما بلغت معه مشروعية الغضب -يفرح باحتلال وطنه وتمزيق أوصال هذا الوطن أو يقبل بأن يتحول الوطن إلى «شحات» يشحت الخلاص من الخارج، أو أن يتحول أبناءه الشامخون إلى شحاتين تطوف بهم الإدارة الأمريكية على العواصم العالمية تطلب باسمهم الصدقات والقروض لتمتكن هذه الإدارة من أعمال ما هدمته جبروتها وبما امتلكته من وسائل الدمار. يا للخجل من رمضان، ويا للخجل من العالم الذي يرى أمة عريقة تاكل نفسها في مشهد موحد لا تخفف من بشاعته سوى المواجهات الشجاعة للانتفاضة والقاومة.

تأملات شعرية:

هل اكتم صمتي
واكتب فوق مرابيا المياه
احتجاجات صوتي؟!
وهل تشبه الناس هذي الجموع
التي لا تهش ذباب الغزاة؟!
أيها الوطن المستباح
كني بك ذلاً
وعاراً،
كانك أصبحت لا تستحق الحياة!!

الأزهر يفتي بمصادرة كتاب «وصايا في عشق النساء» للشاعر المصري أحمد الشهاوي



أحمد الشهاوي (القدس العربي)

للكتاب -قُبرت في 12 أيلول (سبتمبر) سحب الكتاب أثر توجيه النائب الإسلامي مصطفى محمد مصطفي (عن الأسكندرية) مذكرة إلى رئيس الوزراء المصري عاطف عبيد معتبراً أن الكتاب يتضمن مجموعة من العبارات تستهين بالدين وتستفز مشاعر المسلمين. وقررت الهيئة تحويل الكتاب إلى الأزهر للفصل في ما وجه إلى المؤلف من اتهامات. إلا أن الهيئة تراجعت في اليوم التالي عن قرار سحب الديوان حيث أكد رئيسها سمير سرحان أن الكتاب لا «يحتوي على أي شبهة استهانة للدين أو استغزازاً للشاعر المسلمين». وأوضح سرحان في حينه «أن ما ورد من الفاظ (في الديوان) إنما هي عبارات متداولة في اللغة العربية وأن ما ورد من نصوص قرآنية هي ثلاث آيات قصيرة موضوعية بين علامات التنصيص ولا تختلط بالنص الأصلي وأن الكتاب نص أدبي رفيع المستوى يستخدم المجاز والخيال والإبداع الشعري». وانتقد سرحان أمس الاثنين موقف الأزهر مشدداً على أنه «لا حق للأزهر في مصادرة أو منع أي حق للأزهر في مصادرة أو منع أي

القاهرة - «القدس العربي»: صدر العدد الجديد من مجلة «وجهات نظر» التي تصدر عن الشريعة المصرية للنشر العربي والدولي، متضمناً المقالة الثابتة بصفة شهرية للكاتب الكبير محمد حسين هيكل، رغم ما أعلنه في «الأهرام» عن رغبته في الانسحاب من أضواء الكتابة والمشاركة في الحياة العامة بعد بلوغه الثمانين من عمره قبل أيام قليلة مضت. ويكاد يكون العدد -بهذه المناسبة- مكرساً للاحتفاء ببلوغ هيكل العقد التاسع من عمره فقد خصص رئيس التحرير سلامة أحمد سلامة افتتاحيته (نون) للحديث عن دور هيكل في الصحافة والسياسة عبر عمره المديد ويشير إلى دور هيكل في الارتقاء بالعمل الصحافي إلى مناهج الفعل الثقافي فيقول «لا يتذكر هيكل إلا وذكر له ارتقاؤه بأسلوب الكتابة الصحافية والعناية بجمال اللغة وموسيقى التعبير، واحتفاؤه الشديد بالأدب العربي القديمه وحديثه وبالآداب والكتابة العالية التاريخية وهو يدرك أن الصحافة العربية لن تستطيع أن تقف على قدميها في مجال المنافسة والتأثير إلا إذا اكتسبت لها أسباب الحرية سواء في الحصول على المعلومات أو في التعبير عن الرأي إلا إذا توافرت لها أدوات التقدم التقني».

وفي نفس العدد خصص مقدم عمود «كتاب الزاوية» لمقتطفات من مقال «بصراحة» الشهير الذي كان ينشره هيكل بجريدة «الأهرام» اعتباراً من العام 1960. أيضاً وتحت عنوان «محمد حسين هيكل

القاهرة - أ ف ب: أفتى مجمع البحوث الإسلامية في اجتماعه أمس الاثنين بمصادرة كتاب «وصايا في عشق النساء» للشاعر المصري أحمد الشهاوي لدعوته «المراة للعشيق دون تحفظ ولاستخدامه آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية في غير موضعها». وقال الشيخ صابر ثعلب عضو المجمع للبحوث الإسلامية أن المجمع اعتبر أن الكتاب «يحتوي على وصايا كلها موجبة للمرأة وكلها مكتوبة في العشق توصيها بالذوبان في العشق دون أي تحفظ وأن تسلم نفسها وجسدها ولا تستحي من فعل خطر لها وإن تكون مع العاشق عارية وتغتتم الليل... ففهي التحلي».

وتابع ثعلب «وفي الكتاب تمجيد للذة الحسية بين المعشوقة وعاشقها مع استعمال عبارات من القرآن الكريم يسوق فيها الآيات في غير موضعها ويستخدم الأحاديث النبوية في غير معناها لتكفر في نطاق دعوة إلى الاستمتاع الجسدي بالمعشوقة وعليه فقد رأينا منع نشر الكتاب وتداوله للأسباب المذكورة». وكان المجلس المصري العامة



محمد حسين هيكل

علوني مراسل الجزيرة الشهيد في اسبانيا بتهمة العمل مع تنظيم القاعدة». وقد اختتم العدو بعروض قصيرة لمؤلفات الكاتب الكبير محمد حسين هيكل ومجموعة من رسائل القراء إليه. بقي القول أن العدد الجديد من «وجهات نظر» يقع في 82 صفحة من القطع الكبير ويرأس تحرير المجلة الكاتب الصحافي الكبير سلامة أحمد سلامة أما مدير التحرير فهو ايمن الصبيح ويترأس مجلس إدارة المجلة ابراهيم الملم.

ويرصد الصراع بين المؤسسة السياسية والعسكرية في الظروف التي تتناجج فيها بثهوة الامبراطوريات لفتوحات جديدة، رغم أنه يؤكد منذ بداية مقاله على أن أمريكا ليست جمهورية من جمهوريات الوزن ولا جمهوريات قشر الموز أيضاً.

أما الاقتصادي جلال امين فكتب مقالاً مطولاً حول مستقبل الرأسمالية حسب الرؤية البريطانية والأمريكية من واقع كتاب صادر حديثاً لجيب اموت رئيس تحرير مجلة «لايكونومست» البريطانية. تحت عنوان «الاجيومانيا، والمؤثرات المصرية القديمة في الفنون الغربية». وكتب التشكيلي عز الدين نجيب مقالاً حول «الفنان الناقد المجمع». أصلاح المثق المنفصلة. هل يقوم النقد بوصف ما انقطع؟!، وكتب أحمد ابراهيم محمود مقالاً أو سؤالات تحت عنوان «من كيفة ايران النووية؟» وكتب ابراهيم عبد الكريم «اسرائيل والمشروع النووي الإيراني». وكتب دنيس داتون «المنافخ، التصحر، المجتمعات فراعة البيسيخيين الجدد» والمقال منشور في صحيفة «الواشنطن بوست» وقامت بترجمته انجي غنام. وكذلك كتب صفوت الزيات مقالاً مطولاً حول مذكرات المشير محمد عبد الغني الجسسي بمناسبة مرور عشرين عاماً على حرب أكتوبر، وترجم أحمد محمود مقالاً لسي دابليو سنجر، تحت عنوان «شركات لحفظ السلام»، أما ايمن الصبيح فكتب مقالاً تحت عنوان «بوامش على دفتر التحقيق حول القبض على تيسير

الذي؟» كتب المفكر طارق البشري مقالاً مطولاً اعتبر فيه هيكل واحداً من الكتاب الذين تميزوا بقدرة من الشبكات على الموقف الفكري لم يتسمن لغريب بشكل لا يحول بينه وبين المرونة والوعي المتجدد واعتبر البشري أن هيكل ظاهرة سياسية في حياتنا الثقافية والسياسية قليس أكثر منه شعوراً بواقع الأمة وحاضرها. «فهو وظف كل ملكاته الفكرية والفنية والمهنية في تتبع مجريات الأحداث، وفي بيان حال الأمة، ويشير ببيان الحال هذا بما يكاد يصل بالقارئ وبالمثقف إلى حكم صريح على سياسات تتبع ومواقف تتخذ وأوضاع تطرأ».

وأيضا وفي مقالة تحت عنوان «عالية مبيكة وتجدد معرفي خلاق» يذكر «السيد ياسين أن هيكل وهو في أوج تالقه عرف أنه يقوم بتدريس مقرر مشترك مع استاذ آخر من المجتمع المصري بالجامعة الأمريكية، فبادر وسجل نفسه كدارس مستمع، وحرص على حضور كافة محاضراته بالادب المقرر. ويذكر ياسين أنه ألقى محاضرة في إطار هذا البرنامج حول «الناصري» وبعد أن انتهى طلب منه التعليق فرد هيكل معذراً باعتباره احد الذين شاركوا في التجربة ولا يحق له أن يدلي بولوه فيها. أما هيكل نفسه فكتب مقالاً مطولاً يطرح فيه عددا من الاسئلة جاء اعطرها حول مدى التأثير الذي يمارسه الجيش الأمريكي على متخذي القرار السياسي وذلك تحت عنوان «القرار السياسي الأمريكي في زمن قادم» ويتناقش في البداية الغطاء الأخلاقي الذي تبيحت عنه الجيوش عادة لخلق مبررات جرائمها وحروبها

عدد من «وجهات نظر» مكرس لثمانينية الكاتب محمد حسين هيكل ودعوة لعمر مديد تنقلب إلى بكائية على الزمن الجميل

الكلمة الشقية

• أعضاء فريق «إس كلوب 57 club» الذي ذاع صيته في أوساط المراهقين، أعلنوا مؤخرا أنهم قرروا الانفصال. كان الفريق قد تعرض لعدة نكسات بسبب شائعات حول تناول بعض أعضائه للمخدرات، وهو ما أغضب الآباء والأمهات الذين عبروا عن قلقهم من تأثر أبنائهم وبناتهم من المراهقين والمراهقات بهذه التماذج.

• لي رايان، عضو فريق «بلو و Blue» عبر عن رغبته في ممارسة الحب مع مخلوق (أو مخلوقة) من الفضاء الخارجي، وبمجرد أن عرف بسفينة الفضاء الخبر، فرأى هارين بسفينة الفضاء التي ألقتهم وعادوا إلى أبعاد مجرة في الفضاء اللامتناهي.

• باميلا أندرسون، النجمة التي اشتهرت بدورها في مسلسل باي وتش، تستعد لبطولة مسلسل جديد. باميلا اشترطت في العقد عدم وجود أية مشاهد عري في المسلسل، وهو شرط غريب جداً ليس فقط لأن باميلا اشتهرت بمثل هذه المشاهد في مسلسلاتها السابقة بمثل ما أنها اشتهرت بصدورها الاضغاث الضخم، ولكن أيضاً لأن المسلسل كرتوني وهو ما يعني أنها لن تظهر فيه بسحبها ولحمها المسلسل الجديد اسمه «ستربتيليا Stripper» ، ولا علاقة لها بسندريليا. لأن أحداثه تدور حول راقصة ستربتيز، كما يمكن التخمين من الاسم الغريب، وهو باطباع الدور الذي تجسده باميلا. ومن أهم مواصفات هذه الشخصية أنها تحمل اسماً سرياً هو العميل 69، ولها صدى عملاق هو في الحقيقة عبارة عن مجسات لكشف الكذب، والطريقة المفضلة للبطلة للقبض على أعدائها الأشرار هي أن تلتف ساقها حولهم في حركة اسمها «سيسوريولا Sissorella» (مشقة من المخلص).

• مايكل دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

• مايلك دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

• مايلك دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

• مايلك دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

• مايلك دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

• مايلك دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

• مايلك دوجلاس، لم يعلق على الأنباء التي ذكرت أن الشورت المصنوع من الحرير والذي ارتداه في فيلم «غريزة أساسية» معروض للبيع في المزاد على موقع إنترنت بسعر أولي يبلغ 342 دولاراً. الإعلان عن الشورت يقول «إن الرباط المطاط للشورت تعرض للطمع بفعل زيادة وزن وحجم خصرك صاحبها الأصلي بحكم التقدم في السن».

نجمات رغم استفادتهن من العمل مع «الزعيم» لكن التجربة قلصت فرصهن؛ نيكول سابا كانت آخرهن في «التجربة الدنماركية» وفرصة الاختيار فيما بعد ليست سهلة

القاهرة - «القدس العربي» -
- وليد طوغان:

بعد نجاح فيلم «التجربة الدنماركية» لم يجد الذين يحاربون عادل امام إلا ان يجدوا جديداً ينسجون له حول «الزعيم» آخر ما يقال أنه -عادل امام- اختار نيكول سابا حتى يستمر في البطولة وحده.

ونشرت جرائد ومجلات كثيرة على لسان نجوم شباب، وبالتلخيص دون التصريح ما معناه ان عادل امام يخشى مشاركة نجيمات معه، لان «شيوخه» لا تتيح له التنازل الا مع نجيمات لم يسمع بهن احد. لذلك -كما يقال ايضا- اختار عادل امام نيكول سابا لبطولة اخر افلامه «التجربة الدنماركية».

ونحن نتحقق هذا الكلام، فنحن لسنا مع عادل امام نتكلم انما نحن مع تاريخ «النجم» عادل امام، ونفتح هنا ملف نجيمات عادل امام. خلال تاريخ عادل امام الذي يزيد عن 45 عاماً، انجز خلالها 122 فيلماً، شارك عادل امام كثير من النجمات ابتداءً من الهام شاهين، وبيسرا، والسندريليا الراحلة سعاد حسني اضافة لوفاء عامر ولبليبة وعائدة رياض واخريات.

ويبدو ان الرد على «الحرب» ضد عادل امام الكلامية ليس لـ«القدس العربي» ان تدخل فيها على اساس انها كلام فارغ ضد نجم كبير، لكن هذا لا يمنع ان نحاول الوقوف على طبيعة مدرسة عادل امام في اخراج نجيمات للضوء.

نيكول سابا مثلاً بعد فيلمها «التجربة الدنماركية» الاخير انتهت عليها العروض للعمل في افلام سينمائية حتى ان «القدس العربي» علمت ان السيناريوهات على مكتب نيكول بعد «التجربة الدنماركية» زادت على 10 خلال اقل من اربعة شهور.

ونيكول حتى الان لم تعط موافقتها، على اساس ان تجربتها مع عادل امام، رغم انها التجربة الاولى في السينما الا انها تضم عليها طريقة معينة وشكل ملتبس في الاختيار. نفس الذي تعرضت له نيكول سابا تعرضت له وفاء عامر، ان ان بعد فيلمها مع عادل امام «الواد محروس» بنوع الويزر» اصبح لوفاء نظرة جديدة ومختلفة في الاختيار. وكما تقول وفاء نفسها لـ«القدس العربي» فان العمل مع عادل امام نقلها لمرحلة اخرى.

موضوع نجيمات عادل امام - من وجهة نظرنا - يؤكد ان نجيمات عادل امام على عكس ما يقال -تقتل نجومية عادل امام حالاً امام انتشارهن من اعلى مستوى عملين مع «القمة» يجعل من ابواب عملهن بعد ذلك في مستويات اقل بعبارة احتذار لا تقبله معظمهن.

استطيع ان اجزم ان الفئات اللاتي اشتغلن مع عادل امام غيرن وجهة نظرهن في الانتشار مع اول عمل لهن مع «الزعيم».

اما عن العمل مع عادل امام نفسه فكانت فتقول الهام شاهين: حتى الان مدرستان فقط في الشرق الاوسط او في السينما العربية هما اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.



عادل امام، نيكول سابا وفريق عمل «التجربة الدنماركية»

مدرسة عادل امام! وفاء عامر (أحدى بطلات الزعيم) اكدت لـ«القدس العربي»: «المشكلة التي واجهتها من العمل مع عادل امام في فيلم «الواد محروس»، هي انني كنت متعاقدة على اعمال تلفزيونية اخرى كثيرة قبل الفيلم، وبعد الفيلم اكتشفت انني لا يمكنني ان اعمل وفق نظرية ضرورة الانتشار بعد ان تمت بدورة بطولة في فيلم «الواد محروس».

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

المثال هي نسبة وتناوب، فالعمل مع اعلى درجات السلم لا تتناسب مع هبوط السلم مرة اخرى، لجرد التواجد. ورغم ان مسألة مجرد التواجد بصرف النظر عن شكل ومضمون هذا التواجد كانت سمة اساسية للنجمات الجدد، اللاتي بحثن عن الانتشار في بداياتهن، استطاع ان اجزم ان الفئات اللاتي اشتغلن مع عادل امام غيرن وجهة نظرهن في الانتشار مع اول عمل لهن مع «الزعيم».

اما عن العمل مع عادل امام نفسه فكانت فتقول الهام شاهين: حتى الان مدرستان فقط في الشرق الاوسط او في السينما العربية هما اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

قوامها اكثر من اربعين عاماً في السينما، وقدرته على استشفاف من يصلح ومن لا يصلح... هي التي كنت متعاقدة على اعمال تلفزيونية اخرى كثيرة قبل الفيلم، وبعد الفيلم اكتشفت انني لا يمكنني ان اعمل وفق نظرية ضرورة الانتشار بعد ان تمت بدورة بطولة في فيلم «الواد محروس».

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

وتقول وفاء «لا شك ان العمل معه -تقصد عادل امام- اعطاني المسسات الفنية، القضية بالنسبة لي كانت اشمل، ان الشخصيات اللتان اعتبرهما مدرستين حقيقيتين للفخريخ الفئات المحترفات وهما عادل امام وبيسرا شاهين. ولو انني اعتقد ان عادل امام مدرسة اوسع على المستوى الجماهيري كما انها اوسع على المستوى النقدي ايضا، رغم ان لكل مدرسة طريقها واتجاهها الفني.

فضائيات

كلامكم كله صواب فانسحبوا وخلصونا!

توفيق رباحي*

■ دلال قائد «ثورة الفتح العظيم» على نظرائه العرب يزداد بمرور الأيام. ويبدو ان اكثرهم خوفاً على خروج العقيد القذافي من حظيرة.. عفواً جامعة الدول العربية، هو الرئيس حسني مبارك، بعد ان احتقرت اوراقه في العراق وفلسطين والسودان، اكتشف رئيس ام الدنيا، وحتى لا يبقى بطالاً، لنفسه دوراً هوائيةً جديدين: الاسفار بين القاهرة والخيمة المباركة التي لا يعرف لها احد عنواناً في ليبيا.

لانعاش ذاكرتكم، هذه بعض تواريخ التهديد بالطلاق منذ بدأت هذه النكتة التي اصحت «بايخة»، مثلما اوردها وكالات الانباء العالمية:

02 اذار (مارس) 2002: «القذافي يدعو لانسحاب بلاده من الجامعة العربية».

24 تشرين الاول (اكتوبر) 2002: «ليبيا تطلب رسمياً الانسحاب من الجامعة العربية».

تشرين الاول (اكتوبر) 2002: «موسى يفشل في إقناع ليبيا بالبقاء في الجامعة العربية».

29 تشرين الاول (اكتوبر) 2002: «ليبيا تعلق قرار انسحابها من الجامعة العربية».

29 تشرين الاول (اكتوبر) 2002: «ليبيا تدعو الجامعة العربية لقمة طارئة».

31 تشرين الاول (اكتوبر) 2002: «القذافي يصور على الانسحاب من الجامعة العربية ومبارك منزعج بشدة من طلب ليبيا الانسحاب من الجامعة».

25 كانون الاول (ديسمبر) 2002: «ليبيا ماضية في قرارها الانسحاب من الجامعة العربية».

27 كانون الاول (ديسمبر) 2002: «ليبيا تعلن حضور القمة العربية في البحرين مع إصرارها على موقفها القاطي بالانسحاب من الجامعة العربية».

16 كانون الثاني (يناير) 2003: «موسى يؤكد تخلي ليبيا عن الانسحاب من الجامعة العربية».

03 اذار (مارس) 2003: «ليبيا تعلن انسحابها رسمياً من الجامعة العربية. جاء الإعلان على لسان زعيمها الذي قال ان بلاده جادة هذه المرة في طلب الانسحاب».

مضيفاً ان ليبيا «تكتفي بعضوية الاتحاد الأفريقي».

1 ايلول (سبتمبر) 2003: «القذافي يجدد نية ليبيا في مغادرة الجامعة العربية».

و«يدعو اللجان الشعبية لإخلاء القرا».

29 تشرين الاول (اكتوبر) 2003: «أكد الزعيم الليبي معمر القذافي اليوم الأربعاء اثر محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في طرابلس ان ليبيا مصرة على الانسحاب من الجامعة العربية». وقال القذافي في لقاء مع الصحافيين اثر المحادثات ان «ليبيا مصرة على الانسحاب من الجامعة العربية والعرب مصرين على بقائها».

في آخر زيارة لرئيس ام الدنيا الى الخيمة المباركة الاربعة الماضي، شاهدنا العقيد، على غير العادة، يشرح امام ميكروفونات «الجزيرة» والعربية» (ليلاً بعد الاجتماع مع ضيفه، لكن في غياب الاخير) اسباب اعزازه مغادرة حظيرة.. اعاد، غير عاجز، حصر هزائم العرب التي لا حصر لها، واصر على تبجيل الافارقة من جديد.

بما ان الامر اصبح دلالاً مفرطاً وغير مفهوم، يقابله توسل زائف وغير ضروري، اقترح حلاً وسطاً على سبيل التجربة مثلاً هو الحال في بعض الزيجات بالجمعات الغربية، التي لا تتجلى لكنها ليست فاشلة تماماً: ان يبدأ بتعليق عضوية ليبيا بالتراضي، وترك الاخ القائد، لثلاثة سنة واحدة يقرر فيها، ومؤتمراته الشعبية، ان يبقى في حظيرة او يغادرها.

على ضوء السنة التجريبية، يتخذ القرار النهائي. وعلى أي حال، غادر ام لم يغادر، سيدخل نظراً لكونه من فائدة، سيرتاحون من داله، سيوفرون وقت تكاليف الاسفار لثنيه على البقاء. سينتهيون الى مجالات اكثر اهمية من التهديد الذي يقابله التوسل. اما هو فسيرتاح ويرجع يتفرغ الى حفلاته الجدد، بدل بعثرة «جهوده» في جيبيتين الواحدة اسوأ من الثانية.

هذا من حيث الشكل. من حيث المضمون، ماذا يصير القطيع العربي ان زاد او نقص في حظيرته رقم؟ بوضوح اكثر، ماذا يصير الجامعة العربية ان تغادرها ليبيا او اليمن او جزر القمر او مصر؟ وليبيا، ماذا ستحس من خروجها من حظيرة الجماعة طالما انها ستدخل حظيرة اخرى؟ أي انها لن تبقى وحيدة يظهر عبرها!

بعد عام من التجريب سيرتاح احد اثنتين، «القائد»، فيحصد ربه من صباوح ومساء، او الذين يصرون على ثنيه على الخروج فيقولوا ليتنا تركناه يغادر منذ حين.

كلام العقيد عن الجامعة العربية والعرب كله صواب وليس جديداً وليس اكتشافاً، ينقصه فقط التنفيذ: ان يسحب بلاده وكفى الله المؤمنين شر القتال».

رفقا بالقوارير يا فحول الغرب!

■ لو علم الملك محمد السادس حجم التغييرات (النظرية على الاقل) التي من شأن قانون الاسرة الجديد ان يدخلها على حياة «عبيته» من النساء، لاستعمل «تحكيمة» منذ زمن غابر ولما تأخر كل هذا الوقت. في سهره الخميس بثت «Ma 3» برنامج استشارات قانونية بعنوان «Vos droits sur les bouts des doigts» («حقوقكم في متناول اليد» او شيء من هذا القبيل). كان مخصصاً للزواج والطلاق، حتى الميراث والتركة رفضت المذيعات اقامها في النقاش واعدة ببرنامج اخر. يبدو ان الارث اكبر مما تتصور.

فوجئت، واتوقع ان اغلب المشاهدين فوجئوا ايضا، بحجم المعاناة. تبدأ عائلة ثم تتحول شخصية، التي يعيشها بعض الناس، الله اعلم ان كانت النساء فعلاً الاكثر عرضة لمظالم الرجال المغاربة أم العكس، ولكنهم أشقر في الشكوى. هذا ليس حكماً، بل مجرد تساؤل، ارجوكم!

السابع اكثر من ساعة، تدخلت مشاهدات كثيرات (99% من الاتصالات جاءت من نساء) يعرضن مشاكل عويصة. طيلة البرنامج، ظلت المذيعات تجلد المتصلات، بالعربية والفرنسية، لعرض مشاكلهن بسرعة لافتة لا للوقت ضيق، وفي المقابل، ظل رجل القانون الذي استخففته، الاساتذ شوفاني، في كل مرة يصيغ الثواني القليلة التي توفرها الألفاظ، عندما تتكلم المتصلة بنطقه هو متمتماً بشكل مزج كأنه يكلم نفسه، وعندما تصمت صمت هو. وبإضافة رجح الصدر والجوانب الفنية المرتبطة بالمباشر، يصعب الحوار حوار طرشان اكثر من مرة بدأ انزعاج اللا فاطمة من الاستاذ واضحا، وكذا مرة اضطرت الى نصحه بالصمت «عافاك استاذ.. خليبها تكلم، خليبها تكلم».

اللافت ان كل المتصلات مهاجرات في فرنسا تزوجن من رجال من داخل المغرب، فكانت عبارة «جيتو ودرطو الوراقي» (سويت له ظروف اقامته) وبعدها انقلب علي، تتكرر في كلام اغلب المتصلات. وظهر جلياً الخوف من القوانين، ان بينما تجل اغلب النزاعات الأسرية بوضوح في المحاكم والادارات الفرنسية، يبقى هاجس الخوف من موقف القانون المغربي يترقب النساء اللاتي تعرف بعضهن قوهن، ورغم ذلك تتصلن لجرد الحصول على تعمين اضافي من برنامج تلفزيوني كانهن يردن اشهاد المشاهدين على ان الحق معهن. رفقاً بالعالمة، يا نذكر وفحول تلك الارض الطيبة. رفقاً بالقوارير، يا رجلاً! اذا كان لا يد من فراق بعد ان «يديرولكم الوراقي»، فليكن بالمعروف.

«هذا الزفت برعاية.. ارحموا مشاهديكم يا ناس!»

■ «هذا البرنامج برعاية كذا»، «هذا المسلسل برعاية كذا»، «هذا الزفت برعاية ذاك الزفت»... ثم قائمة من أسماء الشركات، التي لا تحتاج اصلاً لاعلانات.. وشعارات مملعة من نوع «نجعل الحياة اكثر سهولة» (ستجعلوننا كذلك عندما نتكلم عن الشاشات) و«تولي القيادة» (لا نريد قيادة، تولوها وحكمم واتركونا لثأنتنا). اتمنى من مسؤولي الفضائيات التي اهدت الى هذا الاسلوب الفج في الدعاية بين كل فاصل وفاصل، ان تنشر ارقام ونسب المشاهدة خلال الشهر الكريم، وخصوصاً مشاهدة البرامج التي ذبحتها «برعاية كذا» طالما انها أصبحت موضة رمضان على الاقل ليمطن المشاهدون ان ذلك الجلد الذي تعرضوا له جاء من وراء فائدة.

في نشر الارقام اكثر من ايجابية، منها ابلاغ المشاهدين والباحثين والمهتمين بالعمل التلفزيوني عامة بشعبية ومكانة كل قناة. نوع من العقد الاخلاقي مع المشاهدين، ذلك ان الفضائيات العربية التي تالت شهرة، بلغتها اساساً بغض البرامج السياسية ونشرت الاخبار مع استنشاق القنوات اللبنانية (التي لا اشاهدها لكن بلغني عنها ما يكفي للاعتقاد انها تحقق ببرامج النوعات والفن ما لم يحققه غيرها بكل شيء). ثم هناك الحاجة الى ابلاغ الملحنين الذين استثمروا في رعاية وترقية تلك البرامج كي يعرفوا ماذا جنوا من مصاريفهم، وكذلك الملحنين المهتمين بدعايات من هذا القبيل في المستقبل.

في الغرب، وتشجيعاً للمنافسة والشغافية، تنشر هيئات الاشراف على العمل التلفزيوني ارقاماً دورية حول نسبة المشاهدة في البرامج الاكثر قبولا لدى الجمهور، فما الذي يمنع القنوات العربية من فعل مثله، خاصة تلك القنوات التي تدمر اسمع مشاهديها بتلك العبارة السخيفة التي تنكر عشرات المرات في اليوم الواحد.

وارضيات

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.org.uk

زار 37 بلدا لتعريف العالم بالرقص الفولكلوري اللبناني؛ ناصر مخول اعاد تصنيع الآلات الموسيقية التاريخية

بيروت - «القدس العربي» -
- من زهرة مرعي:

لم تكن الرحلات التي قام بها ناصر مخول ورفقته الفولكلورية السياحية اللبنانية التي حواليا 37 بلدا في العالم بهدف تعريف شعوب تلك البلدان على الرقص الفولكلوري اللبناني فقط. لقد استغل مخول هذه الفرصة وجمع على مدى سني رحلاته الكثير من المعلومات عن الآلات الموسيقية القديمة والتاريخية وكيفية تطورها. كما اهتم في هذه الرحلات بان يجمع ما تحويه تلك البلدان من رموز وتقوش ومخطوطات وكتابات وتحت من المتاحف عن الآلات الموسيقية التاريخية. ويقول ناصر مخول ان اهم الزيارات التي قام بها كانت الى متاحف بغداد ولندن، ومتحف وراء البحار ومتحف برلين في ألمانيا إضافة الى اللوفر.

مناسبة الحديث عن الآلات الموسيقية التاريخية اوحاها معرض اقيم الاسبوع الماضي في قصر الاونيسكو في بيروت بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمي ووزارة الثقافة اللبنانية والذي ضم عشرات الآلات ويعرضها يعود الى 3000 سنة قبل الميلاد وصولاً الى القرن السابع عشر. وزار المعرض كانوا على صلة مباشرة بتاريخ كل آلة موسيقية معروضة كما اطلعوا على اصواتها واستخدماتها ومناسباتها.

وإذ يعتبر المعرض ثروة جوهرة شخصية مشكورة للفنان ناصر مخول الذي اعاد تصنيع الآلات الموسيقية التاريخية مستندا في ذلك الى الوثائق واللصور والمستندات التي جمعها من رحلاته حول العالم، ورشة مخول بدأت في مشغله الصغير في شباط (فبراير) 2002 حيث نال تمويلاً من مؤسسة عصام فراس التي رحبت برعاية هذا المشروع الفني وهذا الانجاز اللبناني الثقافي. وهكذا صنعت الآلات التي اتت من بابل والاعراب واثينا وروما وجيب لتلحق جميعها في قصر الاونيسكو وليتاح للجمهور اللبناني متابعتها والتعرف عليها. والآلات التاريخية التي اصبحت في المعرض من اختراعات خاصة للفنان مخول «البوزورق» و«العود اورغ» و«الكلاريبات الشرقية» وآلة المثلث برك، ناي، كلاريبات في قطعة واحدة.

معرض الآلات الموسيقية التاريخية قسم الى اربعة اجنحة، الاول للآلات الموسيقية

التاريخية، والثاني للآلات الموسيقية من القرن السابع عشر حتى اليوم، والثالث لتقديم شرح سمعي بصري عن الآلات وادائها الصوتي، والجناح الرابع خصص للفزقة الفولكلورية السياحية اللبنانية ونشاطها خلال 35 سنة قامت فيها 171 رحلة.

هذا المعرض الراقي ادخل المشاهدين الى بوابات الزمن القديم من خلال الموسيقى سبقتنا، كما اتحفنا بأصوات الآلات الموسيقية التي استخدمها اسلافنا. لقد كنا امام 48 آلة موسيقية تبدأ من 3000 سنة قبل الميلاد، وامام آلة من القرن السابع عشر التي يومنا هذا. وقد اوفقت كل آلة بمسندت يظهر كيفية جمع المعلومات حولها والمراجع الاكاديمية التي اعتمدت اضافة الى مراحل البحث ومن ثم مراحل تصنيع تلك الآلات. وقد اخترنا بعض الآلات لتعريف القراء اليها وهي:

- آلة التشخاليل، وهي من فئة المضارب الرنانة. يعود تاريخها الى العصر الفرعوني القديم 2100 قبل الميلاد. مصنوعة من الخشب والنحاس الاصفر وكان الكينة يستخدمونها احيانا في احتفالات التحنيط.

- آلة العوارة، يعود تاريخها الى العصر الفرعوني الاوسط 1700 قبل الميلاد، تنتج عنها اصوات عرعة، استخدمت من قبل خادما المعابد، مصنوعة من الخشب.

- آلة الصفاقات، تعود الى العصر الفرعوني القديم 2100 سنة قبل الميلاد. تعطي ايقاعاً خشبياً.

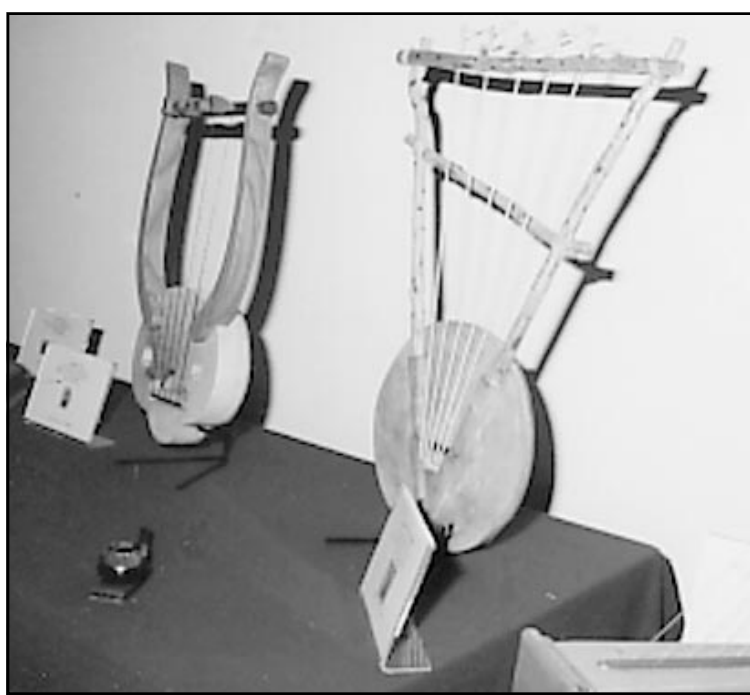
- آلة العزاة، ويعود تاريخها الى حضارة وادي السند 1000 سنة قبل الميلاد وهي مصنوعة من القش والصفد والاجراس الصغيرة.

وهناك مجموعة الآلات المصنفة في قسم القرق والايقاع اخترنا منها:

- آلة الصنوج، وهي آلة نحاسية يعود تاريخها الى العصر البابلي 2500 سنة قبل الميلاد.

- صنع طروادة: مصنوعة من النحاس الاصفر، يعود تاريخها الى 1200 سنة قبل الميلاد، وهو استعمل لدى سقوط طروادة في العصر اليوناني، يضرب بمضرب خشبي.

- الطبل الجوف: ويعود الى العصر الاسوري 750 قبل الميلاد مصنوع من جذع شجرة سنديان مجوف ومشدود عليه جلد





الاهلي المصري يفكر في الانسحاب من دوري أبطال العرب ويستغني عن ثلاثة لاعبين



لقطة من إحدى مباريات فريق الاهلي المصري

ماديني: «علينا ان نهزم كلوب بروج كي نظل الامور في ايدينا، لكن الفريق المنافس يمتاز بالتنظيم الدفاعي وعلينا ان نكون صبورين والا نرتكب الاخطاء».

ويخيب عن ميلان هدافه فيليبو اينزاغي بداعي الاصابة بالاضافة الى البرازيلي سرجينيو، وسجل مكان الاول للدناكري يون دال توماسون الذي سجل هدف فريقه في لقاء القمة ضد يوفنتوس السبت الماضي.

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها، يلقي سلنا فيغو الاسباني مع اياكس امستردام الهولندي.

وعلى ملعب «اولدترافورد» سيقطع مانشستر يونايتد أكثر من نصف الطريق في حال نجح في تكرار فوزه على جاره رينجرز الاسكتلندي بعد ان تغلب عليه 1-صفر في غلاسكو قبل اسبوعين.

ولم يقدم مانشستر عروضاً جيدة هذا الموسم لكن حقق الاعم عندما تغلب على رينجرز احد منافسيه الرئيسيين على انتزاع البطاقتين الى جانب شوتوغارت الالمان.

ويخيب عن رينجرز أكثر من لاعب اساسي ايرزم الهولندي رولاند دي بوير والالمان كريستيان ثريلينغر. اما في صفوف مانشستر فيغيب صانع الاعباب بول سكولز.

وفي المجموعة ذاتها، يحل شوتوغارت شيفسا على باناثيناكوس اليوناني.

وفي المجموعة السابعة، ستحدد مباراة لاتسيو الايطالي وتشلسي الانكليزي الى حد بعيد هوية الفريق الذي ستكون له الافضلية في بلوغ الدور الثاني علما بان الفريقين مرشحان بقوة لذلك، وكان تشلسي تغلب على لاتسيو 2-1 في العاصمة اللندنية قبل اسبوعين.

ويضم تشلسي في صفوفه لاعبين سبقا ان دافعا عن الوان لاتسيو في السابق وهما الارجنتينيان خوان سيبيستان فيرون والمهاجم هرنان كريسو.

ويعتبر مدافع لاتسيو الهولندي العملاق ياب ستام ان مفتاح الفوز في المباراة يكمن في تحييد خطورة كريسو بالتحديد وقال في هذا الصدد: «يتشجع كريسو بفيئات عالية واثاما ما يفكر بطرق مختلفة ليهز الشباك وبالتالي لا يمكن تركه ولو للحظة».

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلقي بيشيتااش التركي مع سبارتا براغ التشيكي.

ولا يزال الفريقان يملكان الفرصة للمنافسة على انتزاع احدى البطاقتين المؤهلتين.

القاهرة - أ ف ب: أكد رئيس نادي الاهلي المصري حسن حدي ان الظروف الحالية الصعبة التي يمر بها الفريق تدفع ابطال العرب الى التفكير في الانسحاب من مسابقة دوري أبطال العرب لكرة القدم نظرا لتعاظها مع ارتباطا حالته.

وأضاف ان هذه الظروف تضع الفريق تحت ضغط عصبي وجهاهيري يصعب احتماله في ظل اللعب مباراة كل ثلاثة ايام ما بين محلية وعربية، مضيفا انه مع تزايد النتائج في البطولةين يجد الاهلي نفسه مضطرا الى الانسحاب ليحفظ ماء وجهه وسمعته العربية الكبيرة.

وكان مجلس ادارة الاهلي عقد جلسة طارئة امس الاحد شهدت مطالبة طاهر ابو زيد عضو المجلس باقالة المدرب البرتغالي اوليفيرا.

يذكر ان الاهلي تاهل الى الدور الثاني للمنافسة العربية ويلعب ضمن المجموعة الثانية الى جانب مواطنه الاسماعيلي والنجم الساحلي التونسي ونصر حسين داي الجزائري.

وكان الاهلي سقط في فح التعادل مع نصر حسين داي في الجولة الاولى الاربعة الماضية.

من جهة اخرى، قرر النادي وضع اللاعبين ابراهيم سعيد ورامي سعيد واحمد صلاح حسيني على قائمة الانتقالات، وتصفية عدد من الشباب في الفريق الاول في اعقاب الخسارة الثالث له هذا الموسم في الدور الثاني عندما خسر امام الاتحاد السكندري 3-2.

ورجعت الادارة سبب الاستغناء عن الثلاثي الى انه من مخبري المشكلات في الفريق ما يحول دون استقراره.

وفي عمان بلغ الفيصلي الاردني الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال العرب لكرة القدم بفوزه على النصر اللبناني، فيما حاول النصر امتصاص حماس اصحاب الارض واعتمد على الهجمات المرددة التي كانت اهداما ان تزيد من متاعب الفيصلي في وقت مبكر لولا براعة الحارس لؤي العمارة الذي تصدى لانفراد معمر بنشير (13).

وتخطى الفيصلي من هجماته بقيادة الثلاثي الهجومي مؤيد سليم وسعمان هلسا وعبد الهادي سحرارة، وتعددت فرص التسجيل امام هدفه.

القاهرة - أ ف ب: أكد رئيس نادي الاهلي المصري حسن حدي ان الظروف الحالية الصعبة التي يمر بها الفريق تدفع ابطال العرب الى التفكير في الانسحاب من مسابقة دوري أبطال العرب لكرة القدم نظرا لتعاظها مع ارتباطا حالته.

وأضاف ان هذه الظروف تضع الفريق تحت ضغط عصبي وجهاهيري يصعب احتماله في ظل اللعب مباراة كل ثلاثة ايام ما بين محلية وعربية، مضيفا انه مع تزايد النتائج في البطولةين يجد الاهلي نفسه مضطرا الى الانسحاب ليحفظ ماء وجهه وسمعته العربية الكبيرة.

وكان مجلس ادارة الاهلي عقد جلسة طارئة امس الاحد شهدت مطالبة طاهر ابو زيد عضو المجلس باقالة المدرب البرتغالي اوليفيرا.

يذكر ان الاهلي تاهل الى الدور الثاني للمنافسة العربية ويلعب ضمن المجموعة الثانية الى جانب مواطنه الاسماعيلي والنجم الساحلي التونسي ونصر حسين داي الجزائري.

وكان الاهلي سقط في فح التعادل مع نصر حسين داي في الجولة الاولى الاربعة الماضية.

من جهة اخرى، قرر النادي وضع اللاعبين ابراهيم سعيد ورامي سعيد واحمد صلاح حسيني على قائمة الانتقالات، وتصفية عدد من الشباب في الفريق الاول في اعقاب الخسارة الثالث له هذا الموسم في الدور الثاني عندما خسر امام الاتحاد السكندري 3-2.

ورجعت الادارة سبب الاستغناء عن الثلاثي الى انه من مخبري المشكلات في الفريق ما يحول دون استقراره.

وفي عمان بلغ الفيصلي الاردني الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال العرب لكرة القدم بفوزه على النصر اللبناني، فيما حاول النصر امتصاص حماس اصحاب الارض واعتمد على الهجمات المرددة التي كانت اهداما ان تزيد من متاعب الفيصلي في وقت مبكر لولا براعة الحارس لؤي العمارة الذي تصدى لانفراد معمر بنشير (13).

وتخطى الفيصلي من هجماته بقيادة الثلاثي الهجومي مؤيد سليم وسعمان هلسا وعبد الهادي سحرارة، وتعددت فرص التسجيل امام هدفه.

القاهرة - أ ف ب: أكد رئيس نادي الاهلي المصري حسن حدي ان الظروف الحالية الصعبة التي يمر بها الفريق تدفع ابطال العرب الى التفكير في الانسحاب من مسابقة دوري أبطال العرب لكرة القدم نظرا لتعاظها مع ارتباطا حالته.

وأضاف ان هذه الظروف تضع الفريق تحت ضغط عصبي وجهاهيري يصعب احتماله في ظل اللعب مباراة كل ثلاثة ايام ما بين محلية وعربية، مضيفا انه مع تزايد النتائج في البطولةين يجد الاهلي نفسه مضطرا الى الانسحاب ليحفظ ماء وجهه وسمعته العربية الكبيرة.

وكان مجلس ادارة الاهلي عقد جلسة طارئة امس الاحد شهدت مطالبة طاهر ابو زيد عضو المجلس باقالة المدرب البرتغالي اوليفيرا.

يذكر ان الاهلي تاهل الى الدور الثاني للمنافسة العربية ويلعب ضمن المجموعة الثانية الى جانب مواطنه الاسماعيلي والنجم الساحلي التونسي ونصر حسين داي الجزائري.

وكان الاهلي سقط في فح التعادل مع نصر حسين داي في الجولة الاولى الاربعة الماضية.

من جهة اخرى، قرر النادي وضع اللاعبين ابراهيم سعيد ورامي سعيد واحمد صلاح حسيني على قائمة الانتقالات، وتصفية عدد من الشباب في الفريق الاول في اعقاب الخسارة الثالث له هذا الموسم في الدور الثاني عندما خسر امام الاتحاد السكندري 3-2.

ورجعت الادارة سبب الاستغناء عن الثلاثي الى انه من مخبري المشكلات في الفريق ما يحول دون استقراره.

وفي عمان بلغ الفيصلي الاردني الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال العرب لكرة القدم بفوزه على النصر اللبناني، فيما حاول النصر امتصاص حماس اصحاب الارض واعتمد على الهجمات المرددة التي كانت اهداما ان تزيد من متاعب الفيصلي في وقت مبكر لولا براعة الحارس لؤي العمارة الذي تصدى لانفراد معمر بنشير (13).

وتخطى الفيصلي من هجماته بقيادة الثلاثي الهجومي مؤيد سليم وسعمان هلسا وعبد الهادي سحرارة، وتعددت فرص التسجيل امام هدفه.

رئيس الترجي متفائل بفرص فريقه امام الاسماعيلي

تونس - رويترز: قال سليم شيبوب رئيس نادي الترجي التونسي ان حظوظ فريقه وافر للترشح الى الدور النهائي كأس دوري الابطال الافريقي رغم هزيمته التفجيرية امام الاسماعيلي المصري في مباراة الذهاب السبت الماضي.

وأضاف شيبوب في تصريح صحافي للصحف الصباح الاسبوعي التونسي امس الاثنين ان فريقه قادر على تسجيل هدفين او أكثر في شبك الاسماعيلي اذ عرف الجانب التونسي كيف يستغل الكرات الشاذة وحماس جمهوره في استاد المزة بتونس العاصمة، وقال «لا ينبغي ان الهزيمة في حد ذاتها تعثر أكثر من تقديرة ولكن اذا نظرنا إليها من زاوية البحث عن امكانية التدارك نجد ان نتيجة 3-1 هي تماما مثل صفر مادام التدارك في كلا الحالتين يتطلب الانتصار بنتيجة 2-صفر».

وقال ان «الاهم من كل شيء بالنسبة بنا هو ان نؤمن بحظوظنا.. وعلينا ان نبقى من وجهة نظري ليست قائمة فقط بل كبيرة ووافرة وانا واثق من قدرتنا على اجتياز العقبة واحراز هدفين او حتى أكثر في شبك الاسماعيلي».

وتذكر انه «على سبيل المثال لا الحصر باستطاعتنا استغلال الكرات الكثيفة ككرة رابعة».

وعد شيبوب جمهور فريقه باحتمال كبير في حال تاهل الترجي.. وقال «بموجوم فان التفاعل جائز وطموح الجماهير مشروع وانا على يقين من ان ملعب المزة سيغرف يومها (15 نوفمبر) اقبالا للشعير المنتمين الى فريق الترجي بصفته باجواء احتفالية وبهالة من الافراح في يوم مشهود».

وشيبوب من أبرز القادة الرياضية في تونس وهو يرأس لجنة تنظيم نهائيات كأس الامم الافريقية التي تستضيفها تونس في كانون الثاني (يناير) المقبل.

المصري يقترب من التعاقد مع مهاجم روماني جديد

بورسعيد - مصر - رويترز: قال مسؤول بالنادي المصري بورسعيد امس الاثنين ان النادي الذي يلعب بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم اقرب من التعاقد مع مهاجم روماني جديد.

وأضاف عوض الحارثي مدير النادي ان المهاجم الروماني بوبو فيتش (27 عاما) يمر حاليا بفترة اختبار بعد ان وصل الى بورسعيد.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

بورسعيد - مصر - رويترز: قال مسؤول بالنادي المصري بورسعيد امس الاثنين ان النادي الذي يلعب بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم اقرب من التعاقد مع مهاجم روماني جديد.

وأضاف عوض الحارثي مدير النادي ان المهاجم الروماني بوبو فيتش (27 عاما) يمر حاليا بفترة اختبار بعد ان وصل الى بورسعيد.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

بورسعيد - مصر - رويترز: قال مسؤول بالنادي المصري بورسعيد امس الاثنين ان النادي الذي يلعب بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم اقرب من التعاقد مع مهاجم روماني جديد.

وأضاف عوض الحارثي مدير النادي ان المهاجم الروماني بوبو فيتش (27 عاما) يمر حاليا بفترة اختبار بعد ان وصل الى بورسعيد.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

بورسعيد - مصر - رويترز: قال مسؤول بالنادي المصري بورسعيد امس الاثنين ان النادي الذي يلعب بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم اقرب من التعاقد مع مهاجم روماني جديد.

وأضاف عوض الحارثي مدير النادي ان المهاجم الروماني بوبو فيتش (27 عاما) يمر حاليا بفترة اختبار بعد ان وصل الى بورسعيد.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

بورسعيد - مصر - رويترز: قال مسؤول بالنادي المصري بورسعيد امس الاثنين ان النادي الذي يلعب بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم اقرب من التعاقد مع مهاجم روماني جديد.

وأضاف عوض الحارثي مدير النادي ان المهاجم الروماني بوبو فيتش (27 عاما) يمر حاليا بفترة اختبار بعد ان وصل الى بورسعيد.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

ويتمتع فيتش بسمعة جيدة في الدوري الروماني الممتاز، حيث سجل 14 هدفا في 13 مباراة مع فريقه السابق. ويتوقع ان يوقع النادي على فيتش في وقت مبكر من الشهر المقبل.

فينوس وليامز تغيب عن بطولة لوس انجلوس للتنس

لوس انجلوس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس فينوس وليامز عن بطولة لوس انجلوس للتنس بسبب اصابةها بمرض التهاب المفاصل.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

لوس انجلوس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس فينوس وليامز عن بطولة لوس انجلوس للتنس بسبب اصابةها بمرض التهاب المفاصل.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

لوس انجلوس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس فينوس وليامز عن بطولة لوس انجلوس للتنس بسبب اصابةها بمرض التهاب المفاصل.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

لوس انجلوس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس فينوس وليامز عن بطولة لوس انجلوس للتنس بسبب اصابةها بمرض التهاب المفاصل.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

لوس انجلوس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس فينوس وليامز عن بطولة لوس انجلوس للتنس بسبب اصابةها بمرض التهاب المفاصل.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

وليامز هي لاعبة تنس محترفة من الولايات المتحدة، وهي واحدة من لاعبات التنس الناجحات في التاريخ. وهي تتنافس في بطولة لوس انجلوس للتنس، وهي واحدة من البطولات الكبرى في العالم.

النادي المكناسي يحتفظ بصدارة بطولة المغرب

الرباط - أ ف ب: احتفظ النادي المكناسي بالصدارة بفوزه على صيفيه الرجاء البيضاوي 1-صفر في قمة المرحلة الثامنة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

الرباط - أ ف ب: احتفظ النادي المكناسي بالصدارة بفوزه على صيفيه الرجاء البيضاوي 1-صفر في قمة المرحلة الثامنة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

الرباط - أ ف ب: احتفظ النادي المكناسي بالصدارة بفوزه على صيفيه الرجاء البيضاوي 1-صفر في قمة المرحلة الثامنة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

الرباط - أ ف ب: احتفظ النادي المكناسي بالصدارة بفوزه على صيفيه الرجاء البيضاوي 1-صفر في قمة المرحلة الثامنة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

الرباط - أ ف ب: احتفظ النادي المكناسي بالصدارة بفوزه على صيفيه الرجاء البيضاوي 1-صفر في قمة المرحلة الثامنة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

النادي المكناسي يحتفظ بصدارة بطولة المغرب

الرباط - أ ف ب: احتفظ النادي المكناسي بالصدارة بفوزه على صيفيه الرجاء البيضاوي 1-صفر في قمة المرحلة الثامنة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة، وسجل الحارس المغربي لكريك القديم (62) هدفا في المباراة.

دوري أبطال أوروبا ريال مدريد على بعد خطوة من الدور الثاني وميلان يسعى الى التآثر

نيقوسيا - أ ف ب: يحتاج ريال مدريد الإسباني الى الفوز على مضيفه بارثيزان بلغراد الصربي ليصبح اول فريق يبلغ الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عندما يلتقيان اليوم في بلغراد ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السادسة، في حين يسعى ميلان الايطالي حامل اللقب الموسم الماضي الى التآثر لخسارته على ارضه امام كلوب بروج في الجولة الماضية.

في بلغراد، لن تكون مهمة ريال مدريد سهلة لان الفريق الصربي صمد امامه ذهابا على ملعب سانتياغو برنابيو، قبل ان يسقط بهدف نظيف كما ان المباراة تملق الفرصة الاخيرة امام اصحاب الارض للحفاظ على امالهم بالمنافسة على المركز الثاني. واستعد فريق العاصمة الإسبانية جيدا للقاء الغد بفوزه الصريح على اثلتيك بلباو اليباسكي بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة كان نجمها البرازيلي رونالدو الذي سجل هدفين واهدي الثالث لزميله البرتغالي لويس فيغو.

وفي المجموعة ذاتها، تنكسي مباراة بورتو البرتغالي ومرسيليا الفرنسي على ملعب «دش انتاش» اهمية بالغة لان الفائز فيها سيخطو خطوة كبيرة نحو انتزاع احدى البطاقتين المؤهلتين الى الدور الثاني.

وتصوب الترشحات في مصلحة الفريق البرتغالي الذي لعب على ارضه وسبق له ان حقق الهزيمة بمرسيليا في عقر دار الاخير 3-2 في الجولة الماضية.

لكن بورتو سيخوض المباراة من دون صانع العابه المتألق البرازيلي الاصل البرتغالي الجنسية ديكو لوفقه.

في المقابل يعول مدرب مرسيليا الن بيران على ثلاثيه الهجومى ديديهه دروغبا وستيف مارليه والمصري ميود.

وفي المجموعة الثامنة، تبدو الفرصة سانحة امام ميلان للتآثر لخسارته على ارضه امام كلوب بروج ذلك لان الاخير خسر مباراته الاخريتين في الدوري المحلي امام فريقين من مؤخرة الترتيب ما دفع بمساعد المدرب كريس فان بوفيلده الى القول: «يبدو الانجاز الذي حققناه قبل 15 يوما على ملعب سان سيرو بعيدا جدا خصوصا بعد عرضينا السيئين في الدوري المحلي».

لكنه اضاف «في حال نجحنا في تكرار الانجاز فقد يرتد الامر الى ما قبلنا ونخرج من الازمة التي نمر بها».

في المقابل، يدرك الفريق الايطالي ان تعثره اخر امام كلوب بروج سيكون بمثابة الكارثة بالنسبة اليه وسيجعل اماله تتصحل في بلوغ الدور الثاني، وقال قائد ميلان الخضرم باولو

عاصفة غضب ضد قرارات «خسنة» لحكم من الجنس الناعم بالبرازيل

ريو دي جانيرو - رويترز: اضطرت الشرطة لتدخل لحماية الحكم البرازيلي سيلفيا ريجينيلا الذي خروجا من الملعب بعد ان طردت ثلاثة من لاعبي فريق كورينثيان في المباراة التي تعادلا فيها 1-1 مع كورينثيان في الدوري البرازيلي في مطلع الاسبوع، وابتدأت اوليوغيرا في وقت سابق من الموسم الجاري التحكيم في مباريات الدوري الالوي.

وفي الشهر الماضي اصيحت الحكم البالغة من العمر 39 عاما اول امرأة تتولى مسؤولية مباراة في بطولة لاندية امريكا الجنوبية، وقد فاقمت غضب الفريق الزائر حين احتسبت بكرة جزاء صدمه في الوقت المحتسب بدل الضائع، واغضبت اثلتيك ايضا حيث زعم الفريق انها لم تحسب وقتا كافيا بدلا من الوقت الضائع.

وقد احتج اللاعبون من الفريقين في نهاية المباراة مما اضطر الشرطة لتدخل لاصحاب اوليفيرا ومساعدتها الاثنتين ليخرج الملعب، وكان كريسويو باير بالتسجيل عن طريق ديجير في الدقيقة 29 لكن طرد رابع خط وسطه الكندي بسبب التفتت بعد ذلك بست دقائق. وطرد ايضا لاعب خط الوسط النورسوج وحارس الرمى قايبانو لتكرار اوضاعهم للوقت في الشوط الثاني.

وحل ديجير محل قايبانو في حراسة الرمى وحافظ كريسويو على فارق الهدف حتى الدقيقة 90 حين منح اثلتيكو ضربة جزاء ثار حولها نزاع ساخن، واحرز لوسيو فلافيو هدفا من ركلة الجزاء بعد دقيقتين من الاحتجاجات لكن اثلتيكو غشق ان الحكم لم تحسب سوى ثلاث دقائق اخرى بدلا من الوقت الضائع. ويحتل اثلتيكو المركز السادس بينما

باير ليفركوزن يفشل في استعادة صدارة بطولة المانيا

برلين - أ ف ب: فشل باير ليفركوزن في استعادة الصدارة من بايرن ميونخ في فح التعادل السلبي امام مضيفه كايزرسلوترن في ختام المرحلة الحادية عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم.

4-1 في افتتاح المرحلة السبت، وملك شوتوغارت 27 نقطة مقابل 26 لباير ليفركوزن الذي تراجع الى المركز الثاني.

وفي مباراة ثانية، حول بوروسيا دورتموند تخلفه امام ضيفه هامبورغ 2-1 في فوز 2-3.

واستغل بوروسيا دورتموند خسارة بايرن ميونخ حامل اللقب امام شالكه صفر-2 السبت وانزح منه المركز الرابع. ووقع بوروسيا دورتموند رصيده الى 22 نقطة مقابل 21 لبايرن ميونخ.

البرازيلي ايلتون يتصدر قائمة هدافي الدوري الالمانى

برلين - رويترز: تصدر البرازيلي ايلتون مهاجم فيوردر برلين قائمة هدافي دوري الدرجة الاولى الالمانى لكرة القدم بعد ان سجل ثمانية اهداف.

واشبهان لاعبا بوجوم ومارتن ماكس لاعبا بوروسيا دورتموند المركز الرابع واكمل مهاجم روستوك في المركز الثالث برصيد سبعة اهداف لكل منهما. ويحتل المهاجم الالمانى ميروسلاف كلوسه لاعب كايزرسلاوترن والهولندي روي مكاي

نقطة واحدة بين بوكا جونيورز وسان لورنزو ببطولة الارجنتين

بوينس ايرس - أ ف ب: فاز سان لورنزو على اوليمو 2-صفر وصعد الى المركز الثاني حيث باتت نقطة واحدة تفصله عن بوكا جونيورز المتصدر الذي تعادل مع انديبنديني صفر-صفر في الجولة الثالثة عشر.

وسجل اوكوستا (83 و89 من ركلة جزاء) هدفي سان لورنزو. وفي باقي المباريات فاز روزاريو سنترال على كويلمس بهدف لورنزاليس (90)، وراسينغ كلوب على استوديانتيس بهدف لورناريو (90)، والتاليريس على اثلتيكو رافاييلبا بارعة اهداف نظيفة سجلها دي برونو (62 و63) وبيريز الفيز (70) وايفاندانو

ريدر الياباني ينهي انتظارا طويلا للبطولات لكن يفقد مدربه

طوكيو - رويترز: سحق اوراوا ريذر الباحث عن الانتقام خصمه كاشيما انترز 4-1 في نهائي كأس نايسكو امس الاثنين ليفوز باول بطولة كبيرة منذ انطلاق الدوري الياباني عام 1993 لكنه خسر جهود مدربه الذي قرر التقاعد، واستقال هانز اوتف مدرب اوراوا ريذر بعد المباراة متشهما مجلس ادارة بالعلم «بسلوب الهواة».

ويبلغ اوتف اللاعبين بقراره المغادرة في نهاية الموسم بعد المباراة، وقال الهولندي البالغ من العمر 44 عاما ان موتواكي اينوكاي رئيس اوراوا ريذر البالغ المدير العام تاكاجي موري ان النادي لن يمنح اوتف عقدا جديدا للموسم القادم.

واضاف غامبسا تشديد ذلك ليس احترافا على الاطلاق.. انه اسلوب هواة».

وتابع «كنت قررت الاستمر بعد هذا الموسم على اية حال لكن توقيت ذلك خطا تماما.. ان يكون قبل مباراة نهائية مباشرة».

واعطى لاعب خط الوسط الياباني كوجي ياماسي الذي يلعب تحت 22 عاما القدمة لاوراوا ريذر في الدقيقة 14 في طوكيو مستخدما من ارباب في الدفاع ليجول براسة الى داخل الرمى كرة رضية 2003. ووجعل البرازيلي ايرسون النتيجة 2-صفر بمجهود فردي بعد اربع دقائق فقط من بداية الشوط

البنك المركزي المصري مستعد للتدخل لدعم الجنيه

القاهرة - أف ب: أعلن محافظ البنك المركزي المصري محمود ابو العيون، في تصريح نشرته الإحد وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، استعداد البنك للتدخل «في الوقت المناسب» لدعم الجنيه المصري الذي خفضت قيمته.

وقال ابو العيون «ان السعر الحالي للدولار امام الجنيه المصري مبالغ فيه ولا يعبر عن واقع الاقتصاد المصري»، موضحا ان البنك المركزي «ستدخل في الاوقات المناسبة كما تدخل من قبل من اجل ضبط الاسعار».

واكد ان خفض قيمة الجنيه ناجم عن «المضاربة».

ويبلغ سعر الدولار 6,15 جنية في السوق المصرفية، اما في السوق السوداء فيبلغ سبعة جنيهات.

وفي 28 كانون الثاني (يناير) الماضي، عشيبة قرار السلطات تعويم العملة المرتبطة تقليديا بالدولار، بلغ السعر الرسمي 4,51 جنية للدولار الواحد (5,30 جنية في السوق السوداء).

ومنذ ذلك التاريخ، فقد الجنيه ثلث قيمته، لكن ابو العيون دافع عن قرار تعويم العملة في سوق الصرف. وقال «من الصعب الحكم على تجربة تحرير سعر صرف الجنيه المصري خلال الفترة الماضية فقط، موضحا ان «تجارب الدول التي سبقتنا والتي لها ظروف اقتصادية متشابهة احتاجت عملية التقييم الى ما بين صفر وثمانية عشر شهرا».

مصر والسودان تستكملان طريقا لتسهيل المبادلات التجارية

القاهرة - أف ب: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر والسودان اتفقا الاحد على استكمال طريق لتسهيل المبادلات التجارية بين البلدين.

وقد وقع الاتفاق في القاهرة بحضور وزير الخارجية المصري ووزير الخارجية السوداني، موضحا ان تكلفة هذه الاعمال قد ترتفع الى 88 مليون دولار.

ومن الجانب المصري تمتد هذه الطريق على الساحل حتى الغردقة والسويس مما يتيح الوصول الى القاهرة.

وستدفع الحكومة المصرية نصف تكلفة الاعمال التي ستنفذها شركة مصرية، كما ذكرت صحيفة (الاخبار) الرسمية في عدد امس الاثني. وحتى الان لا يمكن وصل القاهرة بالخرطوم برا. واذا ما انطلق المسافر من القاهرة، عليه ان يتوقف في اسوان بصعيد مصر، على ان يجتاز بحيرة ناصر بالسفينة، ليصل الى مدينة حلفا السودانية ومنها الى العاصمة السودانية برا.

فيرست كالغاري الكندية ستشارك سوناطراك بتطوير حقل غاز جزائري

تورونتو - رويترز: أعلنت شركة فيرست كالغاري الكندية للبترول التوصل لاتفاق من حيث المبدأ مع شركة النفط الوطنية الجزائرية (سوناطراك) للمشاركة في تطوير حقل للغاز الطبيعي بالجزائر. وقالت فيرست كالغاري ومقرها اقيم البرتا بكندا ان خطة التطوير ستشمل على الأرجح بناء محطة لمعالجة الغاز الطبيعي وسوائل الغاز طاقتها 650 مليون قدم مكعبة يوميا، وقال ريتشارد اندرسون رئيس الشركة في بيان الاحد ان تكلفة المشروع تقدر بنحو 700 مليون دولار أمريكي.

ومن شأن الاتفاق ان يساعد على اضاءة المسامات الاخيرة على خطط لتطوير حقل في حوض بريكين بالجزء الشرقي من الجزائر. ويخضع الاتفاق بان توفر سوناطراك خطوط انابيب لنقل الغاز وبان تعمل الشركتان لضمان اسواق للمنتجات. وقال اندرسون «يسعدنا ان نتلقى هذا التأكيد من سوناطراك بشأن التطوير المشترك للحقل وتوفير خطوط الانابيب».

مصر تتوقع وصول اعداد السياح خلال العام الحالي الى مستويات قياسية

القاهرة - من توم بييري:

قال وزير السياحة المصري مدوح البلتاجي امس الاثنى ان صناعة السياحة التي تعد مصدرا رئيسيا للنقد الاجنبي في البلاد انتعشت بعد انخفاض عدد السياح بسبب حرب العراق ومن المتوقع ان يصل عدد السياح الى مستوى قياسي هذا العام.

وتابع «لدينا مؤشرات ملموسة عن الحجوزات والرحلات القادمة. ومن هذه المعلومات يمكننا... ان نتوقع ان نسجل رقما قياسيا هذا العام».

وأوضح ان حملة تسويقية نشطة ساهمت في تنشيط قطاع السياحة، ولم يذكر البلتاجي حجم الإيرادات هذا العام لكنه قال انها قد تتجاوز المتوسط السنوي البالغ اربعة مليارات دولار.

وتتمثل السياحة مصدرا رئيسيا للنقد الاجنبي في مصر الى جانب دخل قناة السويس وصادرات النفط.

وقال الوزير ان السياح يقضون الان فترات اطول في مصر من العام الماضي، وفي ايلول الماضي بلغ متوسط عدد الليالي التي قضاها

دعا لخفض الدين الحكومي وترشيد الانفاق وتنويع مصادر العائدات

المركزي السعودي: الاقتصاد مستقر لكنه يحتاج لاصلاحات

الرياض - أف ب- يوبي أي: قال تقرير مؤسسة نقد السعودية (البنك المركزي) نشر امس الاثني ان على المملكة ان تتخذ اجراءات لخفض الضغوط التي تشكلها نسبة الشبان العالية فيها وحجم الدين العام على اقتصادها، وان على الرياض ان تعمل على تنويع اقتصادها وموارده.

وأشار محافظ البنك المركزي حمد السيارى الى تعهد تقرير البنك السنوي الى المعامل السعودي الملك فهد، الى «استقرار اسعار النفط الخام عند مستويات ملائمة للمنتجين والمستهلكين والنجاح للموسم في الجهود الرامية الى ضبط المصروفات العامة (...) ويجاد فرص عمل مناسبة لابتداء الوطن».

غير ان السيارى اعلن مع ذلك انه يجب ان يصاحب ذلك «آلية مناسبة للتخلص من الدين العام مع المحافظة على توازن الميزانية العامة للدولة من خلال الاستثمار في ترشيد وبرمجة المصروفات العامة وزيادة حجم وقنوات الإيرادات العامة غير النفطية».

وأوضح السيارى «ان هذه البيانات تدل على مائة الاقتصاد السعودي وقدرته على تجاوز الأثار السلبية اللازمة التي شهدتها المنطقة».

وتوقع السيارى «ان يحقق الاقتصاد السعودي خلال عام 2003 نتائج أفضل مما سجله العام السابق في ظل تماسك واستقرار اسعار النفط عند مستويات ملائمة

والتوسع في نشاط القطاع الخاص ومضي الدولة في إصدار قرارات الإصلاح الهيكلي والتنظيمي للاقتصاد السعودي.

وقال السيارى «ان السياسة النقدية للمملكة واصلت خلال عام 2002 والفترة المنصرمة من هذا العام عملها للمحافظة على استقرار سعر صرف العملة الوطنية والأسعار الحلية وضمان سلامة ومثانة النظام النقدي والمصرفي المحلي.

واعتبر السيارى ان هذا الاستقرار يعد شرا ضروريا لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، لافتا الى ان عرض النقود زاد خلال الأشهر التسعة الأولى من من عام 2003 بنسبة 1,4 في المئة، وارتفعت الودائع المصرفية بنسبة 8,4 في المئة، وزادت مطلوبات المصارف التجارية من القاطنين العام الخاص بنسبة 8,10 في المئة، وان أرباح المصارف زادت بنسبة 5 في المئة، وتبع ذلك نمو سوق الأسهم السعودي بنسبة 1,61 في المئة، مما

وتوازن النظام المصرفي والمالي المحلى منح وكالة التصنيف الدولية ستاندر أند بورز هذا العام للمملكة تصنيف (أ) لديونية العملة المحلية وتصنيف (أ) لديونية العملة الأجنبية عالية الأجل وتعد هذه معدلات عالية مقارنة بالمستويات الدولية والاقليمية.

وكانت السعودية أعلنت في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي ان العجز المتوقع في ميزانيتها للعام 2003 يقدر بـ 39 مليار ريال (10,4 مليار دولار).

وحذر محافظ البنك المركزي من النمو السكاني في السعودية وقال ان «اعداد الشباب الذين يدخلون الى سوق العمل سنويا تزداد بمعدلات اعلى من فرص العمل الجديدة مما اوجد تحديا لسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية».

وتشير احصائيات غير رسمية الى دخول حوالي 100 الف سعودي سنويا سوق العمل.

وتبلغ نسبة البطالة 20 %.

الضمان حدوث سحب، وقال العطيبة انه لا يوجد نقص في معروض النفط في الاسواق وانه جرى التأكد من ذلك مشيرا الى انه جرى سؤال عملاء أوبك.

من جهة أخرى نقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير البترول السعودي علي النعيمي قوله بعد الاجتماع ان أوبك ستحاول خلال اجتماعها المقبل في كانون الاول (ديسمبر) الحفاظ على استقرار السوق بسعر قريب من 25 دولارا للبرميل.

وأضاف ان هذا السعر «اثبت جدواه خلال السنوات الاربع الماضية لكل من المنتج والمستهلك».

مشيرا الى ان نتائج هذا السعر «كانت ايجابية للاقتصاد العالمي».

واعتبر النعيمي ان الحديث عن خفض جديد للنتائج بالإضافة الى الـ 900 الف برميل يوميا التي دخلت حيز التنفيذ الاحد، سابق لوانه.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت تخفيضات ايلول كانت كافية للحلولة دون تراكم المخزون قال النعيمي انه لا يعلم الان وان ذلك سيخضع عند معرفة بيانات المخزون في نهاية العام.

وعادة ما يتم سحب مخزونات النفط الخام في الربع الاخير والربع الاول خلال فصل الشتاء في نصف الكرة الارضية الشمالي ليعتاد مرة أخرى



سورية وتركيا توقعان على محضر اجتماع للتعاون بربط شبكتي الغاز في البلدين

دمشق - أف ب: تم التوقيع امس الاثنى في دمشق على محضر اجتماع للتعاون في مجال ربط شبكة الغاز السورية بشبكة الغاز التركية.

ووقع محضر الاجتماع عن الجانب السوري ابراهيم حداد وزير النفط والثروة المعدنية وعن الجانب التركي حلمي غولوز وزير الطاقة والوارد الطبيعية التركي.

ونقلت وكالة الانباء السورية (سانا) انه تم الاتفاق على «التعاون المباشر بين الشركة السورية للنفط والشركة التركية للنفط في مجال نقل الغاز من الدول المنتجة الى اوروبا عن طريق تركيا، كما تم الاتفاق على المسح الجيولوجي في المناطق الحدودية بينهما وتدريب الاختصاصيين في هذا المجال واستخدام الفوسفات السوري في صناعة الاسمدة واستثمار القطاع الخاص في صناعة الرخام في كلا البلدين».

واكد حداد «ان المحادثات كانت جيدة مع الجانب التركي حيث جاءت بعد توقيع بروتوكول للتعاون في المجالات النفطية في آب (اغسطس) الماضي في انقرة».

واضاف حداد ان المحادثات «تركزت حول العمل مستقبلا على ربط شبكة الغاز في سورية بشبكة الغاز في تركيا ليعبر الغاز الى اوروبا حيث يأتي من مصر عبر الاردن الى سورية وهذا يحقق الاستراتيجية في موقع سورية».

وكانت سورية وتركيا وقعتا اتفاقا على اقامة مراكز تجارية في المدن الحدودية ليلديهما مما ساعد «على تفعيل التبادل التجاري وزيادة حجمة وزيادة رجال الاعمال السوريين الى تركيا وتنشيط الاقتصاد في المناطق الحدودية».

ومن المتوقع ان يبلغ حجم المبادلات السورية التركية 1,5 مليار دولار سنة 2003 مقابل 800 مليون دولار سنة 2001 بحسب رجال اعمال سورين.

روسيا تحت اوبك على رفع انتاجها لخفض سعر البرميل الى 24 - 25 دولارا

موسكو - رويترز: حث وزير الطاقة الروسي ايغور يوسوفوف منظمة اوبك امس الاثني على العمل بسرعة لزيادة انتاجها لخفض اسعار ما بين 24 و25 دولارا للبرميل على الاقل.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي «السعر الحالي ليس له ما يبرره على الاطلاق... ونحن نقول لوبك ان الامر يتطلب تعزيز الانتاج على نحو عاجل لخفض الاسعار ما بين 24 و25 دولارا للبرميل على الاقل».

وتابع «لنا موقف مماثل بدرجة كبيرة لوقف شركائنا في الترويج والمسيك، لا يمكن ان نبني قوتنا المالية فقط على حساب المستهلكين. فلا احد بمن فيهم مصدرو النفط يحتاج لتضخم مستمر واضطراب الاستقرار الاقتصادي في الدول المستهلكة للنفط».

واضاف يوسوفوف «اننا نلقي تقهقا كاملا من الدول غير الاعضاء في اوبك وهي تدعم موقفا، ينبغي ان نتحد جميعا».

وتسعى منظمة اوبك من جهتها منذ اشهر الى استيعاب الانتاج النفطي الروسي للحفاظ على اعلى اسعار ممكنة.

واخيرا قال انه غير قلق من وصول النفط العراقي الى السوق كما هو متوقع. ووضح «ان العراق عضو في اوبك واعتقد ان شحنات النفط اليتية من هذا البلد ستحترم قواعد اوبك».

وترغب اوبك ان تقوم كل الدول المنتجة، الاعضاء في المنظمة او غير الاعضاء، بالحد من انتاجها لافساح المجال امام النفط العراقي- 3,5 مليون برميل في اليوم في غضون خمسة اعوام من الآن - من دون تدهور الاسعار، بحسب خبراء.

وروسيا هي ثاني أكبر مصدر للنفط بعد المملكة العربية السعودية. وتنتج موسكو سياسة تقوم على اطلاق التصريحات التي ترضي اوبك ومستهلكي النفط في أوروبا والولايات المتحدة دون ان تغفل شيئا يساعد المنتجين في مساعيهم لتحقيق استقرار السوق.

منتجو النفط الخليجيون يؤكدون مواصلة مساعيهم للابقاء على استقرار السوق العالمية

خلال الريعين الثاني والثالث، وقال النعيمي ان احد لم يحضر اجتماع ايلول وهو مستعد للحديث عن خفض الانتاج لكن البيانات كبلت ايدي منتجي اوبك، وأشار الى ان الاسعار عادت مرة اخرى داخل نطاق اوبك المستهدف ومستقرة قرب المستوى الذي تريد اوبك.

وينتج اعضاء دول مجلس التعاون الاعضاء في اوبك، باستثناء سلطنة عمان والبحرين وهما ليسا عضوين، حوالي 15 مليون برميل يوميا اي أكثر من نصف الانتاج العالمي.

وبيات انتاج اوبك بعد الخفض 24,5 مليون برميل في اليوم.

وكان تقرير هذا الخفض اثناء الاجتماع الوزاري الاخير لمنظمة اوبك في نهاية ايلول (سبتمبر) في فيينا لتفادي تدهور كبير في الاسعار امام زيادة المخزون النفطي العالمي.

وقد اعربت اوبك الخميس الماضي عن قلقها من احتمال خفض سعر النفط في 2004 نتيجة العرض الكبير، لكن امينها العام الفارو سيليفا كالدبيرون اعتبر ان الاسعار ستبقى ثابتة حتى نهاية العام 2003.

ومنذ أكثر من شهر تتحمرر اسعار النفط الخام حول 28 دولارا للبرميل.

مسح: ارتفاع انتاج أوبك النفطي الشهر الماضي

لندن - من اندرو ميتشل:

كما ارتفعت امدادات دول اوبك العشر التي يسري عليها نظام حصص الانتاج قبل بدء التخفيضات الانتاجية المتفق عليها بنسبة 3,5 في المئة اعتبارا من اول تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وزاد انتاج الدول العشر 160 الف برميل يوميا الى 25,82 مليون برميل في اليوم في تشرين الاول اي بزيادة 420 الف برميل يوميا عن السقف الرسمي البالغ 25,4 مليون برميل في اليوم.

ورفعت السعودية انتاجها 40 الف برميل يوميا الى 8,53 الف برميل في اليوم اي بزيادة بنسبة ثلاثة في المئة تقريبا عن حصتها البالغة 8,256 مليون برميل في اليوم.

وكانت السعودية خفضت الامدادات بشدة في ايلول قبل صدور قرار اوبك بخفض الانتاج واخطرت زبائنها بمزيد من التخفيضات في تشرين الثاني.

وزادت نيجيريا انتاجها بواقع 40 ألف برميل في اليوم مع بدء انتاج ابار جديدة من مشروعات مشتركة مع شركاء اجانب، وارتفع انتاج الكويت بالقدر نفسه.

ويقول محللون انه من المتوقع ان يتزايد تجاهل الحصص الرسمية هذا الشهر وان تخفض دول اوبك الانتاج بنصف القدر المتفق عليه وهو 900 ألف

التي تعاني منها حقول في غرب البلاد منذ اضراب عن العمل استمر شهرين في أوائل العام الجاري.

ويسعى مسح رويترز للوصول الى أفضل التقديرات لانتاج دول اوبك بناء على آراء السؤولين ومراقبي صناعة النفط والمحللين بالدول الاعضاء وخارجها.

تصريحات اوبك ترفع الاسعار

لندن - رويترز: ارتفع سعر خام برنت في التعاملات الاجلة في بورصة البترول الدولية بلندن امس الاثني بعد تصريحات لرئيس اوبك زادت من التكهات بان المنظمة ستتخذ خطوات اخرى لتقليص الامدادات ويعد ابناء بشأن تأخر اعادة تشغيل خط انابيب لتصدير النفط من شمال العراق.

وارتفع خام برنت تسليم كانون الاول (ديسمبر) 18 سنتا ليصل الى 27,88 دولارا للبرميل إضافة الى مكاسب بلغت نحو نصف دولار يوم الجمعة.

وكان الخام قد تجاوز مستوى مقاومة مبدئيا عند 28 دولارا للبرميل في التعاملات الالكترونية المبكرة.

وانخفض سعر السولار تسليم نوفمبر 75 سنتا الى 251 دولارا للطن.

وقال تجار ان الاتجاه الصعودي تعزز اثر تصريحات دليها بنى عبد الله العطيبة رئيس اوبك للمحافظين الاحد وقال فيها ان المنظمة قد تتدخل اذا استمر ارتفاع الخزون. ومن بين العوامل الاخرى التي اسهمت بارتفاع الاسعار امس تصريحات لمسرد بوزارة النفط العراقية قال فيها ان من غير المرجح اعادة فتح خط أنابيب النفط الرئيسي الواصل من شمال العراق الى تركيا هذا الاسبوع كما كان مزعا.

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

اليمنية **Yemenia**

www.yemenia.com

مشروع لإنشاء قطار انفاق بدبي يكلف 4 مليارات دولار

■ دبي- اف ب: قررت اماره دبي التي تشكل مركزا للاعمال ووجهة سياحية مهمة اقامة شبكة لقطارات الانفاق (المترو) بقيمة 15 مليار درهم (اربعة مليارات دولار) ستكون الاولى من نوعها في منطقة الخليج. وقالت صحيفة (غلوب نيوز) امس الاثنين ان لجنة من المسؤولين المحلية اجتمعت الاحد في بلدية دبي واعطت موافقتها على المشروع الذي يهدف الى تخفيف الازدحام المروري والحد من التلوث في المدينة. ويشمل المشروع اقامة خطين يبلغ طول الاول 50 كلم ويربط حدود دبي مع امانة الشارقة المجاورة بالمنطقة الحرة في جبل علي، وينتظر ان يتم تشغيل هذا الخط في حزيران (يونيو) 2010.

اما الخط الثاني وطوله 19 كلم فينتظر ان يكون جاهزا سنة 2013 ليربط وسط المدينة بقطارها الدولي. وسيكون لثرو دبي 53 محطة لخدمة سكان المدينة الذين يتوقع ان يبلغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين سنة 2020 مع عدد سيارات سيبيلج 350 ألف سيارة في ذلك التاريخ.

ويشمل مسار الترخيم ومرات تحت الارض واخرى معلقة. والسعودية هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تملك شبكة سكة حديدية طولها 450 كلم تربط الرياض بالدمام على الخليج. واعلنت اخيرا عن مشروع لتعزيزيز هذه الشبكة بـ 1600 كيلو متر اضافي.

أمريكا تساعد الشركات المغربية على استغلال اتفاقية التبادل الحر

الرباط- يو بي أي: أعدت مؤسسة الاطارات الدولية الأمريكية برنامجا عمليا لمساعدة الشركات المغربية والصغيرة والمتوسطة منها لاطلاع على آخر تقنيات الاستيراد والتصدير والاستثمار.

سيتم تقديم المشروع اليوم الثلاثاء في مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية.

وتؤكد المؤسسة الأمريكية ان الهدف الرئيسي هو اطلاع المؤسسات المالية والشركات المغربية على احسن السبل للتصدير والاستيراد من الولايات المتحدة والرجع الى الراسمال الأمريكي في المغرب.

ويعتبر هذا المشروع جزءا من برنامج أمريكي واسع يرمي الى الاستغلال المعظم لاتفاقية التبادل الحر، التي سيتم التوقيع عليها بين الولايات المتحدة والمغرب في نهاية السنة المقبلة.

ويفاوض المغرب والولايات المتحدة منذ بداية السنة الجارية حول الاتفاقية المذكورة، وصولا الى تحديد بعض الجوانب التقنية لقطاعات مثل الزراعة وصناعة الأدوية، وهي القطاعات التي أعرب العاملون المغربية عن قلقهم من تأثير الاتفاقية عليها.

المركزي المغربي يسمح للبنوك بتحويلات دون ترخيص مسبق

الرباط- يو بي أي: بعث البنك المركزي المغربي بذكره للبنوك المحلية يسمح لها فيه اجراء تحويلات للاستيراد أو لغيره دون ضرورة الترخيص المسبق من البنك المركزي.

تأتي هذه الخطوة في إطار تحرير التحويلات المالية التي كان يعانى منها المستثمرون والمستوردون من الخارج، حيث كان البنك المركزي يصادق على كل تحويل مهما بلغت قيمته، بما فيها تحويلات العائلات لأبنائها الطلبة في الخارج.

وكانت عملية التحويل تستغرق الكثير من الوقت، مما يؤخر عمليات الاستيراد وتسديد الفواتير الخارجية.

لكن البنك المركزي سيوقع على مراقبة معنية لتفادي تهريب الاموال عبر استغلال تحرير عملية التحويل المالي.

شركة ألمانية تكتشف غازا بساحل مصر

■ فرانكفورت- رويترز: أعلنت شركة آر.دي.بي.تي. ديا الألمانية في بيان انها وشركتها بنى هي البريطانية اكتشافا يمكن ضخما للغاز في البحر المتوسط على بعد نحو 60 كيلومترا قبالة ميناء الاسكندرية المصري.

وقال فولفغانغ ابل مدير منطقة مصر/دبي في الشركة ان الاكتشاف «واعد جدا»، تم قياس متوسط طاقة انتاج بمعدل نحو 30 الف متر مكعب من الغاز في الساعة.

والشركة هي وحدة التنقيب عن النفط والغاز في شركو آر.دي.بي.تي. الألمانية.

وجاء في البيان ان احدث اكتشاف كان على عمق 764 مترا وان منصة الحفر ستنتقل لمنطقة امتياز مجاورة للوصول الى مكان على اعماق اكبر.

زيادة احتياطي لبنان من العملة الصعبة

■ بيروت- رويترز: قال مصرف لبنان المركزي امس الاثنين ان اجمالي احتياطيات لبنان من العملات الأجنبية ارتفع الى ما يوازي 12.4 مليار دولار امريكي في نهاية تشرين الاول (أكتوبر) من 12.17 مليار دولار قبل اسبوعين.

وقال في بيان ان احتياطيات العملة الصعبة بلغت 18,695 ترليون ليرة لبنانية في 31 تشرين الاول مقابل 18,348 ترليون ليرة في منتصف الشهر.

ولا يكشف مصرف لبنان المركزي عن صافي احتياطيات النقد الاجنبي الذي يعتقد مصرفيون انه اقل كثيرا.

وفي اواخر الشهر الماضي توقف مصرف لبنان المركزي عن اصدار شهادات ايداع خاصة بمرافعة العائد للبنوك التي تباع له دولارات. وادى اقتراب موعد انتهاء العرض الذي ساعد على تعويض النقص في احتياطي البنك المركزي من العملة الأجنبية الى تدافع البنوك لشراء دولارات.

وقل اجمالي الاحتياطي خلال معظم العام الماضي عن خمسة مليارات دولار الا انه زاد أكثر من المثلين منذ مؤتمر للمقرضين في اواخر العام الماضي جمع أكثر من أربعة مليارات دولار من القروض الرخيصة بهدف مساعدة لبنان على خدمة الدين العام الذي يزيد عن 30 مليار دولار.

ستاندارد آند بورز تتوقع انهيارا لاقتصاد كوريا الشمالية يكلف الجنوبية مئات مليارات الدولارات

■ سول- رويترز: قالت مؤسسة ستاندارد آند بورز للتصنيف الائتماني امس الاثنين ان انهيار اقتصاد كوريا الشمالية ليس الا مسألة وقت. وقال جون تشمبرز عضو مجلس الادارة المنتدب للتصنيف السبدي في ستاندارد آند بورز في تصريحات لوكالات الانباء ان انهيار الاقتصاد الكوري الشمالي قد يكبد كوريا الجنوبية ما يصل الى 300 في المئة من اجمالي ناتجها المحلي السنوي.

واستبعد تشمبرز تغيير التصنيف السبدي لكوريا الجنوبية حتى اذا انسحبت كوريا الشمالية من المحادثات بشأن مطامحها النووية لان «الخط الاحمر» هو نشر الشمال لاسلحة نووية وليس المحادثات في حد ذاتها. وقالت المؤسسة انه يجب على كوريا الجنوبية تعزيز الاستعدادات المالية تحسبا لاي انهيار اقتصادي لكوريا الشمالية.

وتعد آراء المؤسسة مهمة نظرا لتأثيرها على سعر الفائدة الذي دفعه كوريا الجنوبية على قروضها.

وقالت ستاندارد آند بورز في بيان في سول ان أي انهيار لاقتصاد كوريا الشمالية قد يكلف كوريا الجنوبية أكثر بكثير مما فعله انهيار قطعاها المالي في عام 1997. وقد يؤدي الى تراجع في التصنيف المالي لكوريا الجنوبية.

وقالت المؤسسة «على الرغم من نجاح بعض الدول الاسبوية الاخرى التي اعتادت ان يعمل اقتصادها من خلال التخطيط المركزي في التحول الى نظام اقتصاد السوق فان القيادة الكورية الشمالية ربما تفقد في المرونة والرؤية للقيام بهذا التغيير».

وزير النفط العراقي يبحث مع بريمر سبل مواجهة العراقيين المعيقة للقطاع النفطي

العراقي امس ان الوزارة ستعترض على الشركات النفطية الاجنبية في حال تنفيذها عقودا في العراق تشغيل نسب محددة من العمالة العراقية للحد من البطالة المنتشرة في البلاد.

وقال الوزير العراقي في تصريحات للصحافيين ان «وزارة النفط العراقية اكدت للشركات النفطية العالمية انه في حال تنفيذها لعقود نفطية في العراق فان عليها استخدام نسب محددة من العمالة العراقية الماهرة وغير الماهرة».

واضاف ان «هذه النسب ستخفي

تواجه القطاع النفطي في الوقت الحالي».

واضاف انه تم خلال المقابلة ايضا بحث «العقود النفطية العراقية وشؤون الوزارة ومستقبلها».

واوضح جهاد ان «اللقاء يأتي في اطار اللقاءات الدورية التي يعقدها بريمر مع المسؤولين ووزراء العراقيين عاصم جهاد (وكالة فرانس برس) ان الوزير العراقي في «الخط المستقيمة» لوزارة النفط من اجل النهوض بالواقع النفطي في العراق والعقوبات التي

مسؤول بادارة الاحتلال: الاولوية لتحرير الاسعار العراق يستبعد اي اتفاق تجاري مع اسرائيل

توجد اي قيود على السلع المستوردة».

واكد «اذا كانت هناك بالفعل بضائع اسرائيلية في الاسواق فهذا قد يكون عبر التجار المستقلين».

وبالامكان العثور على بعض البضائع الاسرائيلية لاسيما البيرة حاليا في اسواق بغداد.

واغتمت التجار العراقيون بعد سقوط صدام حسين في نيسان (ابريل) الغاء القيود التجارية التي كانت مفروضة لجلب عدد كبير من البضائع المحظورة في عهد النظام السابق عبر الاردن.

ودانت الصحف العراقية تواجد هذه البضائع وسرت شائعات بين السكان تقول ان الاسرائيليين «اجتاحوا سوق البناء وانهم

بغداد- اف ب: نفى وزير التجارة العراقي، علي علاوي، امس الاثنين ابرام اي اتفاقات تجارية بين العراق واسرائيل واستبعد تماما هذا الاحتمال.

وصرح الوزير «الوزارة ليس لها اي مشروع استيراد اي سلعة من اسرائيل» واصفا المعلومات حول ابرام اتفاقات تجارية بين العراق والدولة العبرية «بانها اشاعات مغرصة».

واكد علاوي في مؤتمر صحافي عقد في بغداد «الوزارة لم تستورد اي سلعة من اسرائيل».

الا انه اوضح ان بعض السلع الاسرائيلية قد تكون وصلت الى السوق العراقية لانه «لا

يشترتون الاراضي في العراق».

من جهة اخرى اكد الوزير ان «العراق سيقدم ارضا للالتزام الى منظمة التجارة العالمية وربما يباخذ الطلب سنة او سنة ونصف السنة».

واضاف «ان العراق سينضم اولا بصفة مراقب ثم يصبح عضوا كاملا».

واكد ان ذلك «سيؤدي الى رفع القيود على السلع العراقية وفتح الاسواق امام المنتجات العراقية».

من جهة ثانية قال ماريك بيلاكا المسؤول عن السياسة الاقتصادية في الادارة المؤقتة التي تقودها الولايات المتحدة بالعراق امس ان اصعب مهمة تواجه الاقتصاد العراقي هي تحرير الاسعار والغاء نظام الحصص

الغذائية.

وشغل بيلاكا منصب وزير مالية بولندا مرتين وساعد في تحول البلاد الى اقتصاد السوق عقب انهيار النظام الشيوعي في عام 1989.

وتابع بيلاكا في بيان «اصعب هدف بالتأكيد هو انهاء نظام الحصص الغذائية وتحرير الاسعار» مضيفا انه سيقدود جهود ندم التجارة ووضع نظام مصرفي واعادة هيكلية الشركات المملوكة للدولة.

وحتى نهاية تشرين الاول (أكتوبر) قاد بيلاكا جهود جمع الاموال لاعادة اعمار العراق ونجح في الحصول على تعهدات بتقديم 33 مليار دولار خلال مؤتمر المانحين عقد الشهر الماضي.

الدولار يتشبث بمستوياته المتحسنة امام اليورو

لندن- رويترز: تشبث الدولار بمستوياته المرتفعة امام اليورو في تعاملات الاربعة ايام الاثنيون وظل قريبا من أعلى مستوياته منذ اسبوعين والذي سجله في جلسة التعامل السابقة يوم الجمعة. وتترقب الاسواق بيانات اقتصادية أمريكية املا في ان تدعم الدولار. ومن المتوقع ان يظهر مؤشر معهد ادارة الاعدادات لقياس معنويات قطاع الاعمال زيادة تتجاوز مستوى الخمسين نقطة الرئيسي الذي يفصل بين التماسك والنمو وان يسجل 56 نقطة في تشرين الاول (أكتوبر) ارتفاعا من 53.7 في ايلول (سبتمبر).

وقد تعد هذه الزيادة علامة على ان قوة النمو الأمريكي غير المتوقعة في الربع الثالث من العام ستستمر في الربع الاخير.

وفي المعاملات الصباحية بلغ سعر اليورو 1.1580 دولار مقارنة مع 1.1561 دولار يوم الجمعة والذي كان أعلى مستوى للعملة الامريكية مقابل اليورو منذ اسبوعين.

وارتفع الدولار أيضا بنسبة ثلث في المئة امام الين الياباني في معاملات صميفة وبلغ 110.46 ين وهو أعلى مستوى منذ اسبوعين أيضا.

وتترقب المستثمرون كذلك سلسلة من البيانات الخاصة بقطاع الصناعات التحويلية في منطقة اليورو من المتوقع ان تظهر نموا في بعض من اكبر اقتصاديات المنطقة ولا ظل ذلك بالقرب

من مستوى الخمسين نقطة الاساسي. ويتوقع ارتفاع مؤشر الصناعات التحويلية الفرنسي الى 50.1 من 48.6 في ايلول وان يرتفع المؤشر الالمانى الى 51.2 من 50.2. أما المؤشر الذي يظهر المعنويات بقطاع الصناعات التحويلية في منطقة اليورو ككل فيتوقع ان يرتفع الى 51 من 50.

من جهته انخفض الجنيه الاسترليني من أعلى مستوياته في خمسة اعوام مقابل الدولار امس فيما يتوقع المستثمرون بيانات اقتصادية امريكية تدعم الدولار بصورة اكبر اثر صدور بيانات قوية مفاجئة للنمو في الولايات المتحدة في الربع الثالث من الاسبوع الماضي.

فشل المحادثات بين تركيا واسرائيل حول بيع مياه نهر منفعات للدولة العبرية

■ انقرة- يو بي أي: فشلت المحادثات التركية- الإسرائيلية بشأن بيع مياه نهر منفعات بسبب ارتفاع كلفة نقل هذه المياه الى إسرائيل.

واوضح المدير العام لمؤسسة المياه التركية فيصل آراوغلو خلال مقابلة تلفزيونية مساء امس الاول ان معضلة نقل المياه بواسطة اليواخر من الولاية التركية الى إسرائيل كانت العقبة الرئيسية أمام نجاح المحادثات.

وقال ان «نقل المياه الى اسرائيل يحتاج الى يواخر خاصة تتسع ل150 ألف متر مكعب» مشيرا الى ان قيمة هذه اليواخر مرتفعة جدا.

وقال ان قيمة هذه اليواخر مرتفعة جدا.

اسم انه رغم فشل المحادثات بين الجانبين الإسرائيلي والتركي بشأن المياه، فان شركة انبار الإسرائيلية فازت بصيغة نقل المياه التركية الى الجزء التركي من جزيرة قبرص.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلي، ارييل شارون،

الذي تعهدت حكومته باستيراد كمية مياه قدرها 50 مليون متر مكعب سنويا من تركيا رفض الترتيب بشأن إلغاء التعهدات بشراء المياه من تركيا وتعويضها بمبلغ قيمته 150 مليون دولار، وذلك اعتبارات سياسية استراتيجية.

ويرى مراقبون ان إسرائيل على استعداد لقطع المحادثات، رغم علمها بان تكاليف نقل المياه من تركيا الى إسرائيل أكبر من تكلفة تحلية مياه البحر، مخافة ان يمس ذلك العلاقات القائمة بين الدولتين، واحتمال إلغاء العديد من الصفقات الأمنية والاقتصادية البرمة بين الطرفين.

وحول الجهود المبذولة لحل مشكلة نقل المياه الى إسرائيل لم تلاق فكرة نقل المياه عن طريق مد انابيب تحت البحر الأبيض المتوسط من قبل الشركات التركية استجابة من قبل الحكومة الإسرائيلية.

وتشير التقارير ان إسرائيل ضاقت انتاج كميات مياه البحر الحلاة لديها الى 400 مليون متر

معاركة بين شركات محركات البحث الامريكية للفلور بحصص رئيسية بسوق الاعلانات على الانترنت

سان فرانسيسكو- من بول هاندلي:

تستمر المعركة بين الشركات العملاقة لحركات البحث على شبكة الانترنت في الولايات المتحدة للفلور بالحصص الرئيسية من سوق الاعلانات المرحة عبر الشبكة العالمية، وضافت الشركات الثلاث الكبرى ياهو؛ وامريكا اون لاين وام. اس. ان.كوم جهودها لتطوير خدمات البحث الخاصة بها عبر شبكة الانترنت واخذ حصص من السوق التي تسيطر عليها من دون منازع شركة غوغل.

ونأتي هذه الجهود في وقت تستعد فيه غوغل لدخول عالم البروصة مما قد يدر عليها حوالي ملياري دولار اضافية، الامر الذي لا تنظر اليه الشركات المنافسة لها بعين الرضا.

ويرى محللون ان سوق الاعلانات على شبكة الانترنت قد تدر حوالي سبعة مليارات دولار سنويا بعد اربع سنوات من الان.

ويقول صفا رايشتي اخصائي شبكة الانترنت في شركة بايغورب بايبر غافراي ان «محركات البحث باتت مهمة للغاية» لدر العائدات على الشركات التي تدير مواقع الانترنت، ويتابع ان البحث «هو أكثر العليات مردودية لشركات الانترنت».

ومن سنتين فقط بدأت الاجبات العامة التي تتم على شبكة الانترنت عبر محركات بحث مثل غوغل او ياهو؛ توجه المستخدمين ايضا الى مواقع دعائية مثل سلسلة مطاعم وفنادق ومحلات متخصصة.

عند البدء بعملية بحث حول موضوع «الطبخ الصيني» على سبيل المثال لن يحصل المستخدم على اتصال بمواقع حول تاريخ الطبخ الصيني فحسب بل ايضا على وصفات و عنوانين مطاعم متخصصة وتاجر تباع كل ما يدخل في الطبخ الصيني او معدات تستخدم في الطهو. ويرحب المعلنون بهذا النظام لان اعلاناتهم يصل الى جمهور معين يسعون الى لفت انتباهه ولا يدفعون الا عندما يقرر المستخدم على رسالتهم الاعلانية. وعند كل استشارة للاعلان يدفع المعلن بين 15 سنتا و50 دولارا للشركة المشغلة لحرك البحث.

ويقول داني سالغان كبير المستشارين في شركة سترتش انجنيون ووتش ان هذا المجال يشكل سوقا قيمتها مليارات دولار تقريبا سنويا.

وفي مواجهة النجاح الملفت الذي حققته غوغل اخر القادمين على الساحة في السنوات الخمس الاخيرة، استخدمت الشركات الثلاث الكبرى مشات المهندسين لتحديد تقنياتها في هذا المجال وانفقت مبالغ طائلة لواجبة الحدد.

في هذا الاطار اشترت ياهو؛ في تموز (يوليو) شركة اوفيرتشر سيرفيسيز وهي خدمة للابحاث التجارية على الانترنت بحوالي 1.5 مليار دولار.

وبدأت مايكروسوفت محادثات مع غوغل لاقامة شراكة محتملة لا بل عملية دمج حسمتا ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) نقلا عن مسؤولين في كبرى شركات البرمجيات في العالم.

مستر ين الياباني يدافع عن اليون الصيني

■ بواو (الصين)- رويترز: ابدى ايسوكي ساكاكيبارا، نائب وزير المالية الياباني السابق للشؤون الدولية، خيبة امه ازاء ضغوط وزارة المالية اليابانية على الصين من اجل اعادة تقويم عملتها.

وقال ساكاكيبارا الذي اشتهر بلقب «السيد بن» نظرا لما كان لتصريحاته من تأثير على حركة العملة اليابانية، «يؤسفني ان تصر الحكومة اليابانية على اعادة تقويم اليون»، ويشترك ساكاكيبارا حاليا في منتدى بواو الذي يقيمته الصين سنويا ل مناقشة القضايا الاسبوية.

وتابع «يجب الا يصروا على اعادة تقويم اليون. انني انتقد وزارة المالية اليابانية»، وقال ان معظم الشركات اليابانية والامريكية تريد عملة صينية مستقرة. وسعر العملة الصينية محدد عند 8.28 يوان مقابل الدولار وهو مستوى يقول مسؤولون يابانيون وامريكيون انه منخفض جدا مما يعطي المنحجات الصينية ميزة غير عادلة في الاسواق العالمية.

واستطرد قائلا «من المرجح ان يؤدي تعويم اليون الصيني الى ازمة مالية خطيرة في منطقة اسيا، اعراض تعديل قيمة اليون ايضا».

وتوقع ان يضعف نفوذ الدولار الامريكي رغم الانتعاش الاقتصادي الواضح هناك، وقال «التاريخ يخبرنا ان جديده نحو الشرق. تنمو الصين سريعا كقاعدة انتاجية بينما الهند احد عمالقة صناعة برامج الكمبيوتر بالفعل. واين سيكون موقع اليابان، هذا غير معلوم بعد».

وزير المالية الروسي: قضية يوكوس لا تؤثر على الاقتصاد

■ موسكو- اف ب: صرح وزير المالية الروسي اليكسي كودرين في حديث لصحيفة نشر امس الاثنين ان قضية العملاقة يوكوس التي اعتقل رئيسها ميخائيل خودوركوفسكي وضعت النية الروسية اليد عليها، لن يكون لها تأثير على الاقتصاد الروسي.

وقال كودرين لصحيفة (كومرسانت) الاقتصادية ان «قضية قسناشيتس لا يمكن ان تلغى كل التغييرات الايجابية التي حصلت في الاقتصاد وكل ما جرى وسيجري بالنسبة لتنمية السوق».

ابارونات المؤسسات الصناعية»، و اضاف ان «الاصلاح الضريبي سيجري وكذلك التحرير النقدي (...) والانتخابات (الانتزيعية في كانون الاول (ديسمبر) والرئاسية في آذار (مارس) ستضمن الاستقرار السياسي».

واكد كودرين ان «الاسواق مستعدة للثقة وستشهد صعودا» بعد قرار نهائي من القضاء «الذي يملك الحق الحصري، بتفسير القوانين».

وكان رئيس يوكوس ميخائيل خودوركوفسكي (40 عاما) اعتقل في 25 تشرين الاول (أكتوبر) واتهم خصوصا بعملية احتيال وتهرب من دفع الضرائب واسعة النطاق.

وادي اعتقاله ووضع النيابة الروسية اليد على أكثر من 40 ٪ من راسمال «يوكوس»، التي تدور سعر سهم المجموعة النفطية في بورصة موسكو واتار مخاوف من اعادة تأميم الامبراطوريات الصناعية التي نشأت بفضل عمليات الخصخصة الكبيرة للحد من الشبعتيات.

وقال كودرين ان المسألة لا تتعلق «بإعادة توزيع الاملاك ولا بحملة ضد بارونات المؤسسات الصناعية»، من جهة اخرى، رأى كودرين ان اقالة رئيس الادارة الرئاسية الكسندر فولوشين الذي كان يتمتع بنفوذ كبير، الاسبوع الماضي تعني «نهاية عصر يلينين»، وقال سيكون الامر افضل بالنسبة الى الاقتصاد الروسي»، واكد ان «انهاء الاقتصاد عن طريق الاعتماد على البارونات والاعمال النفطية المبرعة ومصارف ذات ملاء مالية مصطنعة وافلاسات مزيفة، سيكون دمرا».

السعودية بعيدا عن تطرف بن لادن والارتهاان للقرار الامريكي

■ تتعرض العربية السعودية بعد احتلال العراق الى حملات شرسة من كل صوب وحذب فاذا كان الاخطبوط الصهيوني الامريكي قد حدد ادخاياته تجاه النيل من هيبة السعودية فان اقل ما يمكن ان نقوله هنا هو سعيه لضرب التنوع الثقافي والاثني والايولوجي الذي اختارته المملكة العربية السعودية منذ ميلادها لكن ماذا عن بعض الاقلام والميديا العربية التي تركت الدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني وتفرغت لسياسات المملكة العربية السعودية؟

والغريب في الامر تزامن الحملات مع التوجه الاعلامي الصهيوني في المرحلة الانبية وكان هناك تخطيط مسبق للامر. وهنا نود طرح بعض الاسئلة للتوجه لهؤلاء واولئكة اين كنتم عندما كانت المملكة تقدم مساعداتها لشعوب الدول النامية وبواسطة هذه الجمعيات الخيرية علما ان العربية السعودية قدمت لهذه الدول اكثر مما قدمه صندوق النقد الدولي. تلك المجموعات السعودية المعارضة لماذا استغلت الضغوطات الامريكية على بلدهم اصلا منذ ان احترفت العمل للمعارض؟ صحيح ان الوضع السياسي داخل المملكة يحتاج الى اعادة بلورة وفتح حوارات جدية سعودية سعودية بعيدا من التطرف الاعمي الذي اسس له بن لادن وبعيدا من الارتهاان للقرار الامريكي، حوار يؤسس لنهوضية المواطن والوطن.

محمود الدقم
اليونان

«قل من يحيي العظام وهي رميم؟»

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ما زال النظام المصري يدور على النظم العربية مرة للم بضعة ملايين من الدولارات ليسد بها عين تجار العملة ليرضوا عنه وعن البنك المركزي. ومرة أخرى لما يسميه لم الشمل والمصالحة العربية والتضامن ومساندة الشعب الفلسطيني. آخرها كانت لليبيا المصممة على الخروج من جامعة الدول العربية. ولا نعلم حقيقة من الذي أوصل الحال الى ما هو عليه الان اتنا يا حكام العرب. فلماذا ان كل هذه المؤتمرات ولماذا كل هذه التصريحات؟

الا يعلم النظام المصري ان زيارته هي زيارة للقبور التي نهى الله الناس عنها اذا ما الهمهم التكاثر؟. الموتى لا يحيهم الا الله سبحانه وتعالى والجري وراء النظم المتعنتة لن يحيي الرميم. الاحياء أولى بالرعاية. هم جاهزون للشهادة ويحاربون ويستشهدون وهم احياء هنا وهناك بين فلسطين والجنّة. أما الرميم فلا نراه الا في حكامنا وجلادينا والمتصهينين منا.

محمد أحمد الكردي
مصر

تراكمات التجربة الميرة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

ان ايدولوجيا التصعب القبطي والقمع السياسي الذي مارسه الأسرة الحاكمة في الرياض ، قد تكون أسهمت بقوة وبشكل حاسم في تاصيل وتثبيت النيان والهيكل التنظيمية للدولة ولكنها من جهة أخرى، وهذا الأهم، قد أوجدت انفصاماً واضحاً في اتجاهات التطور العام للدولة والمجتمع عموماً.

وتعمل هذه الحنيقة في اتجاه بلورة احتمالات التفتت والانفصال بين أجزاء المملكة العتيدة بالتوازي والتكاتف مع حقيقة أخرى يعيها ويدركها كل أبناء يعرب على امتداد جغرافية الجزيرة ومفادها ان الوحدة المفروضة عليهم من قبل آل سعود هي وحدة سياسية فوقية جاءت لتوفر مظلة للسلطة فقط . لهذا كانت الهوية والانتماء الوطنيان غائبين تماماً.

ومن جهة أخرى فان النجاحات الباهرة التي تتيجج بها وسائل اعلام النظام السعودي في التنمية اكدوية لا يصدها أحد اذ ان النجاح الوحيد الذي حققه النظام في هذا المجال يتمثل حصراً في تعزيزه لقدرات الدولة القمعية كالأجهزة الأمنية والبوليسية والعسكرية أيضاً، أما ما عدا ذلك فان جزءاً كبيراً من مناطق المملكة الشاسعة لا يزال يعيش على هامش العصر ولم يداخل بناها الاقتصادية والمجتمعية أي نوع من أنواع التطوير أو التحديث.

ان الدعوة الى تغيير نظام الدولة في الجزيرة العربية لا تستمد منطلقها من شرعيات تاريخية معلومة - وليس هنا مكان الحديث عنها- ولكنها أساساً تستند في ضرورتها الى آثار وتراكمات التجربة الميرة التي عاشها أبناء الجزيرة في ظل التخلف والارهاب السعودي الوهابي طوال أكثر من سبعين عاماً.

عبيد الشمري
(رسالة على البريد الالكتروني)

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
U.K 60U, London W6 0QU, Hammersmith, King Street 164-166
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم +442087418902
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً
،الأرء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

■ هناك حكمة قديمة تقول: أنقص الناس عقلاً من أدى جاره..

هذه حكمة تحمل في طياتها معاني عميقة وكبيرة لعلاقة الجار بالجار، وبالإضافة لتلك الحكمة، هناك مثل شعبي فلسطيني يقول: الجار موصى بالجار.

ولكي نكون من أهل العادل ومن الذين لا يظلمون الآخرين وبالأخص جيران فلسطين، فاننا سنتحدث عن ظلم الحكومات التي ألحقت الأذى بشعب وأرض وقضية فلسطين.

لقد جاء الأذى من الذين يحكمون بلاد الجوار، حيث أن بعضهم شارك في المؤامرة على بيع فلسطين للحركة الصهيونية العالمية، ومنهم من أقتسم الكعكة الفلسطينية مع العصابات الصهيونية، ومنهم من سطا على جزء من أرض فلسطين بعدما حصلت النكبة وتهجر الشعب الفلسطيني عن أرضه وسرق وطنه. كان هذا البعض يظن أنه بهذه الطريقة ينشئ وطنًا بديلاً أو جديداً يكون فيه سيداً على جزء كبير من الفلسطينيين، ولم يكن وحده من المعتقدين بذلك، بل شاركته الاعتقادات تلك مجموعة من الدول والأنظمة والجماعات والعصابات، لكن تلك السفخافات والتفاهات والتفاهات تكسرت وانكسرت على صخرة الصمود الفلسطيني والتمسك بالعودة الى فلسطين.

كان البعض منهم يظن أنه سوف ينجح في

الجار الذي غدر

تقاسم الوطن الفلسطيني المذوب مع الجزائريين القادمين من وراء البحار ومن جحيم أوروبا المشتعلة بنار الحرب العالمية الثانية، ولم يكن يدري أي التمسك بحق العودة والتوجه نحو المقاومة والثورة والنضال من البراكين التي تصهل في عقول وقلوب أبناء الشعب الفلسطيني، هؤلاء الذين لوعتهم خيانة الجيران وغدر الذين منحوهم السلام والبيت والأمان.

لم يفهم البعض أن حسن الجوار وعدم اإذاء الجيران من الأعمال الأخلاقية الجليلة ومن الأسس التي تحفظ صلة المحبة والاحترام القائمة بين الجيران. فلا أوائل اليهود الصهاينة الذين أوتهم أرض فلسطين بعدما جاءوها من كل الجهات لاجئين كانوا أهلاً للثقة ولا خلفاءهم من أهل المنطقة، ولا حتى المستعمر البريطاني الذي مارس الظلم بحق الفلسطيني وأنحاز بشكل سافر للجانب الصهيوني، حيث كان يعمل بالسر من أجل تفتيت فلسطين وإقامة دولة إسرائيل تنفيذياً للوعد المشؤوم، وعد بلفور، حيث التقت مصالح اليهود الصهاينة مع مصالح البروتستانت اليهود الذين حكموا بريطانيا العظمى، فقد

اصرار على رفض الهزيمة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ما اصعب الهزائم العسكرية والثقافية والسياسية لأمة من ادبياتها وفض الهزيمة «كنتم خيرا امة اخزجت للناس». بناهزام المسلمين واحتيال الصليبيين للشام عامة والقدس خاصة حين ارتكبوا الجازر ضد المسلمين المدافعين عنه، ومع ازدياد التشرنم العربي الاسلامي، وضعف

ردا على عصام حسن: ما الذي جاء بهم الى العراق؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

عندما قرأت مداخلة الاستاذ عصام حسن يوم الخميس الماضي 2003/10/30 في جريدة «القدس العربي» (منبر القدس) تذكرت مقال الاستاذ وجدي انور عباس المنشور يوم الاربعا 2003/3/18 في صفحة 18 (مداوات) الذي استمعت به كثيرا، وفيه يذكر حوارا طريفا مع فلاح عراقي اصاب كبد الحقيقة فيما يجري على ارضه ويستطيع الاخ عصام ان يجد الاجابة لسؤاله عند قراءة هذا المقال.

فهؤلاء الناس الذين يقومون بتلك العمليات لم يذهبوا الى امريكا، بل هي التي جاءت اليهم، وكانت تظن ان الطريق الى آبار النفط مزين بالورود والرياحين، كما زين لها الكرازيات العراقيون وهم كثيرون، فما وجدت الا الشوك واسود مفاوير والولايات المتحدة لديها الحل. من ادخل الثور الهائج محل الخنزرف، عليه اخراجه.

محمد عجاج
لندن

بعد سقوط بغداد سقطت غرناطة وطرد

المسلمين بعد مصادرة ممتلكاتهم وتقديم الباقي لحاكم التفتيش، وتوالت الهزائم بهذه الأمة شرقا وغربا، فسقطت فلسطين، والجولان، وجنوب لبنان، وسيناء، واللاحة طويلة حسب الصقور الامريكيين بشرط ان ينتصروا في العراق.

انتاراغم الهزائم فيها اصرار على رفضها -حزب الله المعجزه، الذي هزم الصهاينة- والمقاومة مستمرة في العراق، والابطال في فلسطين هم حماة هذه الأمة.

د. نور الدين مجدوبي
المغرب

المسلمون ضحايا احداث سبتمبر

لقد تضرر الكثير من المسلمين في جميع انحاء العالم بسبب احداث 11 سبتمبر ووصف المسلمون بالارهابيين من قبل امريكتا، وخلصاثير بسبب احداث

ايول (سبتمبر) التي كانت حجة كبيرة لهم.

لننظر ونلاحظ هل الاحداث ايول (سبتمبر) كانت لصالح الاسلام والمسلمين، طبعاً لم تكن لصالح الاسلام والمسلمين لان الكثير من الجمعيات الاسلامية التي تدعم المسلمين الفقراء تضررت واكثر المتضررين هم الشعب الفلسطيني الذي قل الدمع له ان كان كانت احداث ايول (سبتمبر) لصالح اسرائيل ولم تكن لصالح الاسلام والمسلمين. من المستفيد من احداث ايول (سبتمبر)؟ هل استفاد العالم الاسلامي؟ هل استفاد الشعب الفلسطيني؟ هل استفاد الشعب العراقي؟ هل استفاد المسلمون في جميع انحاء العالم؟

من المخطط فعلا لاحداث ايول (سبتمبر) هل هو فعلا تنظيم القاعدة ام

عن الحجاب مرة اخرى

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ان مما تعلمه المرء من وجوده في اوربوا الجسدال الموضوعي والبناء والتحرر من تكرار الفكرة بالفاظ مختلفة بادعاء الرد على الافكار المناهضة، ولقد أثرت عدم الرد على بعض الاخوة ممن يمارون من موضوع الحجاب رغم ايزادي وايراد اخوة آخرين لآيات قطعية الدلالة على فرضية الحجاب، ولا اعتقد ان الامر بحاجة الى نقاش اكثر لأن الأمر بين: ان كانت المرأة مسلمة فيجب ان تقتنع بفرضية الحجاب حتى وان لم تستطع لظرف او لآخر ان تلتزم به، اما من ينكر فرضية امر مقطوع به فليحذر من ذلك حذرا شديدا لأن هذا يؤدي به الى الارتداد، من الضروري التفريق بين الوقوع في المعصية مع الاقرار بأنها معصية وبين استحلالها اي القناعة والايامن بأنها امر مباح، فالثانية اخطر بكثير من الأولى!

هذه من الناحية الشرعية واما من حيث الواقع فلي ملاحظات على ما أورده الاخ مصطفى الجارحي من مصر: الأولى: لست ادري ماذا يقصده بقوله

دولهم، وحيث رفض قادة اسرائيل الاجتماع

بأي من قادة أوروبا ومن ساستها الذين التقوا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وعندما أعلن وسيط السلام الأوروبي الجديد مارك أوتيه استياءه من المعاملة الاسرائيلية التي يلقاها ومن مقاطعة الاسرائيليين له بسبب لقاءاته مع عرفات، تقدم أوتيه بمذكرة لرؤسائه قال فيها أن اسرائيل تعرقل عمله، وقد قدم أوتيه احتجاجا رسميا على مقاطعته وكتب الى رئاسة الاتحاد الأوروبي شاكيا من تلك المعاملة، ومعتبرا أن اسرائيل بهذا تعرقل عمله كوسيط سلام بين الطرفين.

على هذا الأساس وبعد عدة صفعات تلقاها قادة الاتحاد وكانت أولها لسولانا بعد مذبة مخيم جنين حيث رفض قادة اسرائيل استقباله والوفد المرافق له بعدما وصلوا الى تل أبيب،فكر الاتحاد باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل مثل البدء بمقاطعة السياسيين الاسرائيليين وعدم لقائهم أو استقبالهم بحجج وذرائع متنوعة.

هذا الموقف الأوروبي الخجول والخائف الذي جاء متأخرا جداً جداً، الذي يعمل بصمت وسرية تامة وبدون ضجيج، لن يكون كافيا ولا نافعا ما لم يعلن بكل جرأة وحرية وشجاعة وقناعة بالرأي الصواب والموقف السليم.

نضال حمد
اوسلو

رسالة الى تيسير علوني:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة

■ تيسير علوني صحافي مرموق اكتسب شهرة واسعة في أفغانستان ابان الغزو الأمريكي، وایمانه بمصداقية الخبر جعلته مصدرا للحقيقة، ضميمه الانساني أمره أن يقدم الحقيقة بمهارة فائقة، كان العالم أجمع ينتظر عبر قناة الجزيرة تقارير علوني، كنت من بين المعجبين بشخصية الزميل تيسير علوني ولم أبالغ اذا قلت انه رمز للاستقلال الاعلامي في هذا العصر، قرأت كثيرا مقالات وتقارير كتبت عنه في الايام الاخيرة، واستغربت من بعض الصحف الناطقة كتابيا بالعربية لكن بعقلية غربية، ولقد احسن من وصفهم بتوماس فريدمان عربي، تذكرت بيت الشاعر العربي الذي قال: وظلم ذوي القربى أشد مضاضة، بعضهم تظاهروا بالنصيحة لتيسير علوني، والاخر لم يستح ان يبرر احتجازه زاعما ان له علاقة بتنظيمات ارامية، وتساءلت هل هذه الاقلام تريد التقدم للاعلام العربي أم تريده تبععا للمخابرات الغربية أو العربية، يؤسفني أن أرى كتابا من الدول العربية خطابهم بلغتنا ويتكلمون بالسننتنا وهم من بني جلدتنا، لكن عقولهم غريبة، وغرضهم النيل من مصداقية المدافعين عن كرامة هذه الأمة السبكية.

مرحبا بالافراج عن أحيانا تيسير علوني، وأقول له اعلم أن القضاء الاسباني ارحم من بعض الاعلاميين العرب، وحتى أن أحد هذه الابواق تحدثت عن خبر افراجك لكن بنوع من التحفظ، بدرجة أنهم اتهموا القضاء الاسباني بعدم جدية محاربة الارهاب، العالم اليوم عالم تغيرت فيه المعايير الاخلاقية لكل شيء، الصحافة أصبحت رخيصة تباع بثمن بخس، وبعض الصحافيين العرب باعوا ضمائرهم بأقل الاشياء، وبعض حكمانا ليسوا الا امثلا للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، أما بعض المثقفين العرب تراهم يهللون اذ رآوا الأب الكبير (أمريكا) فيا سبحان الله.

لم أتشرف بالتعرف شخصيا بالزميل تيسير علوني لكني تشرفت للاستماع اليه ومعرفة شخصيته عن كثب، وكل ما لست منه أنه انسان نظيف بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ورجل صدوق بدرجة عالية، ولم أبالغ اذا قلت انه فخر لأمة العربية والاسلامية، ومما زاد أعجوبيتي بشخصيته أن له مرجعية اسلامية حسب ما فهمت من بعض تقاريره وهذا شرف له ولنا.

الاخ محمد كريشان دافع عن زميله تيسير بكل شجاعة وعزم ولقد قرأت له أكثر من مقال يتحدث عن صديقه، وأخوف ما أخافه أن يرفع عليه دعوى قضائية بذنب أنه دافع بقلمه برجل اتهم أن له علاقة بتنظيم القاعدة، وعبد الباري عطوان ليس بعيد عن ذلك، لأن تيسير كانت له مقالات في «القدس العربي» قبل أن يصبح نجما اعلاميا، فאלله يحفظهم جميعها.

أرجو أن يكون الافراج عنه رسالة واضحة ببراءته من التهم الموجهة اليه وأن تأخذ العدالة طريقا الى الحق والحقيقة، وأن يجد حرية كافية لممارسة نشاطاته الاعلامية الراقية التي قل أن يوجد لها نظير.

فهد ياسين حاج طاهر
(رسالة على البريد الالكتروني)

دماء مقابل النفط

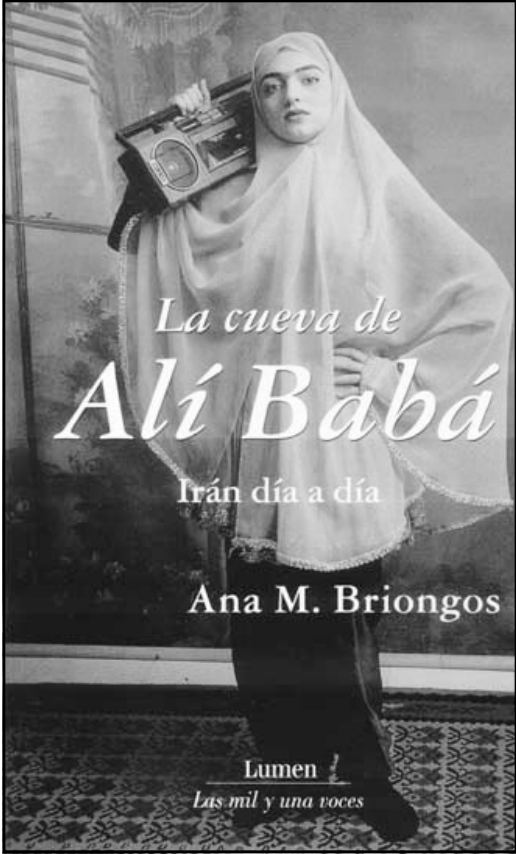
■ الطمع سيطر على الامريكان وقادهم الى حلم الهيمنة والثراء فأعدوا العدة لتحقيق ذلك الثراء وبطريقة خبث عشواء في الهواء، فلم يستيقظوا الا وهم في مستنقع الموت والهلاك يصبحون النجدة النجاة أين قوات حفظ السلام و أين حلفاؤنا العظام؟، هذا حال الامريكان ومن دخلوا العراق يبحثون عن النفط الخام ويدفعون ثمنه دماء في بغداد وسامراء، والبيت الابيض ما زال في غيباء بخبطيته الرعناء بأن جنوده لا زالوا احياء يقاتلون في النجف وكربلاء . لا ورب السماء قد صاروا اشلاء وجثثا متفحمة في العراء وافراد النظام من سطروا التاريخ ببطولات كبيرة وازاحوا عن شعبيهم شبح الموت والظلام واعادوا للأذهان حطين وعين جالوت الجسام، وصلاح الدين وعز الدين القسام، فاعتبروا يا قادة الانظمة العربية يا من تواطمتم وبعتم العراق للذئاب، ان نهاية الامريكان في العراق.

عارف ناصر المنتصر
اليمن



آنا بريونغوس البرشلونية تكتب عن الحياة اليومية في « مغارة علي بابا » الإيرانية (3)

نساء إيران يرسلن للرجال عينات « غنج » مثل رأس الجديلة.. خصلة شعر أو عصفور مخملي على الكعب الإيراني الفرد لا يشعر بالراحة إلا في عالمه الباطن وما عدا ذلك عالم خارجي مليء بالمخاطر



غلاف الكتاب

إصفاها مع إبنته.

ومع أن الإيرانيين الذين لا يتكلمون الإنجليزية عادة ما لا يشاركون في النقاشات والأحداث الطارئة بين الأجانب، إلا أن معرفة الكتابة للفرنسية وتكلمها لها كثيراً ما كان يجذب إنتباههم ويجعلهم ينضمون إلى حلقات الدرشة التي كانت تنعقد بين الأجانب خاصة إذا وجهت لهم الدعوة امرأة أجنبية مثل الكتابة باللغة الفرنسية وقدمت لهم الشاي. وهكذا تشعر الكتابة وكأن وجودها في المحل أصبح يمثل نقطة جذب لجميع الأطراف. وبين سؤال وجواب وتدخل من هذا أو ذاك يحكي الحاضرون قصصهم ومغامراتهم بينما كاسات الشاي صاعدة هابطة.

وإختلاط الكتابة بأهل البازار ومعاشيتها للعاملين فيه يوفر لها أكثر من مناسبة إجتماعية تتعلم من خلالها الكثير. فتكتشف مثلاً أن مجتمع البازار المعقد والمتداخل هو أكثر ما يكون تشابهاً بالملايكة الشحمة التي تعمل بكل دقة ما دامت كل قطعة من قطعها في مكانها الصحيح. فكل رجل صالح من رجال البازار يعطي شيئاً من ظله وحمايته ومساعدته لمن يتحركون حوله محاولاً لأفهمهم وإسنادهم لكي يقفوا على أرجلهم.

فاكتناز الأموال والممتلكات شيء مكروه في عرف ثقافة البازار، والجدود على الآخرين والشكر معهم هي وسيلة من وسائل تعزيز الموقع الإجتماعي - كما تلاحظ الكتابة - والأهم هو عدم إظهار الغنى والتفاخر به. يدل على ذلك السيارات التي يتنقل بها بعض أصحاب مخازن السجاد وتجارة.

وتقارن الكتابة بين ما مارسه الشاه وحاشيته من تفخر ومباهاة وخفخة جاءت الثورة لتعثرها نهجاً طاغوطياً. وبين ما هو سائد الآن في عهد خاتمة حيث فكرة التواضع المقرون بشعور الأبيوية والحماية من أقوى ما يكون. وهذه الثقافة السلمية ليست غريبة على إيران، بل هي جزء أصيل من ثقافتها، ليس أدل على ذلك من وجود ما يسمى بال«فتوحات نامة» وهي رسائل تحوي أصول العمالات وصايا وتعاليم أخلاقية كانت متداولة في البازارات ما بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر.

وتستعين الكتابة بما كتبه الفرنسي (هنري كوربين) في دراسته المنشورة عام 1973 عن الصفات التي يجب أن يتحلل بها الفتية الإيرانيون الطامحون إلى تعلم صنعة أو فن ما، فاصدق والكرم والزهد والضيافة تعتبر على رأسها، إضافة إلى سلسلة طويلة من المتطلبات التي تجعل الإنسان يظن أن المطلوب هو الدخول في جمعية أو رابطة دينية.

والأمر في النهاية ليس بعيداً عن هذا، فاصل هذه التعاليم - كما تقول الكتابة - يعود إلى الروابط والجماعات الصوفية وتراثها الذي تضرب جذوره العميقة والرمزية في التقاليد الدينية الشعبية.

وهكذا فإن المعلمون والرؤساء والكبار من التجار لهم هم الآخرون تعاليمهم الأخلاقية وقوانينهم وأجباتهم تجاه فتياتهم ومعاونتهم مثل الاعتناء بتعليمهم، الكرم معهم، وإحتضانهم، ومقاسمة الزاد معهم، وتعليمهم حسن مصاحبة الرجال وغيرها الكثير من التعاليم التي تهدف في النهاية إلى تخريجهم (جوانمرد)، أي رجال صالحين من الألف إلى الياء.

وفي الوقت الحاضر - واستمرار لهذه الثقافة - ترى الكتابة أن الإيرانيين اليوم لا زالوا يطمحون ويعطون بجدية شريفة تهدف - علاوة عن الحصول على الراحة النفسية وإتمام التعاليم الدينية - إلى الحصول على نوع من الاعتراف الإجتماعي.

فالإيرانيون حسب هذا التحليل يشعرون بالرضى عن أنفسهم بمقدار (الاييرو) أي الشرف الذي يحصله الواحد منهم في حياته. ومفهوم (الجوانمرد) كموقف حياتي له علاقة بالشرف، الذي بدوره يرتبط بالوفرة والقدرة على التأثير، الناتجة بدورها عن إلتصاف الظل وعرض (البوشت) أي الأكتاف، وهذا ما يعني وجوب حيازة وسائل وقوى تأثير في المناطق الحساسة من المجتمع، ولكن دون إظهار، أي إخفاء كل ذلك وراء واجهة من التواضع والحشمة.

وبما أن الوفرة والتأثير يخلقان زبائن وأنصاراً فإن المجتمع الإيراني في حقيقة الأمر متشوج وقائم على خطوط غير مرئية، مما يبرر وجود الوساطة و عمل المعروف لساعة عدة الأصدقاء والأقارب. ولذا فالفرد في المجتمع الإيراني - والشرقي عموماً - مفروض عليه الإلتصاق بالجماعة لتأمين متطلبات إستمراره، ففتاتي العائلة في المقدمة، حيث يشغل كل فرد فيها مكانه ومنه يساعد الآخرين حتى يتمكّنوا، وبعدها يأتي مكان العمل وأخيراً المعارف.

وفي استخلاصاتها الأخيرة تأتي الكتابة على نذر الثنائية الشهيرة، أعني بها الباطن والظاهر: فالإيراني الفرد لا يشعر بالراحة ولا يظهر كما هو إلا في عالمه الباطن، المتكون من عائلته وأخص أصدقائه، وكل ما عدا ذلك هو العالم الخارجي، أي الظاهر. وهو عادة ما يكون مليئاً بالمخاطر، مما يتطلب أعلى درجات الإنتباه. فالإيراني يعلم بالتجربة أن مجتمعه قابل لعيش تغييرات كبيرة (كان آخرها الثورة الإسلامية - كما تقول الكتابة) يتبعها تغيير في المجموعات والقوى المؤثرة في المجتمع.

أما المواد الأولية التي تُسج منها السجاجيد فهي عادة ما تكون البافا طبيعية تختلف باختلاف المناطق الجغرافية وثروتها ومالكها، وعندما كان العمال الهرة في العواصم يفقدون حماية الملوك والسلاطين.

ويقبلاناً للخطر أن أروع السجاجيد الإيرانية المزخرفة بالورود والأشجار، والحلابة بالعنادل والأياثل هي - كما تنقل الكتابة - من صنع كرمان وقم ومدن أخرى تقع في مناطق قاحلة أوشبه صحراوية، حيث لا ماء ولا أشجار، مما يعني أن سكان هذه المناطق عوضوا بخل الطبيعة برسم كل ما لا يمكن وأفرغوا جزءاً من مخيلتهم وتمنياهم في أعمالهم الفنية. وحسب معلومات رضا، فإن أقدم سجادة فارسية هي تلك التي عثر عليها البروفيسور الروسي رودينكو أثناء الحفريات المتعلقة بقبر في سيبريا عام 1949، والتي يقدر عمرها ب 2400 سنة، وهناك مؤشرات قوية تدل على أن فن صناعة السجاد قديم تعود جذوره إلى القرن العاشر قبل الميلاد.

أشباح ممدودة

ما زالت الكتابة في الكهف، غير تعبية من حياته ونظامه، بل تراها سعيدة بكونها المرأة الوحيدة التي تداوم في البازار. وهذا لا يعني أن المرأة الإيرانية لا تعمل. بل تعمل، وكيف لا؟ فهي تعمل في البيت طبعاً ككل النساء وكذلك خارجها، وخاصة منهن ساكنات المدن. الكتابة تشهد على ذلك، فقد رأت نساء في مكاتب مركز التسوق الواقع قبالة فندق العباسي، كما رأت نساءاً يدرن محلات لبيع الملابس والأحذية والخطوط في جادة (جهار باغ).

ومع مرور الأيام تعود رجال المحل على وجودها، ويبدو أن الخمسين سنة التي تحملها الكتابة على كاملها قد أفادت في حيازة ثقة واحترام من بداخل المحل، لأنها كانت تكريم جميعاً - إلا الحاج بابا طبعاً - وبهذا تكون قد تجنبت حالات الإحراج والريبة التي يمكن أن تنشأ عن وجود امرأة غريبة وسط الرجال.

وعلاوة على كون هذا المحل موقعاً ممتازاً تطل من خلاله الكتابة على إيران اليوم، إيران الرئيس الإصلاحى محمد خاتمي، فهو نافذة ترى من خلالها وتسمع وتتعمق في عادات العائلات ونوايا وأفكار ومواقف النساء وأمال وخيبات الجبل الصاعد، مضافاً إلى كل هذا الاكتشافات اليومية للعوالم التقليدية وغير المتجانسة التي عادة ما تدور حول وفي جوف البازار.

وإن كان كل هذا قليلاً فيمكننا إضافة ملخصات آراء وتحليل رضا عن طيبائع وخصائص زبائنه، وعن طرق التعامل مع كل صنف، وهي آراء ذكية ومصابة في أغلب الأحيان. تطل من عيني صاحبها إبسانة ماهرة لا تخلو من التلطف عند التلحق بها - كما تلاحظ الكتابة - التي تتسائل عن صورتها وموقعها في ذهن وتحليلات البائع الشاب والنشيط رضا، ونحن نشاركها حب استطاعها لتكتأ حتى الآن نسمع ونقرأ آراءها هي فقط. وفي المحل كما هو متوقع هناك أيام خاصة تشبه الثورات الصغيرة منها مثلاً تلك التي تشهد وصول إديث ساققة أحد الباصات التي تعمل على خط لندن كاتمدو، فترى فتيات المحل هاتجين، يروجن ويحيينون، وتسمع مولى المحل وكل الزبائن يتحدثون، إلا الحاج بابا الذي يبقى على عائدته مراقباً عن بعد، منعزلاً عن الجلبة والضوضاء، مبدئياً بعض القلق من الجديد الطارئ، والكتابة يدورها تفهمه صرقة هذا، فعند الحاج أن العالم لا يدور بطريقة صحيحة إلا إذا دار مثلاً دائماً فعل، أي حسب عادات وقوانين البازار المتوارثة منذ القدم.

ووجود الشابة الإنكليزية إديث ذات البشرة شديدة البياض والتي تزوق المساحة الرئية الوحيدة من جسمها التي يسمح زيارها الإسلامي برؤيتها - أي الوجه - بعدة قطع من (البيرسنغ) يشكّل واحدة من تلك اللحظات التي تلقق الحاج على ما يبدو، مع أن ساققة البياض الإنكليزية تعتبر من الزبائن الدائمى التردد على المحل كل ثلاثة أو أربعة شهور.

وأثناء تفحص الكتابة للإنكليزية تصفها بأنها شقراء وشعرها قصير، وعندما نسال الكتابة عن كيفية تخمينها بأن شعر الإنكليزية قصير عن أنه لا يرى بفعل غطاء الرأس الذي يغطيه، تجيبنا الكتابة بأنها تخيلته هكذا بسبب الغرة أو بسبب الشكل المدرج لمنديلها في جهته الخلفية، وباختصار تود الكتابة أن تعلمنا أن المقيم في البلد يتعلم مع الوقت حزر وتحليل بعض التفاصيل الخفية تحت اللباس النسوي الواسع والعريض، مثل إن كانت المرأة العنيفة ذات شعر مسترسل طويل، أو أنها تتمتع بجسد مثالي جميل.

وعن النساء في إيران تقول الكتابة أنهن عادة ما يرسلن إشارات ويبعثن للرجال عينات من الغنج النسوي، ومع أن الكتابة لا ترى فيها مبدئياً أي أثر، إلا أنها تعترف أنها ذات أثر في جماهير الرجال هناك، وهذه الرسائل والإشارات تشبه اللقنات الخفيفة التي تتم عبر تفاصيل دقيقة مثل خروج رأس الجديلة من تحت المنديل، أو هرب خصلة شعر، أو عبر عصفور مخملي مرسوم على علو الكعب في جورب شبه شفاف يمكن رؤيته لجزء واحد من الألف في الثانية عند صعود درجة أو حافة ما....

سجاد «سفرة»

وإدب تحب السجّاد وخاصة ما يسميه الإيرانيين (سُفرد)، وتستغل مرورها بأصفهان للتوقف ودخول المحل للراحة والحديث مع أصدقائها وللشراء، فهي تصرف ما تريح في شراء السجاجيد، وتعثر ذلك نوعاً من الإستعمار.

وفي المحل لا فرق بين فتاة في أنفها حلقة وشاب على ظهره أمتعته، فكل يجد الترحيب، وفي نهاية المطاف كل المارة يشيرون شيئاً حتى أولئك الذين لا يدل مظهرهم على أي نوع من الغنى. فالسائلة كما تراها الكتابة هي مسألة ثقة. فإذا نشأت علاقة طيبة، وقضى المسافر أو الزائر بعض الوقت في المحل وشرب الشاي وأظهر إعجابيه بضاعة المحل، وبعد أن يتكلم مع الباعة ويعطى هولاة رأيهم وتقييمهم له، فإن من الممكن أن تتم عملية البيع فوراً على أن يكون الدفع موقلاً.

وما هي إديث تود اليوم رؤية ما جلبه حسين من بضاعة من الحافظات، وهي تود بالخصوص رؤية السفرات، والسفرات هي من نوع (كيليم)، مما يعني أنها قطع مغزولة باليد ولكتها خالية من العقد، وهي تستخدم للال على الأرض كسفرش السفرة أو لفك الخبز، ولذا فهي ليست لندوس وبالتالي لا تكون معروضة مثلما تكون السجاجيد، ويتم إخراجها وقت الطلب.

ولنتيجة لصغر حجمها يمكن حملها وفرشها في كل الأماكن، للزخمة على شط النهر أو إلى الحديقة وتحت شجرة أو فوق عشب ساحة يحاصرها إزدحام السير. وحسب (برويز تانافولي) صاحب كتاب خبز وملح فإن هناك ما يقرب من إثنيتين وخمسين قبيلة ومكان يمكن أن ينسب إليها نفس العدد من موبلات وأشكال فرش السفرة هذه. فهناك السفرة البلوشية ذات الريبعات واللون الأحمر التقليديين، وهناك فرش السفرة من كاسو ذات الريبعات مع سحبات من الألوان، وهناك الأفسر والكردى وغيرها كثير.

ومع إلتصاف حلقة الناظرين راح عدد هولاة يتزايد مع دخول بعض الأوسراليين الغامرين، كما انضم إلى الحلقة رجل إيراني وزوجته القيمان في أمريكا، وكذا فعلت إسبانية وزوجها المسافران على درجات هوائية، وأخيراً كان في الحلقة رجل من

وقد حافظت هذه القبائل على هذا التراث وأوصلته لنا، خصوصاً في الفترات التي أعقبت سقوط العوائل المالكة ومالكها، عندما كان العمال الهرة في العواصم يفقدون حماية الملوك والسلاطين.

والبدو الرحّل حملوا فن العقد والربط إلى القوقاز وتركيا وأفغانستان. كما يتابع صاحب النزاجة الهوائية، والعرب بدورهم كان لهم نصيب معلوم في هذه الصناعة، فكتشير منهم بدو رحل، وقد نشروا هذا الفن باتساع ممالكهم ونفوذهم. ويعتقد أن دور البدو الرحل في الحفاظ على هذا التراث نابع من قدرتهم على الحفاظ على عاداتهم وهويتهم رغم تغييرهم الدائم لمحل إقامتهم.

ولنا أن ننصّر قيمة السجّادة التي يحتاج إتمامها لسنين من العمل، وتستمر في العيش مع العائلة البدوية سنينا طويلة. فهي الأرض التي ينبطح عليها في كل أرض جديدة، وهي الغطاء إذا عزّ الغطاء، وهي مع الزمن لا يد علمت البدوي التفريق بين ما له وما ليس له، فهي علامة من علامات الثبوت في عالمه المتغير.

وبين شاي وآخر، وسهولة عين الحاج المطمئن بوجود رضا، وإندفاع هذا في شروحه لجمهور عاشقي السجاد المفسين، وأمل في إستثمار مستقبلي، نستمع والكتابة إلى محاضرات رضا عن السجّاد في إيران اليوم والأس. فهذه في إيران مصدر للثروة، ومُنقذ وقت الشدائد، إذ تعتمد الكثير من العائلات الإيرانية إلى إيداع ما تملكه من سجّاد لدى البنوك كضمانة للقروض، وهي مثلها مثل الذهب والفضة والحواهر، ثمينة، لا تتلف بسرعة، وسهلة الحمل والنقل، وهي معفية في إيران من ضريبة الوراثة. ولهذا فهي كالمحلات الفنية مجال للاستثمار لمن يستطيعون.

وعلى عكس الحذاء الذي يخلع قبل وطئها، فإن السجّادة الإيرانية يرفع ثمنها بمرور الزمن وكثرة الوطء، على حد قول هذه الخبيرة البرشلونية. فالسجّادة التي تبقى حياتها سليمة والوانها غير متبدلة بعد عشرين سنة من الوطء، تستحقّ الإحترام.

والسجّادة مساحة من الخيال والإبداع والعمل أيضاً. فسجّادة بمساحة ستة أمتار مربعة تتطلب عملاً يومياً يقوم به شخص لمدة عام ونصف تقريبا، وهذا العامل مضافاً إلى فريدة تقنيات الإنتاج يعطي السجّادة قيمتها الخاصة.

ومن الناحية التقنية يبقى السر الأكبر في السجّادة الإيرانية يتمثل في عدد العقد أو الغرز في الوحدة الواحدة من مساحتها، وكل عقدة تتطلب يداً ماهرة ومدربة، وهذا يدل على أهمية العنصر الإنساني في عالم صناعة السجّاد.

ولا تقل أهمية عما سبق تقنيات إستخلاص الألوان الطبيعية وصباغة الخيوط التي بقيت لقرون سرّاً يفشي به الألباء للولاة.

وإذا غضضنا الطرف عن شعوك الكتابة وتوجسّاتها حول صحة ما يدلي به الإيرانيون عادة من معلومات، فلنا أن تعرف - مما تنقله عنهم - أسرار صباغة الخيوط التي يغزل منها السجّاد، فخيوط الصوف والحبرير عادة ما تصبغ بمواد مستخرجة من نباتات أو معادن معينة، أو حتى من أنواع من التربة.

فمثلاً كانوا يُستخرجون من قشر الرمان اللون الأصفر الفائق، أما الزعفران فكان مصدراً للأصفر الفاتح، ومن ورق الحنّاء كانوا يستخرجون اللون البرتقالي الغامق، أما الأحمر بمختلف درجاته فكانوا يحصلون عليه من جذر ما يسمونه (رواس)، والتيلة كانت مصدراً لإستخراج اللون الأزرق.



ولنا أن ننصّر قيمة السجّادة التي يحتاج إتمامها أعواماً من العمل... وتستمر في العيش مع العائلة البدوية سنين طويلة... فهي الأرض التي ينبطح عليها في كل أرض جديدة، وهي الغطاء إذا عزّ الغطاء، وهي مع الزمن لا بد علمت البدوي التفريق بين ما له وما ليس له، فهي علامة من علامات الثبات في عالمه المتغير

ثامر بيراوي*

قامت الاسبانية آنا بريونغوس برحلة

لايران، وضمنتها في الكتاب الصادر حديثاً

بالاسبانية صورة فيها الكثير من الإلتصاق

بالثقافة والحياة الاجتماعية في إيران،

فالكتابة أقامت علاقة عاطفية مع « البازار »

ومحلات السجاد منذ عام 1968، حيث تقوم

بزيارة إيران بين الفينة والاخرى، كما لدى

الكتابة اهتمامات خاصة بأفغانستان،

حيث كتبت عنها وهي في ظل طالبان «شطاء

في قندهار». الكاتب الفلسطيني، ثامر

بيراوي، يقدم قراءة تحليلية ونقدية

لمحتويات ومنظور الكتاب.

«القدس العربي»

الحاج قليل الكلام

إن، الحاج القليل الكلام تربى في البازار، فلا تخفى عليه خافية، يعرف الرجال والنساء، ولهذا لنا أن نتخيل ما دار في ذهنه عندما علم بشأن الأوروبية التي أعربت عن رغبتها واستعدادها لقضاء فترة في المحل للمساعدة والتسليّة. وهي من جانبها عرفت بالتجربة والحسن أن الحاج لا يفوته أي تفصيل، فمع أن وجوده غير محسوس إلا أن عيونه ترى كل شيء، وهو إن تكلم فيبدو كالصاعقة.

والكتابة تفترض منتشبة أن كتشير من القراء (لا بد) سيتساءلون عن ما الذي فعله امرأة متطلّفة في مكان مثل ذلك مصاطبة بالكثير من الرجال والقبل من النساء المربّيات، وأضح من كلماتها السابقة أنها تحس بضخامة المكاسب التي تتمتع بها في كامرة غريبة، في بلد شرقي لا يدخله الأجانب تقريباً، محاطة بالرجال فقط، ولكن هذه هي الوسيلة التي من خلالها تحصلت بقص تفاصيل أول إلتصال لها مع كهف على بابا.

وقد صعدت ذلك في زيارة سابقة إلى إصفهان، عندما اصطادها وزوجها -كزبائن محتملين- أحد فتيات المحل، الذين يطوفون في البازار بعد فراغهم من واجباتهم لجلب زبائن، وفي المحل كان لثقافة رضا -حفيد الحاج بابا، ومدبر المحل، وهو البائع الذي والنشيط ذو الأفكار المتجددة -أحسن الأثر - ولكن أكثر ما أعجب الكتابة وزوجها هو الجو الذي كان يسود المحل. فنتيجة لمكانه الإستراتيجي كان المحل مثابة للكثير من المسافرين من مختلف الأصفان، وهذا ما جعله شبيهاً بالنادي كما تقول. وكان لجوقة العاملين المرئية على العلاقات العامة أكبر الأثر. فهؤلاء متدربون على الفطنة ويحسون إستقبال القادمين دون تمييز، يقدمون الشاي والمكان الملائم للراحة لمن يحتاجها.

وقد تعرّفت الكتابة في زيارتها الأولى للمحل على أنواع من المسافرين منهم الياباني الأمر والألماني صائد التحف، أو الفنزيويي المسافر على دراجة هوائية، الذي بدوره كان قد تعرف أثناء سفره، أشعث أغبر في تركيا، على فتاة كانت بدورها تقود سيارة نصف عاطلة، فاجتمع الجوع مع الرغبة في الأكل كما يقولون.

كان المحل بالنسبة للكتابة إكتشافاً أعادها إلى أيام شبابها وحجيجها المتكرر إلى الشرق، تارة إلى النيبال وأخرى فإن الهند مروراً بإيران وأفغانستان أو تركيا، كل ذلك بحثاً عن جنة جبل الستينات الأوروبي.

ومنذ أن إكتشفته أصبح الذهاب إلى المحل يوماً شيئاً عادياً كالجولس في (الشاي خانة) في ساحة (نقشي جهان) على باب البازار لمرافقة غروب الشمس وراء قبة المسجد الكبير.

ولأن أعداد السياح في المدينة كانت قليلة، وكان الصيف يشارف على نهايته، فقد تبذت لها إصفهان أكثر جمالاً وإغراءً بعدائها وجوامعها وقصورها، إلى ساحتها العظيمة التي بناها الشاه الصفوي عباس، وهكذا توهجت في ذهنها فكرة المكتوب وقتها يسمح لها بتدقّق عميق للمدينة وشوارعها وناسها.

وبالحصول فقد رآودتها الرغبة في ترويض الغربية التي يشعر بها الزائر العجول، وغالبها الشوق إلى تحويل وقع الحياة اليومية إلى عادة، والوصول إلى تعويد المدينة وأهلها على حضورها ليصبح غيابها بعد ذلك محسوساً.

ولم تهدأ حتى حصلت على دعوة مبدئية يسمح لها على أساسها بالتواجد في المحل لفترة معينة.

وكما ذكرنا فإن رضا هو أمل الحاج، ومستقبل المحل، وهو على مستوى المسؤولية، عارف ومطلع على أسرار وخفايا عالم السجاد، ولهذا يتولى تعليم الكتابة والحضور شيئاً من تاريخ هذه التحفة وعلاقتها وموقعها في ثقافة وتجارة إيران المعاصر.

وبين محاضرات رضا وتدخلات الحاج وإضافات الزوّار الأجانب، تعمّدت الكتابة في بحر علوم السجاد، وتنقل لنا بعضاً منه.

ففي الخمسينات والستينيات من القرن الماضي كانت تنتج إيران خمسة ملايين من الأمتار المربعة من السجّاد المشغول باليد، يقوم بذلك ما يقارب من مليون شخص، أما اليوم فإن إيران تُنتج 7,6 ملايين متر مربع من الذهب للملون يعمل بها أكثر من مليوني شخص، ومع أن هذه الصناعة لا تمثّل إلا 2,5 إلى 4,5 بالمئة من الناتج الوطني الإيراني إلا أنها تعتبر المصدر الثاني للعملات الصعبة في هذا البلد بعد البترول.

وبالطبع كان حاجي بابا يراقب الموقف ويتدخل بين الفينة

د نوري المرادي*

■ حفلت الأيام الماضية بأحداث منها مثلا زيارات مفاجئة لبعض العراقيين إلى القاهرة، والتعاقد مؤتمر في مدريد مؤتمر (كعدة) لجمع المال لأجل ما يسمى (إعادة اعمار العراق)، كما توالت تصريحات المسؤولين الأمريكيين عن العمليات القتالية في العراق، وقال وزير خارجية بريدنباين السابق السيد روبن كوك بأن بلير كان يعلم علم اليقين بخلو العراق من أسلحة دمار شامل.

وعلى صعيد آخر، فعائلة الأحمد تحت الخطى على طريق تقليع أنافر عائلة عبدالله سالم تهديدا لطردها من الكتائب على إمارة الكويت، لذلك فقد انتهى عمليا أي دور لسعد العبدالله بعد تعيين الشفيق الثالث (بعد الأمير ورئيس الوزراء) للصباح نائباً لرئيس الوزراء ووزيرا للدخالية.

كما تسرب خبر في القاهرة بأن أحمد الجليبي وعبدالعزیز الحكيم فاتحا الحكومة الإيرانية للنظر في أمرهما إذا ما ساءت الأحوال في العراق، فنجوهما إلى أمريكا أو بريطانيا، كما يبديان، سيكون محفوظا وبإحاطر وهما أكثر من زود هاتين الدولتين بالمعلومات الكاذبة فور طامها بغزو العراق.

وعبدالعزیز الحكيم حصرا بصدد مشروع أكبر مذبحة في تاريخ العراق، ليس بسببنا تزييق القرآن الكريم هذه المرة، وإنما قربانا تقديدا لحظوة من الأمريكيين ينالها، وتحت بافظة الفضيحة على البيت، وقد سبق لأبيه أن أقام مذبحة في الستينات حماية للدين وثارا لمصحف مزقه الشيوعيون كان زعم، أما أن يدس جندى أمريكي حقيقة على الصلحف وعلنا وأمام الناس، فهذا لا يعنيه، لأن الداعس أمريكي.

إلا أن الخبر الأكبر هو تلك العمليات القتالية التي حدثت في بغداد، في اليوم الأول من شهر رمضان المبارك، وخبر في جانبته عن اعتقال مراسل (الجزيرة) وسفير في بغداد، حين كان يصعد تخطية عملية حي الخضراء بعد أن كان قد غطى خبر أول انفجارات رمضان التي أشيع أنه استهدف مقر الصليب الأحمر.

فهل من رابط بين هذه الأحداث؟ أو: لا، بعد السيد عبدالأمير الركاابي إلى مؤتمر وطني أول في إطار سلطات الاحتلال، يقر فيه العراقيون، أحرابا ومؤسسات وأشخاصا، دستورا للبلاد بمعدل من مجلس الإعمات ومن يديمهم. وقد عقد الاجتماع الأول في القاهرة وحضره السادة: أيهم الرحاوني عن الإسلاميين المستقلين والدكتور نهاد إيلخاني عن التركمان والشيخ محمد الألاسي عن التجمع الإسلامي، والشوا الطيار جود الثقيب والعقيد سعد الملكي والمعيد مدثر عن الجيش، والدكتور جواد السمازلي عن الناصريين والرئيس العرب، ود نوري المرادي وإيمان السعدون عن الحزب الشيوعي

العراقي – الكادر، والسيد نواف السعدون شيخ عشائر السعدون إضافة إلى الأستاذ الرحاوني عن التيار الوطني الديمقراطي، وكان مؤملا وصول الأستاذ علاء الألامى والرئيس الوطني والسيد رضا البغدادي والجزائري، إلا أن ظروف المشاورة حالت دون ذلك.

ولم يرض على التمام الوفود غير يومين حتى وصل إلى القاهرة جلال الطيباني ومسعود البرزاني وعلى من حسين كل رأس وقد فدان الأكبر حيث تألف من خمسين شخصا.
و قد نشط على حدة والتقى والمسؤولين المصريين والتقى الدكتور عمرو موسى وعرض وجهات نظره على الفضائيات والصحف.

وبالمناسة، فقد كان وقد لعبدالعزیز الحكيم قد زار القاهرة قبل وفد الركاابي، إلا أن أحدا من المسؤولين لم يلتقه، فحول بصفت.

وبحكم تعارض التوجهات والقناعة فقد قررت الوفود التي جمعها السيد الركاابي، مسبقا عدم اللقاء بأي من الوفود الثلاثة الأخرى، لكن الغريب أن هذه الوفود الثلاثة ورغم وحدة توجهها، فلم تلتق ببعضها البعض.
وبقدر ما تسرب من أخبار للصحافة وأصحاب رأي فقد عمل جلال الطيباني جهده كي لا يلتقي البرزاني أو علي بن حسين بالرئيس المصري حسني مبارك، وهو الوحيد الذي التقاه وبعد نصف ساعة من لقاء جمع مبارك بوزير خارجية أمريكا وجون ابي زيد، ثم خرج على الصحافيين بتصريح نصح: (بني مع مقاومة الاحتلال، وإن العراق دولة عربية،، الغريب أيضا أن طلباني سرب خبرا، بديره سينتشر كالنار في الهشيم عن اتفاق خطي سابق بينه وبين الراحل محمد باقر الحكيم، يقضي بموجه على اتباع الحكيم أن يؤيدوا المطلب الكردية بالفدرالية

ووعمها إعلاميا والتبشير بها، وبالمقابل أن يأخذ أنصار الطيباني على عاتقهم الدور ذاته ولكن لأجل قدرالية شيعية في الجنوب.

وفي لقائنا معه، أعرب الدكتور عمرو موسى عن أمله بأن تتوحد الكلمة العراقية، حيث كل الوفود الثلاثة التي سيقفنا وقابلته هي معادية لاحتلال الأمريكي و كل منها لديه برنامجه الذي يمكن اللقاء عليه مع الوفود الأخرى للمعادلة لاحتلال.

والدكتور عمرو موسى حتما صادق بما قاله، لأن ما قاله هو تغلق لما ادعته الوفود الثلاثة تلك، أي إن الطيباني والبرزاني وعلي بن حسين، هؤلاء الثلاثة الذين شكلوا نصف مجموعة ما سمي بالمعارضة الستة التي اجتمعت في مؤتمر لندن وصلاح الدين وغيرها

واعت صراحة التعاون مع الغزو ومدته بالمعلومات وجعلت من جنوبها دروعا بشرية لا خلال الغزو، الطيباني والبرزاني وبين حسين هؤلاء أمم ضد الاحتلال ولديهم برامج خاصة بذلك.

وليد أن وقد عقد العزیز الحكيم قد قال أيضا أنه هو الآخر ضد الاحتلال.

لا يجوز القول بأن هذه الوفود صرحت بما صرحت به نكاية بالسيد الركاابي، كما لا يجوز أخذ ما قاله الطيباني بنصه الحرفي على الأقل من باب أنه شهير ناكث للوعود والتصريحات وأقل ممن يعطي لشهادته الشخصية احتراما.

فما الذي يدور حقيقة؟ أو ما الذي يلوح بالأفق فيفروق بين ثلاثة وفود مؤيدة لاحتلال ومنضوية تحته، الذين منها كرديين عضوين في مجلسه؟! وماذا اجتمع الطيباني فقط بالرئيس المصري وبعد لقاءه مع الأستاذ باولف الأمريكي الرفيع المستوى (جوان واني زيد) ولماذا لم يلتق أحد بوفد عبد الحكيم الذي منحه بوش لقب آية الله العظمى؟

ثانيا: وفي الحروب الأخيرة تحرب بوغسلافيا واحتلال أفغانستان والعراق أدرج الأمريكيون المصطلح (RECONSTRATION) الذي تُرجم خطأ إلى «إعادة الاعمار» رغم أنه يعني إعادة بناء البلد حسب المواصات الأمريكية للعدة لأغيار.

والمهم في هذا المصطلح ليس معناه، وإنما آلية

تطبيقه التي تعتمد بالدرجة الأولى على جمع أموال (كندية) من دول العالم، تدفع إلى شركات أمريكية لتتولى إعادة هيكلة المناهج الدراسية والمؤسسات المتخصصة والجيش والشرطة والوزارات وحتى المؤسسات الخيرية وتلك التي تشرف على طقوس العبادة والاستثمار والصربية وما إلى ذلك. وأقل ما يشمله هذا المصطلح، هو الممران كبناء المسانح والمدارس والمستشفيات والمشاريع الزراعية، العمران الذي عادة ما يكون أحد أهم أهداف القصف الأمريكي خلال العمليات العسكرية للغزو باعتباره بنية تحتية للخصم يدخل تدميرها ضمن عوامل النصر.

أي إن العمران يدخل ضمن برنامج إعادة البناء، لكنه لا يتوغل منه، والعمران يوكل فيما بعد إلى قانون استثمار أمريكي عليه شركات أمريكية أو مؤسسة رسمية أمريكية بوصفها سلطة احتلال مطلقة المنصرف.

وقد دعا بوش لمؤتمر في مدريد من هذا القبيل لأجل العراق، وكالعادة، وتحت شرط أن تدفع المنح لتغطية تكاليف تواجدهم المدني الأمريكي أو تدفع للشركات أو مؤسسة أمريكية تدير العقود المزمعة مع الشركات الأجنبية، وفشل هذا المؤتمر، وجل ما خرج به هو وعود ببناغ في حقيقة أقل من ربع المستهدف، وأغلبها قروض وليست منحا، والفشل ذاته سبق وواجه مؤتمران مثيلتان واحد لأجل أفغانستان وآخر لأجل سوريا.
وحتما كان في ذهن المخطط الأمريكي أن يدعو لمؤتمرات مماثلة لأجل إيران والسعودية وسورية وكوريا لاو خرج من محنته سائما في العراق.

وهنا، فما تدمر أمريكا من العمران خلال الحرب لا تعود نيتيئة، وإنما تحلب خاوة لأجل الإشراف على بنائه، وخاوة إضافية على ترسيم الشعب المحتل حسب مواصاتها.

ثالثا: وبعد مداولات مطولة، تحصل الأمريكيان بالإجماع على القرار الذي يرغبون من مجلس البيت يقضي بضرورة إشراك دول إضافية بما سيسبب الخطر

الأمين في العراق على أن تكون تحت القيادة الأمريكية، ويوحها لجن البشرى على وجه بوش وقابل أحد المسؤولين، كما لا على وجه باول وهو يعطي تصريحا لوكالة أنباء، باعتبار أن أمريكا وجدت أخيرا في يموت لتجولها ومصالحها في العراق، وقد تم التصويت بالإجماع، بما في ذلك من فرنسا والمانيا وروسيا.

وفي الصومال وحين تحصل الأمريكيان على قرار مماثل من الأمم المتحدة في بداية التسعينيات، لاح البشرى على وجه كليتونو أيضا واقترح أن كبوش الفداء عدة ذات لثمتو عنه، وقبل أن الجنرال عبيد جوح يجمع بهذا القرار، استبشروه وأفسرو صراح وحين مجالسهم قائلا: «لقد انصرتنا، وأخر رأينا، بأن تعدد القواعد يعني تعدد القرار وتعدد المصلحة بالحرب، ناهي عن إمكانية اختراق بعضها لتكون عوناً على الأمريكان وكيفية استطاع كما تسرب، شرعا قيادة القوات الإيطالية فأضرت تخبره بأسرع بساعة عن تحركات الأمريكان ونوابها فحدث ما حدث وطرده الأمريكان من الصومال رغم أن المنطقة التي كانت تخضع لسيطرة عربية لا تعدتي ثلث مدينة المقدية ذات النصف مليون نسمة.

يا بول بن بريمر اعتقل صدام لو استطعت!؛

مقاتلو المقاومة عراقيون وليسوا من سورية وايران

وبعيدا عن الجزم، فربما كانت موافقة ألمانيا وروسيا وفرنسا قد جاءت من باب الدفق بأمرىكا إلى الهاوية، وساسة هذه الدول يتذللون كيف أعرضت أمريكا عنهم حين قررت الذهاب إلى الحرب، ولابد هم أيضا يعرفون أن نغظ العراق وباقي خيراتهم هو الدافع الرئيسي لهذا المصطلح، هو الممران كبناء المسانح الأمريكية لذلك وافقوا على القرار لينفذوهما إلى الهاوية.

المهم وفي هذا الجبال، فليسوق مجلس الأمن للأمريكان على بياض ولتقنن الأمريكان ويستعينوا بالشد العرفات سيرا للمستقبل، فنضع لهم نص العنصر الذي يرغبون؛ فلن بعضهم هذا من لعنة أكد التي تطالهم التي أرى ضشار؟!

وربما: ومن مراجعة العمليات اليوم الأول من رمضان، والعمليات الثلاث البولوية التي استهدفت مجرم الحرب ولفيتض، سيكون الجزم مبررا بأن

تصاعد العمليات كما ونوعا سارت على طريق الاعدوة في اتجاه معركة بغداد الكبرى. فمحاولة اغتيال ولفيتض ذاتها تمكث فلما خيالنا تعودنا عليه من هولويود، فقد أسقطت الطائرة التي افترض أنها قتله فوق تكريت بقذيفة أري بي جي، وهي أول حادثة إسقاط طائرة بهذا كذيفة قوسية مستحيلة التسديد سميتا، المهم هنا وعاد إلى بغداد ليسكن في فندق الرشيد الأشد حراسة على أرض العراق كلها. وقصف الفندق فنجأ سوى من جروح سطحية بيده وصدر، وهرب مرغوبا إلى الشارع فأخوته عدة أمريكا ونقته إلى مركز قيادة أمريكي وسط بغداد. لكن هذا المركز ما لبث وقصف في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيط بغداد، ونجا أيضا، وتقول إلى عقد النظر ثانية لضعف احتمالات ضربه مجددا حيث تشددت ومنذ الصباح الحراسات حوله مما يجعل من الصعوبة بعنا التفكير ضربه من قبل المقاومة الوطنية، لكن الفندق قصف مجددا في المساء، ولو نجا هذا المجرم، فسيفضي طوال حياته مرغوبا بفكر مرة قبل أن ينصح رؤساه بغزو العراق على الأقل.

وحرب المغاربت هذه، تكررت في الشرق التالي، وأول عملية استهادية ضربت مستشفى إسرائيل بمصر باسم التسارييم بعد الاحتلال وسط بغداد في شارع السعدون، وهو الانفجار الذي اغرقت الجزيرة بالوصول إليه قبل غيرها وأعلنته بنشرتها الصباحية (التاسعة بتوقيت بغداد)، وكثفت عن تكراره، حيث تم اعتقال المراسل الذي أناعاه وهو في طريقه ليخطئ انفجار حي الخضراء.

أما بقية الأحدات فمثل طالت أحد مقرات الصليب الأحمر ومركز مشتركة للشرطة الأمريكية والعراقية التعاونية معا.

مما يعنى أن جهات عديدة ستقتض بعد توقيطه وأن الحسم في أمر الرئيس ليس بالأمر البين فمما هي حظوظ الآخرين وهل ستحقق طموحات بن فليس؟ طموحات بن فليس:
بن فليس شخصية غريبة الأطوار كما وصفه شيخ السياسيين عبد الحميد مهري، تبدو على وجه ملامح الرجل الهادي وتعوده مسحة بخيل إليك أن الملاجية صفة من صفاته، إلا أن مساره السياسي واللون الذي طبع هذا المنستير بيان في السياسة كل شيء ممكن، وأن الهادي قد يتوثر دون الطيب قد يستعمل في صالحه والثقة التي توضع في شخصه للانقلاب على مقربيه في سبيل تحقيق طموحاته وإدائه، لكن قد بن فليس من المقربين إلى زعيم حكومة الإصلاحات «مولود حموش» وهو الذي أخرجته إلى الضوء عام 1999 لإفترجه كوزير للعدل ولكنه وحالاً رئاسيا مستقلا وكه تخلص على عهد وأيد عبد العزيز بوطفليقة. كما كان من المقربين إلى السياسي الحزبي عبد الحميد مهري- حينما حاول هذا الأخير إخراج حزب جبهة التحرير من خارج فليس الجانب وهو السيد عبد القادر حجاب وغير بن فليس بعد عضوا في المكتب السياسي للحزب في عهد- بولام بن حمودة- وقد قبل أن يتقلب بل أن يبدع من رجال بوطفليقة. ويصبح أمينا عاما للحزب، ولكنه استعمل منصبه هذا وبدعم من بعض الجهات ليتقلب على ولي نعمته- بوطفليقة- ويعان ترشحه

من كبار قاتده،
في أي حال، فإن كان حقا ياسف للضحايا، فليغادر العراق، وعندها لن تقف الضحايا، أو حين تقف فليس على عاتقه جريرتها.

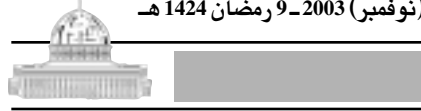
بالمناسة، فكل هذه الضربات التي أجبرت هوش لأجلها، هذه الضربات التي (أخذت بوش) الجرمين المسافحين رامسفيلد ولفيتض وأندخم مجلس الإمعات كالجردان إلى الجحور فلم يعد براهم أحد، كل هذه الضربات العنيفة ولا زال كريم شهوري (الدكتور موفق الربيعي) يلوم فضائليتي الجزيرة والعربية بأنها تبايلغان بالحدث عن خطورة الوضع الأمني في العراق تحت قيادة التحالف(1)، فهو يرى الوضع أمنا وفي أحسن حال!

خامسا: وفي تصريحه للواشنطن بوست يوم الأحد الماضي قال رامسفيلد: «إن الإيرانيين تعلموا من دروس لبنان أن الإرهاب تكاليفه قليلة ويمكن أن يسفر عن نتائج كبيرة، وأن الإرهاب في العراق تقوم منه هذه اللبلة على العمليات الأخيرة صرح بوش القاعدة وغيرها» كما قال كولن باول لفاضلية CNN: «لم تكن تتوقع من العراقيين هذه المقاومة قوة وتحطيطها» وقال بول بريمر: «حتى لو تم اعتقال الرئيس العراقي فلن تتوقف أو تهدد المقاومة» وتعليقا منه هذه اللبلة على العمليات الأخيرة صرح بوش الابن أن: «إن العمليات الإرهابية الأخيرة حدثت في العراق لأن بعض الأطفال عادوا إلى المدارس وأن الوضع الاقتصادي تحسن، ونظمت بن سورية وايران أن تلغقا حدودهما بوجه المنسطلين الإرهابيين إلى العراق، والإيرانيين يريدون لنا أن نخرج من العراق ونحن لن نخرج»

ولو أخذت هذه التصريحات بمجملها، فهي مجرد اعتراف أمريكي صريح بالوقائع المريرة على الساحة العراقية.. أما أخذناها لرأى، فلأبد وتعوذها كل منها لفة وأجل تمت معانيها.
فسفاح مجرم، كرامسفيلد، تسبب بإزهاق نصف مليون روح في أفغانستان والعراق، سيكون حديثه عن الإرهاب موجها للمسافحين أمثاله الذين لا ولن يتصوروا أن أحدهم سيفهروهم ويعاملهم بما يعاملون، ذلك يعلم علم اليقين أن أحدا ن سيقبل ضحاها، لذلك دقته، مقبول، وضحايا العمليات الاستهادية حقا قليل ولا يتعدى الفرد الواحد أو الاثنين، لكن أصابته ياتم ويقومها بالعدو كبيرة جدا، لكن ماذا تفعل عن القنبلة النيوترونية التي قبل أن رامسفيلد استعملها في معركة المطار؟ ماذا تفعل عن القنابل المتكئة والمسطاية وبن العشرة اطقون وزنا؟ أم إن حقوقهم في الحرب غير حقوقنا؟

أما الدعوى بأن المقاومة العراقية من الفلول فالسؤال الشروع هو: إذا كانت هذه أفعال الفلول، فما هي أفعال الطلائع اذ؟! وإذا كانت كل هذه الندة والقوة والشدة والتنوع بالأساليب القتالية آتية من فلول تحستخسر فكيف لو نخلت هذه الفلول عن الاحتضار وقامت إلى الحراب؟

ودعوا إن هذه الحراب أجنبية أو من القاعة، ترهات لن يعجا بها أحد، والمقاومة الوطنية العراقية وهي بصداد أجل وأشرف مهمة على الأرض- تحرير



السنة الخامسة عشرة - العدد 4497 الثلاثاء 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003- 9 رمضان 1424 هـ

العراق وإسقاط الجبروت الأمريكي، ليست بوارد الاهتمام للبلبيع التقليدية كالإرهاب أو الفلولية أو معاداة السامية، إنما مسألة تحرير العراق والعالم الثالث كله من براثن الوحش الإنكولصهوني، وكل من يشترك بهذه المقامة فهو جليل تشرف به الشعوب، أما من يقود هذه المقاومة فهو حتما شخص ليس كباقي البشر.. شخص ستكون مدائين بلجمليل له قرونا وقرونا، فليطلق المحتل ما يشاء من ترهات، يحسبها تخفيف، وما تخفيف إلا لنفسه وحاشيته!

ويعد بوش لا يقولها عاقل. فلن الأبل فيما يخص تصريحه للعمليات مع عودة بعض الطلائع إلى المدارس وتحسن الوضع، فالوضع المعاشي ما ساء إلا جراء الحصار الذي فرضته أمريكا على الشعب العراقي لمدة 13 عاما.

ولو تحسن وضع بعض الناس فيسبب هذا رذع الحصار وليس غير، وكل الطلبة كانوا يذهبون إلى المدارس قبل الاحتلال ولم تحدث عمليات عسكرية ولا تفجيرات، ولعلم هذا الرئيس، أن الصليب الأحمر عمل منذ 1980 في العراق ولم يعتد عليه أحد، رغم أنه أكبر وكر للجانسوسية على الشعب العراقي.

أما توسل بوش بإيران وسورية أو بإفقا حدودهما بوجه الإرهابيين المنسطلين كما سماهم، هذا التصريح حتى لو صدق وتسلل مقاتلون عبر الحدود، فلأبد من بوش أولى ذلك لأنه ينسبى هنا أو يتناسى تهديداته اليومية لسورية وايران بالخزو حالما ينهتي من أمر العراق، وليطعنن، فالمقاتلون عراقيون، ومن جاء لديهم ويجاهد معهم، فيا مرحبا، أما قوله بأنه لن يخرج من العراق، فصاقل تماما، لأنه لن يخرج وإنما سيجتر طردة نذكراها الأجيال.

وتعجب باول من قوة ودة المقاومة واستمراريتها، فمرده أن الصورة التي افترضها هو ويريسه عن الشعب العراقي أريستمت عن خلال عملاء أمثال المعارضة الستة ومن لف لفهم ممن يتخسون الآن في مجلس الإعمات، خونة لا لهم إلا ما ظهروا الآن عليه -المال والجاه حتى لو على عيب الوطن.

أما تصريح بريمر فمن مسلمة: «لا يلوح العقب بيده»، فحيث هو عاجز عن أن يطال الرئيس الشعب أعلن تخليه عن عملية البحث عنه، بحجة أنه حتى لو

اعتقله فلن تتوقف المقاومة، ونحن نقول له: لا يا بول يا بن بريمر! اعتقله إن استطعت!

مختصرا، فالجميع يشعر بالإعصار القادم من بغداد، لذلك حرمت عائلة الأحمد أمرها فطردت شقيقتها عائلة السالم من الحكم، لتتفرق إلى الهروب خفيا، كما شعر كل من الجليبي وعبدالعزیز بصعده الحتموم فراح يبحث عن ملجأ.. كما حصل طيباني الذي يدعى علم اليقين أن أحدا ن سيقبل ضحاها، لذلك تعلم على وجه يده في حزام العرب ثانية، كما فعلها سابقا، وراجع الرشيفون أمرهم ففأوضوا سلطان هاشم ونعقوا شريف ووصا على بن حسين لينشط عساه يكون دبلا محتملا يضمنون به ولو القليل إذا ما غادروا العراق، خصوصا ما طالهم من الضربات بعد قرار مجلس الأمن الأخير الذي هللوا له واستبشروه، هذه الضربات فاقت في قوتها ودة وتحطيطها كل ما كان قبلها.

والآن:
فهي والحقول المأزجيون أن دخول بغداد ليس كالبقية، على ما يتصورنا كالخروج منها؟! فليتذكر بوش وأراس والخونة العملاء مشاعرهم يوم دخلوها؟!

* كاتب من العراق يقم في السويد

يبدو أن الحديث عن الطريق الثالث منطقي ويمكن الوقف.

هل هناك خيار ثالث؟ الكلام عن الطريق الثالث حتى وإن كان محدودا إلا أن عدم وضوح الرؤية لدى الكثيرين وكذا الموقف الحيداي الذي أبدته المؤسسة العسكرية بشأن الصراع السياسي داخل الحزب العنيد «جبهة التحرير الوطني» يجعل منه شيئا مكن الوقوع، خاصة إذا ما وضعت بين الإعتبار بعض الأخبار السرية المسربة من الصالونات والتي تتحدث عن إجماع أغلب القادة الفاعلين في المؤسسة العسكرية واتفاقهم على عدم التدخل في الشؤون السياسية للبلاد لاسيما خلال الإنتخابات الرئاسية، وبالرغم من أن هذه الأخبار لا تحدثت عن معارضة قلة من الضباط حصرتها في «ثلاثة جنرالات» إلا أن موافقة الحكومة على تحرير «القانون» الإنتخابي، الذي أقرته «حركة الإصلاح الوطني» من أجل المناقشة والتعديل بل المصادقة عليه من قبل البرلمان، وبالنظر إلى الآليات التي تضمنتها هذا القانون لا سيما تلك المتعلقة بطريقة تصويت القوات النظامية، كل هذا يوحي بأن هناك بيننا قلة على السلطة الفعلية ل احترام أرادة الناخبين والوقوف أمام التزوير الذي طبع الاستحقاقات الإنتخابية السابقة، ولذلك فإن الكلام عن خيار آخر قد يكون طالب الإبراهيمي أو مولود حموش أو غيرهما ليس امرا مستحيلا، أو حتى إمكانية تقديم رجل آخر يتم دعمه في آخر لحظة من قبل الفاعلين إن رفضوا الانسحاب من الساحة السياسية، خاصة إذا علمنا أن هناك حديثا تم تناوله بقوة في وسائل الإعلام المستقلة فكانت من المؤسسة العسكرية وأ بعض الفاعلين فيها يقول أن استسرق رأيهم على ترشيح وتعديل القانون «القطيع» رئيسا لمؤسسة الدولة رقم 28 صنعبا واقتصاديا من قبل بليس، ليكون السيد البديل الملوك لوجوه الترشيد

ساحة الرئاسيات في الوقت الراهن، إذن وفي ظل بقاء هذه الآليات في خاتمة التداول الرئاسي بغرض الاستقلال وفي غياب أية تأكيدات رسمية ونحن على بعد أقل من ستة أشهر من رئاسيات 2004يبدو أن الأمور متجهة نحو تصعيد سياسي أكثر ولكن نرجو أن يبقى هذا التصعيد في خاتة التسامح به اختلافيا وسياسيا.

وشأنها؟! إذ لم يفض عام على مغادرتها لشروع جديد في دنيا الله الواسعة حتى اشتعلت فتن وحرقات غابات في اندونيسيا وماليزيا.. وانتكاسة اقتصادية مآزرية كبيرة لكل قيادة مهاتير محمد تجاوزت الانتكاسة ومن طيبة معدته وما حققه لبلده ماليزيا عبر 22 سنة من القيادة وضع فيها ماليزيا الدولة رقم 28 صنعبا واقتصاديا من قبل مستوى العالم وهو يقول في آخر جلساته الوزارية: «كان على أن ابدل أكثر وأكثر من أجل وطني ماليزيا حتى أحقق الشعور بالرضى وحل الصلح مع نفسي.. وسط مسعود للهند والصين.. وحرب الوكالة التي تقوم بها الإدارة الامريكية بقيادة العدو هوش الصغير نيبانية عن الدولة العبرية في سعهمها الهوس للسيطرة على العالم العربي والإسلامي لاجتثاث الحضارة الإسلامية.

مهاتير محمد.. بالعظمة القيادة. تركت دورك ونحن في أمس الحاجة لامثالك.. ومع ذلك سنظل متقاعين.. فلن لا زالت ماليزيا وسناؤنا حيا.. ويلدن الجديد.. وبالآه نالتنا لمتنصرين.

لرئاسيات المقبلة يدعوى أنه «محرر جبهة التحرير وليس مطوع لها»، وهكذا يتضح أن طموحات «علي بن فليس» هي التي جعلت منه شخصية تتلون كالحرباء، فهل لدى الحظوظ والامكانيات الضرورية لتحقيق هذه الطموحات المشروعة سياسيا؟

بن فليس يراهن تحكيرا على عدة أحصنة هذه الإحصنة قد تتمتر أمام العواصف السياسية وحتى أمام الأزمات الشديدة خاصة إذا وقت السلطة الفعلية بوعدما في احترام هذه الإرادة والإعنان لما سيفرعه الصندوق الإنتخابي.. من بين الأحصنة التي يراهن عليها بن فليس هو رهان المؤسسة العسكرية التي ظلت لسنوات العنصر السائد في صنع الرؤساء والتهويات السياسية للبلاد، إلا أنه ورغم عدم الذي يلقاه الرجل من بعض الجنرالات خاصة أولئك المنتمين إلى منطقة «الأوراس» مثل الجنرال «خالد نزار»، والجنرال الرئيس «الياسين زروال»، إلا أن الموقف الرسمي للمؤسسة العسكرية لم يتضح بعد بل أعلن عنه لحد الآن بأن هذه المؤسسة ستحترم وتعترف بالرئيس الذي سيقارحه الشعب حتى وإن كان عبد الله جاب الله كما صرح بذلك الفريق «محمد العبادي»، قائد أركان الجيش الوطني الشعبي أكثر من مرة.

أما الرهان الثاني فهو رهان الصحافة السنكية التي وقفت بشكل غير مسبوق في صف «علي بن فليس»، ولها نقادت ومارات تقود حملة إعلامية واسعة النطاق ضد الرئيس «بوطفليقة» ومحبيه العائلي والرئاسي.
وذلك استعمالها للمغات مسربة من جهات خفية تتعلق بنهب المال واستعمال السلطة لاستيلاء على العقارات والأموال العمومية بأسعار مزنية، وبعض النظر عن الهدف من ذلك وعن الإنتخابات الرئاسية الملاحقة في إختيار أسماء المتهمين من قبل الوسائط الإعلامية ومستجارها، فإن الذي ينبغي أن يصعده «علي بن فليس» وانتصاره وحتى غيرهم في عين الاعتبار هو الصحافة الجزائرية ليس لها أي دور في صنع الرؤساء أو حتى في تصيد الوجهة الإنتخابية للناخبين، إذ إن الناخبين عادة ما يتجهون نحو إتهاد البوصلة التي تستعملها الصحافة فيقولون إن هذه الصحافة لها ولاات مشيوية لا يثق فيها الشعب، وهذا يبدو أن طموحات بن فليس المشروعة سياسيا قد لا تتحقق لهذه الاعتبارات أو لغيرها، وهنا

ماليزيا مهاتير محمد.. نواة نهضة شاملة

البيوت العربية الفارعة في بلاندا المكلفة جدا ولو رامأ الصينيون في ماليزيا لااعتبروهما عنوانا لسخافة و«شفرة» فاضية..
كما داب الماليزيون على استعمال الدرجة العادية أو النارية لسهولة التخلل في تدبير شؤونهم اليومية من جهة، وبالوجبات والطلبات غنم افاعي الكوربا التي تصيد الجرائين على حوافي قنوات الصرف الصحي المتكسوة في لاسيما في الأرياف والمدن الداخلية، كما يحرض الماليزي على اصحاب مظلته الواقية من الشمس الحارة.. أو الماطر الغزيرة (كمنظمة استوائية) التي تأتي مدهشة وعلى حين غرة، وغزارة الأمطار لتكاد لا توصف.. كانتها الفيضان وتحسبه كالطوفان..
ويصبح الرجل كالكليل وجاله الرؤية محدودا، أما بعد فقصوت صاقتي متخال يشرق طيلة الآن..
وبعد توقف المطرات تأتي صحوه تنطلق الطيور من مهاجها تغرد أنشودة الطبيعة بأصوات شجية.. فيما يتبع قنوات الصرف الصحي المتكسوة كل هذه الامطر وتصلح بشرب الشاي الأخرصر..
خلقا فطايخ

هذه الأوراق ويسكب عليها الكاري الى زيون لاحق وطبعاً الاكل باليد على طريقة الأندلس الارثني..
المعلم الشعبي الصيني على الارضفة يكاد يقتصر على الرز الابيض المسلوقي بدون أي زيوت مع صلصة فول الصويا السوداء.. ومع أنهم نباتيون في معظمهم لكنهم ياهي الصينيين، ياكلون كل ما هب ودب على الارض من حششرات وصراصير ومخلوقات ظهرها الشمس.. والصينيون شعب جد وعمل وعليهم سييماه ولاملاج الامم العظيمة الناهضة ويشكلون عصب الصناعات الماليزية الحديثة ويجيبون الهنود بعناد صامت لا يجيد ن الانجاح أي نشأط هندي ملحوظ في مجال المال والاعمال وابقائهم قوة استهلاكية فحسب.

دب الماليزيين بمختلف اطرافهم يعطون في الرب الفلعة وحركة البلحة.. حتى لا يضيع وقتهم يتناولون وجباتهم نساءه ورجالا في مطاعم الارضفة.. حتى في بيوتهم فطايخ صغير جدا لدرجة جعلت معها باهة لتخصير سطح الرضيع أو الاستماع بشرب الشاي الأخرصر..
خلقا فطايخ

ملايين صيني و2 مليون هندي ومليون برتغالي مسيحي.. كلهم يجوبن ماليزيا فاشعب المايزيين يتصلح للنظام والقانون بانسجاف واحترام جم.. ويمارس دوره المنسجم بعاجاب كبير حين الصعود للباحاص والقطارات وفي الطارات يهدوه بسبعة وادعة مزوجة بالذوق العام.. كما يمتاز بأنه شعب مدخر بكل اطافيه.. ياكل ويعيش ولا يعيش لياكل.. كما انه كفتي الخلق ويتعامل بالصدق..
اذن فكلت الاورين الحذر.. من الحلج اذاً غضب!

في السوبرماركت يتجلى ويبدو الترشيد الاستهلاكي سمة بارزة كسندل اوروييا الغربية فيفكتك شراء حبة حنبة بندورة واحدة.. أو حر بطيخ أو تفاحة واحدة لو شئت.. والمطاعم في ماليزيا تختلف باختلاف التركيبة السكانية وقد يديشك للمطعم الماليزي ان تجد السمك مضافا بكتافة للوجبات المطبوخة ولا اسميا الشورية..
اما المطعم الهندي فتأكد تدخل مطعما شعبيا في كلتاه ويومبي «الكاري» الذي يسكب على ورق الموز العريض بدل من الاطباق والصلحون المتعارف عليها تم دغلا

■ كما دابت القطلة على نقل جرائها بواسطة فمها في موقع عينها له بعناية فائقة تبعت على الشفقة والعجاب.. ذلك تقصلا بالمشراكات العالمية.. وهي تنقل بعض منسوبيها لمشروع عمل جديد.. ابتداء من الاستقلال في المطار.. الى الإقامة المريدة.. والموصلات وأمو «لوجستية» أخرى..
انتهاه ببوليصة التأمين ضد الحوادث، امعانها في الاهتمام ورعاية العاملين.

هذه الدول الوجيهة الجديدة ماليزيا وتقع ضمن ارخبيل جنوب شرق اسيا كان ذلك في العامين 1995 و1996 لتنظيف وانجاز مشروع مصنع البتروكيماويات في ضواحي مدينة تجارية هامة اسمها كوتانا..

ماليزيا بلد اسلامي وتكاد تميز ذلك في المطار الذي ما إن تبرز جبال اسفرق العربي حتى يختم الجواز بسنة شهور زيادة.. تتألف ماليزيا من ولايات كلها سميت باسماء الهل السنني ويتبع عدد سكانها حوالي عشرين مليون نسمة وتتألف ماليزيا بتركيبة سكانية فريدة 4 مليون ماليزي مسلم و4

القدس

اسقف كاتنبري: الإنقسامات ستكون واضحة بعد تكريس أحد مثليي الجنس أسقفاً

■ لندن - أف ب: عبر اسقف كاتنبري الزعيم الروحي للكنيسة الانغليكانية راون وليامز ليل الاحد الاثني عن اسفه العميق بعد تكريس الكنيسة في الولايات المتحدة احد مثليي الجنس اسقفاً.

ورأى اسقف كاتنبري في بيان ان «الإنقسامات التي ظهرت مسألة مؤسفة جدا».

وكان الجناح الأمريكي للكنيسة الانغليكانية كرس الاحد في دورهام (الولايات المتحدة) حين رويبنسون المعروف باسمه من مثليي الجنس اسقفاً، مما يهدد بانشقاق في هذه الكنيسة التي يبلغ عدد اتباعها حوالي سبعين مليوناً في العالم.

وقد قرر رويبنسون (56 عاماً) وهو اب لولدين ومطلق، تجاوز التهديدات بقتله التي واجهها وتحديرات رؤساء الكنيسة وتم تكريسه في مدينة دورهام الجامعية في نيوهامشير.

وفي سيدني رفض رؤساء الكنيسة الانغليكانية في شتى أنحاء العالم ترسيم اسقف أقر علنا انه من المثليين في الكنيسة الاسقفية بالولايات المتحدة وقالوا ان هذا الاجراء سيقسم على الارجح الكنيسة الانغليكانية الى قسمين، وانضم رجال الكنائس في استراليا ونيوزلندا امس الاثني الى الاحتجاجات ضد تعيين الكاهن جين رويبنسون في نيو هامبشير بالرغم من تعاليم الكنيسة تقول ان الشذوذ يتعارض مع الكتاب المقدس. وقال روان وليامز كبير اساقفة كاتنبري و الزعيم الروحي للثالفة الانغليكانية في شتى أنحاء العالم ان الإنقسامات الناجمة عن هذا التعيين «امر مثير للأسف البالغ».

الا ان آخرين ذهبوا الى ما هو أبعد من ذلك فقال بيتر جينسن كبير اساقفة الكنيسة الانغليكانية في سيدني لرويترز «بالنسبة لي هو ليس بأسقف. هذا يوم حزين للغاية للكنيسة. كثير منا يشعرون الان أنهم خذلوا

بشكل كبير». ومضى يقول انه لا يتوقع ان يؤدي هذا الترسيم الى اندلاع احتجاجات داخل ثاني اكبر كنيسة في استراليا الا ان الامر سيكون مختلفا في الولايات المتحدة وكندا حيث بدأت حكومات ولايات في الاعتراف بزواج المثليين.

واستطرد «يشعر الانغليكانيون في هذين البلدين الان ان كنيستهم خذلتهم وقد بدأوا في حشد قواهم واعتقد اننا في نهاية الامر... سنرى قسمين من الانغليكانية نتيجة لما حدث».

وادان المجلس الانغليكاني امريكي المحافظ ترسيم اسقف من المثليين ووصفه بأنه «هرطقة وتجديف

وخبيثة» وتعهد بتشكيل كنيسة انغليكانية جديدة في الولايات المتحدة. وفي نيوزيلندا أعرب اسقف الكنيسة الانغليكانية في ولنجتون عن معارضته في رسالة بعثها لسة وستين أبرشية، والكنيسة الانغليكانية في أكبر

الأردن: مقهى « للسيدات فقط»

■ عمان - أف ب: للنساء الراغيات في السهر بحرية بعيدا عن القيود الاجتماعية ونظرات الفضوليين، فتح مقهى «صبايا» وهو الاول من نوعه في عمان، ابوابه للجنس اللطيف حصرا، وعلى مدخله لافتة «لسيدات فقط».

ويريد مقهى «صبايا» ان يكون فسحة للنساء الراغيات في التمتع بالسهر بحرية من دون «ازعاجات» قد تواجههن في مقهى مختلط وخصوصا اللواتي يمتنجن الى بيئة محاطة لا تنظر بعين الرضى الى خروج الإناث من دون محارم الى الاماكن العامة.

حين المجالي صاحبة المقهى تقول «اهم شيء ان تستطيع السيدات ان تجلس في مقهى من دون ان تكون عرضة لنظرات الفضوليين، ففي مقهى مختلط، قد لا يتسنى للسيدة ان تتحرك بحرية او تصحك بصوت مرتفع، كل حركة محسوسة عليها».

وتضيف السيدة الشابة البالغة من العمر 33 عاما «المقاهي المختلطة ترفع شعار (للعائلات فقط) الا ان القسم الاكبر من روادها هم من الشبان في مقتبل العمر وهذا ما يجعل بعض العائلات المحافظة تتفادى مثل هذه الاماكن».

ويقدم مقهى «صبايا» في حي الصوفية المتكثف بالمقاهي والحال التجارية، خدمة سائنية كاملة حيث تشولي سبع نادلات شابيات تقديم النارجيلة والاطعمة والمشروبات الخفيفة لرائدات المقهى.

وتقول صاحبة المقهى المهم ان تشعر السيدات انهن في منازلهن، اطمح ان يتحول المقهى الى تجمع يتيح للسيدات مزيدا من التعارف بينهن. وحرصا على خصوصية المكان «الأنثوية» اخذت ادارة المقهى عازفا ضريرا ليحيي سهرات فنية لرائدات المقهى بعد ان عجزت عن ايجاد بازفة توافق على العمل في مقهى.

وتقول المجالي «المهم ان نحافظ على فكرة المقهى الخاص بالسيدات، فقد

توأمان تنقاسمان لقب الوصيفة الاولى ملكة جمال الدول الاسكندنافية

■ هاميلتينا (نلندا) - أف ب: فازت توأمان مناصفة بلقب الوصيفة الاولى لملكة جمال الدول الاسكندنافية كما افادت وكالة الانباء الفنلندية.

ونالت لقب الوصيفة الاولى كاترين ستراند (23 عاما) مع شقيقتها كاميليا معارضة العام 2003، في التزوج خلال حفل نظم في هامبيلتينا

● قام الدكتور عصام احمد البشير، وزير الارشاد والاقواف في جمهورية السودان، بزيارة الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة-ايسيسكو- وكان في استقباله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

ورافق الوزير خلال الزيارة احمد مكي احمد سفير السودان لدى المغرب.

● جيسون سميث المحقق السياسي والاعلامي بالسفارة البريطانية في ابوظبي اقسام حفل افطار بدار السفارة على شرف الاعلاميين والمثقفين والكتاب، حضره الشيخ علي الهاشمي المستشار الديني لرئيس دولة الامارات وعدد من الصحافيين.

● عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية غادر القاهرة متوجها الى مدريد العاصمة الاسبانية في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع مسؤولين في الحكومة الاسبانية ويناقد الوضع في منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة للاصلاح السلام.

● قدم الدكتور زاهر عزيز المندوب الدائم لدولة افغانستان الانتقالية الاسلامية لدى الايسيسكو امس اوراق اعتماده الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

● وزير الاعلام المصري صفوت الشريف اصدر قرارا بتعيين د. طه عبد العليم نائب رئيس مركز الدراسات السياسية



انتقلت عدوى الغناء التي انتشرت مؤخرا بين الممثلات والممثلين تصل الى المطة الهام شاهين التي لم تكتف بالغناء في مقدمة السلسل الذي تقوم ببطلته «نجمة الجماهير» بل انها قامت بوضع كلمات الاغاني ايضا!

نصف مليار جنيه مبدئيا.

● تأسست في الجزائر خلية دعم وتضامن مع الكاتب المصري صنع الله ابراهيم بعد رفضه لجائزة الجلس الاعلى للثقافة وتدابيعاته، تضم كلا من الطاهر وطار ومحمد الميلي وزينب الميل والدكتور امين الزاوي والشاعرة ربيعة جلطي وخالص جيلالي ولدرع الشريف ومصطفى فاسي ومحمد الصالح حرز الله ويوزيد حرز الله ومحمد سعديي. ويجري الاتصال بباقي الكتاب الجزائريين للانضمام للخلية التي ستعقد دورتها الاولى غدا الاربعا الساعة الثامنة والنصف بالكتابة الوطنية بالجزائر العاصمة لاستعراض تطورات القضية وصياغة بيان بشأنها.

● نقيب الصحافيين المصريين جلال عارف ارسل مذكرة الى احمد ماهر وزير الخارجية حول تكرار تدخل السفير الامريكي بالقاهرة ديفيد ولوش في شؤون الصحافة المصرية وانتقادها في عدة مناسبات. النقيب طلب من ماهر استدعاء السفير الامريكي ومطالبه بعدم تكرار ذلك.

● شهد محافظ الاسكندرية عبد السلام المحجوب امس الاثنيين حفل افطار السنوي الذي يقام بالكنيسة الانجيلية بمصر والتي يرأسها القس صفوت البياضي بحضور عدد من رجال الدين الاسلامي والسجسي.

● مجمع البحوث الاسلامية بمصر قرر ضم الفتى د. علي جمعة الى عضويته.

حملة لمكافحة التسول بالسعودية

■ الرياض - أف ب: اعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية على النملة امس الاثني ان السلطات السعودية بدأت حملة لمكافحة مشكلة التسول.

وقال الوزير السعودي لصحيفة «عرب نيوز» ان الحكومة تسعى الى خفض عدد المتسولين وبينهم سعوديون، بمساعدتهم على العثور على عمل او ابواء كبار السن منهم في مراكز خاصة. ورأى ان «البعض يلجأون الى التسول لجرد كسب المال بدون ان يكونوا محتاجين»، معتبرا ذلك «نوعا من الرض».

وذكرت الصحيفة ان 12 الف متسول اوقفوا في السعودية في 1998 تم ترحيل تسعة الاف منهم.

وتقوم السلطات السعودية سنويا بحملة على التسول خلال شهر رمضان. ويدخل حوالي مئة الف سعودي سنويا سوق العمل في المملكة التي تبلغ نسبة البطالة فيها 20 % حسب تقديرات غير رسمية.

اكتشاف مستوطنة أثرية من مملكة سبأ في اليمن

■ عدن (اليمن) - رويترز: اكتشفت بعثة أثرية المانية مستوطنة أثرية تنتمي الى حضارة سبأ القديمة يرجع تاريخها الى ما قبل الالف الاول للميلاد في منطقة مأرب التاريخية في اليمن. وقال تقرير للهيئة العامة للآثار اليمنية عن الاكتشاف الذي تم في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان المستوطنة المكتشفة اقيمت على أطراف مدينة مأرب في مملكة سبأ القديمة انما تدل على ان المستوطنة لم تكن المدينة الرئيسية وانما مستوطنة عامة تعود الى عصر سبأ المبكر.

«فيلم مرعب» يحتفظ

بصدارة الايرادات بأمريكا

■ لوس انجليس - رويترز: احتفظ فيلم الاتارة (فيلم مرعب.. الجزء الثالث) بصدارة قائمة ايرادات السينما في امريكا الشمالية لاسبوع الثاني على التوالي رغم انخفاض مبيعاته تذاكر الافلام بشكل عام من تأخير احتفالات عيد الهالوين يوم الجمعة الماضي الذي يسبق احتفال العالم الغربي بعيد كل القديسين.

وحقق الفيلم الذي يدور في اطار يمزج بين الخيال العلمي والآثار والسيرز ايرادات قدرها 21.1 مليون دولار ويرتفع اجمالي ايراداته الى 78.6 مليون دولار في عشرة ايام حسبما اظهرت تقديرات استوديوهات السينما. ويجمع الفيلم وهو الاحدث في سلسلة (فيلم مزعج) مجموعة كبيرة من المثليين منهم انا فريس وليسلي نيلسين وجورج كارلين وشارلي شبن وكوين لطيفة.

أوزان التونسيين

في ازدياد في رمضان

■ تونس- رويترز: اظهرت أرقام رسمية امس الاثني ان معدل زيادة الاستهلاك لدى التونسيين يتزايد في شهر رمضان بنسبة لا تقل عن 30 بالمئة مقارنة بباقي شهور السنة كما اظهرت دراسات طبية أن حوالي 35 بالمئة من الرجال يزداد وزنهم في رمضان وترتفع النسبة لدى النساء الى ما يقارب 60 بالمئة.

وتختلف نسبة الزيادة من سلعة غذائية الى أخرى حيث تبلغ 78 بالمئة بالنسبة للبيض و40 بالمئة للحم البقر و59 بالمئة للحم الاغنام كما يرتفع استهلاك أنواع معينة من الخبز تتوفر في شهر رمضان فقط.

محكمة مصرية تحجز للحكم دعوى لباحثة آثار يونانية تبحت عن قبر الاسكندر الأكبر

■ مرسى مطروح (مصر) - رويترز: قال مصدر قضائي ان محكمة بمدينة مرسى مطروح المصرية حجزت امس الاثني للحكم دعوى اقامتها متبقة اثرية يونانية ضد هيئة الآثار المصرية لتعويضها عن الغاء ترخيص كانت حصلت عليه بالتحقيب عن قبر الاسكندر الاكبر. وقال المصدر لرويترز «حجزت محكمة مرسى مطروح الابتدائية الدعوى للنطق بالحكم لجلسة 29 كانون الاول (ديسمبر) القادم» وأضاف «طلبت المدعية الحكم لها بملئوني جنيه (حوالي 240 ألف دولار) عن الغاء الترخيص وما نفذته من أعمال».

راجم حساباتك وقم بوضع موازنة للشهر المقبل
لثلاث لثغ في عجز. الصداقة كثر كبير حافظ عليها.

تمر عليك غمامة سوداء في عملك والعباب الحظ

كن حذرا. لا تجعل عمل حساب افكارك.

كن مندفعاً وغير متهور، الوقت عامل مهم

في ايضاح الرؤية لا تتجاوزذ.

صحتك الجيدة وجسدك الرياضي يعطيانك ثقة

وشعورا بالقول والسيطرة.

تنتهي من عمل اجلته مرارا وتتنظم ملفاك المتبقية

في شكل دقيق. الايام جميلة حافظ عليها.

لديك افكار جديدة خلاقه تلقى رضا في العمل كما

في المنزل. لا تتبععد عن مصاحبة اطفالك.

قاوم بشجاعة التعب والارهاق.
لا تكن محبغا لالامور تسير في خطها الطبيعي.

تكون عابسا وغير مرح، مما يبعد الاصدقاء عنك
تسأل عما اذا كان الامر يستاهل حقا.

الباحثون عن عمل يجدون ضالتهم وثمة عاملون
يواجهون مأزقا، خذ وقتك في اعطاء الرأي.

اذا تملكك الشعور بالوحدة اتصل باصدقاءك
ونظم مشروعا للخروج في نزهة او سهرة.

شكلك يساعدك في اتمام عمل معهم، الوجه
المتبسّم هو الواجبة في اللقاء مع الاخرين.

يتوافر الحظ للباحثين عن عمل، ولكن الفرصة

الجيدة ان تأتي الى المنزل. لا تجعل ولا تتناقق اليوم.

كلام النجوم
الجم: 12 اذار، 19 نيسان

شهر: 21 نيسان، 30 مايو

الجوراء: 1 ايار، 16 حزيران